

ايران تدعو لاستخدام سلاح النفط .. واسرائيل تعيد فتح مراكز توزيع اقنعة الغاز .. وجيشها يطلق صواريخ على مخيمات غزة

الشارع العربي يرفض اتفاق شرم الشيخ.. والفلسطينيون يواصلون الانتفاضة

اسرائيليون أكثر من الاسرائيليين

عبد الباري عطوان

انتهت قمة شرم الشيخ بنتائج تتسم بالغموض، بحيث لا يستطيع احد ان يجزم بنجاحها أو فشلها، ولكن ما يمكن الجزم به انها ربما تخلق فتنة فلسطينية، تفتت حالة الوحدة الوطنية الرائعة التي سادت الاراضي العربية المحتلة في الجليل والضفة والقطاع، وصورت الشعب الفلسطيني بجميع فئاته وتوجهاته في بوقته الانتفاضة. الاسرائيليون تحدثوا عن اتفاقات أمنية سرية مع الفلسطينيين المشاركين في قمة شرم الشيخ الى نفيها، ولكن تصاعد النغمة التبريرية في الوسط الرسمي الفلسطيني التي تتحدث عن تحقيق «انجازات»، مثل رفع الحصار، واعادة فتح المعابر والمطار، واستئناف وصول امدادات الغذاء والدواء، كلها توحى بان هناك من يريد لهذا الاتفاق ان ينجح، وان يترجم عمليا على الارض وقنًا للانتفاضة المباركة.

فالانتفاضة عندما بدأت كانت المعابر مفتوحة، والاغذية والادوية متوفرة، والعمال العرب يذهبون الى اعمالهم داخل الخط الاخضر، والطائرات تطير وتهبط في مطار غزة، ولذلك فان القول بان رفع الحصار وكل ما يتفرع عنه من اغلاقات هو انجاز يستحق الاحتفال به هو تبسيط ساذج للامور وضحك على الذقون.

الرئيس كلينتون أراد عقد قمة في شرم الشيخ، تماماً مثلما أراد عقد قمة مماثلة في كامب ديفيد، وكان مسترعياً في الحالتين، ولهذا جاءت النتائج مخيبة لآمال الجميع، لان الهدف منها لم يكن انقاذ الفلسطينيين من المجازر الاسرائيلية، وانما انقاذ المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

فلم يكن من قبيل الصدفة ان يلح الرئيس كلينتون على عقد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية الموسعة، وان يستخدم كل اوراق الضغط المالي والسياسي التي في حوزته كزعيم دولة عظمى للوصول الى العربية فيها وفقاً للبرقيات والاوامر الامريكية.

فقدما تطير السيدة مادلين اولبرايت من شرم الشيخ الى الرياض، وتطالب لقاء الرئيس السوري بشار الاسد الذي حط رحاله فيها تحت عنوان اقامة جبهة عربية موحدة في مواجهة اسرائيل، فانها تريد ابلاغ الجانبين بالتوجهات الامريكية حول كيفية حرف القمة المقبلة عن جدول اعمالها، والابتعاد عن أي تأييد للانتفاضة، وابقاء مسيرة التطبيع مع الدولة العبرية على حالها، ومواصلة قمع الشارع العربي بكل الطرق والوسائل.

وهذه السياسات الامريكية قصيرة النظر هي التي جعلت الشارع العربي اكثر غضباً على الولايات المتحدة، بحيث باتت الاعلام الامريكية تحرق جنباً الى جنب مع الاعلام الاسرائيلية في معظم العواصم العربية.

فالاطفال الذين حملوا اسم جورج بوش عندما ولدوا وقبل عشر سنوات، هم الذين يحرقون الاعلام الامريكية في شوارع الكويت، ويرددون الشعارات المؤيدة للانتفاضة والنددة بالعدوان الاسرائيلي.

ومن المؤسف ان واضعي السياسة الامريكية لا يريدون قراءة المتغيرات في الشارع العربي بطريقة علمية موضوعية، والتسليم بان اسرائيل أصبحت عبئاً ثقيلاً ومكلفاً عليهم، وباتت تشكل تهديداً خطيراً لصالحهم الاستراتيجي في المنطقة، فالولايات المتحدة خسرت من جراء الانتفاضة اضعاف ما خسرت الدولة العبرية. فحتى هذه اللحظة قدقت 17 جدياً قتلوا في حادث الهجوم الانتحاري في ميناء عدن، علاوة على 35 جريحاً، وتعرضت العديد من الشركات الامريكية للتخريب في أكثر من عاصمة عربية واسلامية، ومن غير المتوقع ان يتوقف مسلسل الخسائر عند هذا الحد.

المسؤولون الامريكيون يتمادون في استجدائهم للرضاء اليهودي-الاسرائيلي، وبطريقة فيها الكثير من المهانة والاذلال، بحيث أصبحوا اسرائيليين أكثر من الاسرائيليين أنفسهم، فما هما المرشحان للرئاسة الامريكية يتنافسان حول كيفية دعم العدوان الاسرائيلي على العرب، وما هي السيدة هيلاري كلينتون لتلعب احذية الناخبين اليهود في نيويورك من اجل الزيادة على منافسها طمعاً للفرز بمقعد في مجلس الشيوخ، وتتخذ صاف معادية للفلسطينيين ومؤيدة لكل للضحية اسرائيلية، وهي التي طالبت بدولة فلسطينية مستقلة وتعاطفت مع مأساة اللاجئين عندما زارتهم في معسكر جباليا.

الرئيس كلينتون يريد تهدئة الشارع العربي، والحيلولة دون امتداد الانتفاضة اليه، ولكن باتباع سياسات خاطئة ستعطي مفعولاً عكسياً، فها هي ايران تطالب باستخدام سلاح النفط، وها هي الدول العربية تبدأ في قطع علاقاتها الواحدة تلو الأخرى بالدولة العبرية، بينما تتصاعد النداءات لاهياء سلاح المقاطعة، ليس ضد اسرائيل وحسب، وانما الولايات المتحدة الامريكية أيضاً.

والخطوة العربية تفتت حالياً على أبواب مرحلة جديدة، عنوانها عودة الصوحة الى الشارع العربي، واتساع الهوة بين الحكام والحكومين، بحيث ضعفت قبضة الحكام على السلطة، وبيات المحكومون لا يخشون قمعهم بعد ان طفق كليل الفساد والخون والتبعية للولايات المتحدة والدولة العبرية.

الفلسطينيون ليسوا هواة جنائز، كما ان الانتفاضة بالنسبة اليهم ليست وظيفة، فقد أعطوا السلام أكثر من فرصة، ولكن عندما جاء طريقاً باتجاه واحد، أي ضغوط امريكية واسرائيلية وعربية لانتزاع التنازلات الواحدة تلو الأخرى، فإن التمرد بات هو الخيار الأكرم، حتى لو كان يعني تقديم عشرات الشهداء والآلاف الجرحى.

شرم الشيخ محاولة يائسة لحرف عملية التغيير عن مسارها، واعادة عجلة التاريخ الى الوراء، الى مرحلة ما قبل الانتفاضة، ولكنها انتفاضة «جيت» ما قبلها، وتفتت صفحة جديدة وربما غير مسبوقة عربياً.



متظاهرون مصريون يحرقون بضائع امريكية احتجاجاً على اتفاق شرم الشيخ (ا ف ب)

العراق يرفض تسليم الخاطفين للسعودية ويطالبها بوقف الغارات الامريكية من ارضها

بغداد - من كمال طه:

النظر عن مشروعيته وعدم مشروعيته، وكانت اسرة الصباح الحاكمة في الكويت لجأت الى المملكة العربية السعودية عند اجتياح القوات العراقية لهذا البلد. العراق ومن طرح عليك لكي تقول انكم لا تسامون وانت تعلم باننا لا تسامو على المبادئ وانتم متفقون مع الاميركان واليهودي، ويخفف العراق عن اراضيتكم ولم نساوم، فهل تسامو اليوم، واكد ان «العراق ارض كل العرب مثلما نجد والحجاز ارض كل العرب»، وكان الامير نايف طالب في مؤتمر صحافي عقده ليل الأحد الاثني السلطات العراقية بتسليم السعودية المواطنين السعوديين الذين خلفا طائرة «البيانغ 777» السعودية الى بغداد، وكان ضابطاً امن سعودياً قاما بحفظ الطائرة التي كانت متوجهة من جدة الى لندن، في المجال الجوي المصري قبل ان يسمح لهما بالهبوط في مطار بغداد الدولي في بغداد.

رفض العراق امس الثلاثاء تسليم السعوديين اللذين قاما بحطف الطائرة السعودية الى بغداد السبت الماضي، لكنه اكد انه «يسفكر بالامر» اذا غيرت السعودية الموقف الذي تتبناه حيال بغداد منذ حرب الخليج.

وقال وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق امس ان السعودية «جيشت الاجانب ضد العراق»، مؤكداً انه «اذا اضيف عبد الرزاق «حجب ان تعلموا ان من يأتي من نجد والحجاز او من المغرب العربي الى بغداد فهي بغداد» والذي يأتي الى بغداد آمن لان بغداد هي بغداد كل العرب».

ومضى يقول ان «البعض كان يتوقع ان يصدر ما يثني على تصرف العراق بانتهاء العملية بوقت قصير والحفاظ على سلامة الركاب وحسن ضيافتهم ونحن لم نتوهم لاننا نعرفكم واعتبر درويش ان الدولة العبرية تريد «دولة فلسطينية» مؤلّعة من كانتونات منفصلة عن بعضها، دونها فرصة لامتلاك سيادة حقيقية، حيث تبقى حاجات الحياة اليومية (الماء، الكهرباء، المواصلات...) خاضعة للسيطرة الإسرائيلية. وختتم درويش بالقول: «ينبغي على العالم ان يفهم ان للإنذار حدوده، وحتى إذا توجب أن تنقرض إلى آخر واحد فينا، فإننا لن نقبل أبداً بسلايم يعقد بين السادة والعبيد. الاسرائيليون ليسوا ساداتنا، ونحن لسنا عبيدهم. يستطيعون النزل بأنهم أقوى منا، ولكن يتوجب الا ينسوا أن شرعيتهم هي

اليمين: اعتقال سعودي وارسال قوات امريكية ضمن التحقيق بالدمرة ضمن التحقيق بالدمرة

لندن - دبي - القدس العربي:

التعاون الخليجي تجاه هذه القضية. وأشار الى ان مقبولة «اطلاع السعودية على نتائج شرم الشيخ تغير السخريّة، حيث ان النتائج قد اعلمها بالفعل الرئيس الامريكي بيل كلينتون، كما ان ابلاغها للرئيس بالعلم بوجود اولبرايت شخصياً.

واكد المصدر ان اولبرايت تحاول كذلك منع اتخاذ اي اجراءات عقابية ضد اسرائيل اثناء انعقاد القمة العربية، وخاصة على المستوى الدبلوماسي والتجاري في الخليج.

يذكر ان سلطنة عمان قد سحبت مظهرها التجاري بالفعل من اسرائيل، بينما ما زالت قطر تحتفظ بميلتها لها في الدولة العبرية، وتزامنت زيارة اولبرايت مع وصول الرئيس السوري بشار الاسد الى السعودية، وظلت اولبرايت على العراض ضمن جدول دمشق ان زيارته تهدف لاقامة «جبهة عربية قوية» ضد اسرائيل.

عبد - القدس العربي - من خالد الحمادي: اكدت سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في اليمن باربارا بويدين امس ان فريق التحقيقات المشتركة الامريكي اليمني قطع شوطاً كبيراً امس باتجاه معرفة العديد من الدلائل على مرتكبي حادث انفجار المدمرة الامريكية كول. وكانت ابناء تردت امس ان السلطات اليمنية التي قبضت على مجموعة كبيرة من المشتبه فيهم بينهم سمويان، وان المحققين اليمنيين والامريكيين تمكنوا امس من العثور على منزل يشتبه في انه استخدم قبيل وقوع الانفجار على المدمرة الامريكية لتجهيز التفجرات اللازمة لهذه العملية.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر اممي ان المحققين اخذوا جميع الاثبات التي وجدوها في هذا المنزل وقاموا بفحصها لمعرفة الدلائل الدالة على نوع التفجرات وحجمها. وكانت واشنطن اعلمت ارسال سفن حربية واثني جندى من المارينز الى اليمن لحماية المحققين.

جاء إلى باريس يتحدث عن الحب فطاردته التاريخ المأسوي لشعبه محمود درويش: شرعية الوجود الإسرائيلي في أيدينا.. نحن الضحية

باريس - القدس العربي:

بهذه الفقرة قدّمت كاترين بورتغان للحوار الذي أجرته مع محمود درويش، والذي ينشر اليوم الأربعاء في «أسبوعية «تيليراما» الفرنسية. الديك، بعد، المزاج الحديث عن الشعر؟ تسال الصحافية وهي تتكهن بجواب درويش، كلا. حين يكون الواقع ملحاً، فإن على الشعر ان يتعلم الصمت (...)

يعتقد الاسرائيليون ان «بين الملك سليمان وسنة 1948 كانت فلسطين خالية من كل تاريخ سوى تاريخها اليهودي، ذلك يعني 3000 سنة من الفراغ؛ ومع ذلك نما العشب فيها، والأشجار كذلك، والقطن عيرتها، وعاشت فيها الشعوب، نحن، لم نولد في مكان آخر، ولم تكن لنا طفولة أخرى، ولا ذكراة أخرى، ولا تاريخ آخر، وتساءل درويش: «ولكن من نحن في التصور الإسرائيلي؟ محتلون أفراب كان على الشعب اليهودي، في عودته لتحرير البلاد، أن يعيدهم إلى حيث جاؤوا، أي إلى البلاد العربية؟»

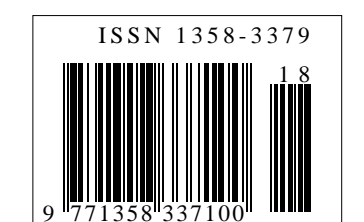
وفي الإشارة إلى مسألة المسجد الأقصى، توقف درويش عند حديث الاسرائيليين من

إذ كان ذلك قد تمّ بغضل باراك، ولكنه، في كل حال، هو الذي سمح للجنتي بالخروج من مصباح علاء الدين».

وناقش درويش السبب الذي يمنع إسرائيل من عقد السلام، وردّه إلى أن الدولة العبرية «تفتش عن شيء آخر، من مقدّس يمنحها شرعية تاريخية»، في عبارة أخرى، يعتقد الاسرائيليون ان «بين الملك سليمان وسنة 1948 كانت فلسطين خالية من كل تاريخ سوى تاريخها اليهودي، ذلك يعني 3000 سنة من الفراغ؛ ومع ذلك نما العشب فيها، والأشجار كذلك، والقطن عيرتها، وعاشت فيها الشعوب، نحن، لم نولد في مكان آخر، ولم تكن لنا طفولة أخرى، ولا ذكراة أخرى، ولا تاريخ آخر، وتساءل درويش: «ولكن من نحن في التصور الإسرائيلي؟ محتلون أفراب كان على الشعب اليهودي، في عودته لتحرير البلاد، أن يعيدهم إلى حيث جاؤوا، أي إلى البلاد العربية؟»

وفي الإشارة إلى مسألة المسجد الأقصى، توقف درويش عند حديث الاسرائيليين من

كان في الأصل قد جاء إلى باريس لكي يتحدث عن الحب. الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، المولد سنة 1942 في البروة، الجليل، يصدر هذه الأيام مجموعة من قصائد الحب، بعنوان «سريير الغريسية»، صدرت عن دار النشر الفرنسية Actes Sud بترجمة إلياس صنبر، لعلها الأكثر صفاءً، الأكثر نقاءً، والأكثر حرية في كل ما كتبه، فما الذي حدث؟ ما إن التاريخ المأساوي لشعبه يطارد من جديد!



رجل بيداوه القوي يسحب تأييده لرئيس الصومالي الجديد

■ نيروبي- اف ب: أعلن الرجل القوي لمنطقة بيداوه، جنوب الصومال، سحب تأييده للرئيس عبده القاسم صلاحد حسن الذي انتخبه البرلمان الانتقالي خلال مؤتمر المصالحة في عرتا (جيبوتي).

وكان حسن ومحمد نور شطيقودو رئيس وقائد جيش الرهانوين للمقاومة الذي يسيطر على منطقة باي وباكرول شارك في مؤتمر عرتا وحصل على مقعد نائب.

الا انه أكد انه سحب دعمه لعملية السلام هذه بدعوى انها لم تلق دعم الكيانات المستقلة ذاتيا في الشمال وهي ارض الصومال (صوماليلاند) وياد بونت (بونتلاند) التي تمثل أكثر من نصف الصومال.

ويوجد الرئيس صلاحد حسن منذ السبت في مقديشو حيث يحاول تشكيل حكومة واستئناف الاتصالات مع رؤساء الفصائل التي تسير على العاصمه.

قمة مابوتو تقرر سحب القوات المتنازعة في الكونغو الديموقراطية 15 كيلومترا عن مواقعها

■ مابوتو- اف ب: قرر قادة سبع دول أفريقية خلال اجتماعهم يوم الاثنين في مابوتو بهدف استئناف عملية السلام في جمهورية الكونغو الديموقراطية بسحب القوات المتنازعة إلى مسافة 15 كيلومترا عن خط الجبهة الذي تشغله.

وقال رئيس جنوب أفريقيا تايو مبيكي ان الاجتماع بحث تسريع تطبيق اتفاق لوساكا ولا سيما سحب القوات الأجنبية من جمهورية الكونغو.

وقال ان الدول المتورطة في الحرب في الكونغو اتفقت على سحب قواتها إلى مسافة 15 كيلومترا على الأقل من مواقعها الحالية.

وأضاف ان رؤساء الدول اتفقوا على الاتفاق مجددا خلال اسبوعين لتقييم حركات القوات لكتم لم يحدد المكان أو الزمان.

ويتلقى رئيس الكونغو لوران كابيلا دعما من ناميبيا وزيمبابوي في حربه ضد التمردين الكونغوليين الذين تدعمهم رواندا واوغندا.

ولم يشترك رئيس انغولا الذي تدعم بلاده كينشاسا في القمة التي حضرها رئيس موزمبيق.

وتم تخلق العديد من القمم التي خلصت في تطبيق اتفاق لوساكا الموقع في صيف 1999.

وقف الرحلات الخارجية لطائرات الشحن الأيرانية

■ طهران اف ب: ذكرت الصحف الإيرانية مساء الاثنين ان سلطات الملاحة الجوية قررت وقف الرحلات الدولية لطائرات الشحن الإيرانية باعتبارها غير ملائمة للملاحة الجوية نتيجة نقص قطع الغيار.

وقالت صحيفة «هامبستغاف» نقلا عن مصادر ملاحية ان اسطول طائرات الشحن الإيرانية كله أوقف رسميا عن تسيير رحلات دولية الا ان هذا الاجراء غير مطبق بالنسبة للمجال الجوي الداخلي.

وتنص للحصول على تأكيد لهذا النخبا من مصدر مستقل.

وأوضحت الصحيفة ان الاسطول الوطني يعاني من نقص كبير في قطع الغيار وان ايران اضطرت لاستئجار طائرات شحن من بلغاريا. وأوضحت المصادر نفسها ان ايران لن تتمكن من تلبية احتياجات اسطولها نظرا لامكانية استخدام طائرات الشحن في اغراض عسكرية دون ان تحدد الدول التي جمعت بيع قطع الغيار لولا ان وكان مسؤولون رسميون قد اعربوا مؤخرا عن قلقهم من امتداد هذا النقص الى طائرات الركاب الإيرانية حيث ان معظم طائرات اسطول شركة الخطوط الجوية الإيرانية من طراز بوينغ الأمريكية، في الوقت الذي تقترض فيه الولايات المتحدة حظرا اقتصاديا من جانب واحد على ايران.

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بيحيت:

عاد الحديث عن الحل السلمي للمشكلة السودانية يعلو سماء الخرطوم بكثافة من خلال مداوات ملتقى الخرطوم التحضيري الذي حطف الاضواء في اوساط الشارع السوداني، حيث أعلن الرئيس البشير من داخل الملتقى التحضيري حرص حكومة الخرطوم على حرية التعبير السياسي، مشيرا الى ان احدا لن يسأل فيما يبدي من رأي.

وقال البشير للمؤتمرين «ساتبني كل ما تجمعون عليه واستصحبه في المراحل القادمة للحوار الوطني الذي نعمل جاهدين مع قوى المعارضة على تسريع خطواته.

وأشار الرئيس البشير في الجلسة الافتتاحية للملتقى التحضيري الى ان الشعب السوداني ستم تباعد خطى الوفاق ومواصلة الحرب والقطعية بين القوى السياسية السودانية، وقال ان ذلك قد يجلب على السودان التدخل الاجنبي واهدار طاقات وموارد السودان، مشيرا الى اهمية عنصر الزمن لتساردا المضاطر المحدقة بالوساط.

وأوضح البشير بان مسؤولية تحقيق السلام العادل والنصف هي مسؤولية اهل السودان جميعا، مشيرا الى ان ما يتوصل اليه ملتقى الخرطوم التحضيري من مقررات ستكون معبرة عن الإرادة الجامعة للشعب السوداني.

لندن - «القدس العربي» من مرتضى الحسن:

واصل ملتقى الخرطوم التحضيري -مؤتمر حوار وطني- اعماله في العاصمة السودانية وسط اشارات شديدة العصبية اربكت الرفقاء ومن يساندونهم في أكثر من مناسبة والمعارضة الخارجية السودانية لتعد اجتماع مهم في اريتريا بعد غد الجمعة يتوقع ان تناقش فيه الدر الذي يحكمه اليها الرئيس الايتري سياس افورقي من الحكومة السودانية بشأن شروطها للدخول في وفاق يفضي الى حل سلمي لازمة التي تنهش اوصال السودان منذ 11 عاما.

وعلى الرغم من ان حكومة الفريق عمر حسن البشير التي تعتمد على الجناح المثق من الجبهة الاسلامية القومية عاخذت للملتقى أكثر من 550 مدعوا، الا ان معظم الجهات المدعوة اما متعاطفة مع النظام، او هي احزاب مسجلة رسميا لدى الحكومة، ولا تملك وزنا جماهيريا يذكر. بل لم يسمع بها غالبية السودانيين الذين يتطلعون الى وفاق يؤدي الى حل مشكلات البلاد، وحدا ذلك براقيين الى اعتبار مؤتمر الخرطوم التحضيري «حوارا مع الذات» خاصة ان الاحزاب السياسية ذات الثقل في المعارضة قررت مقاطعة -ويذكر بوجه خاص حزبا الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس تحالف المعارضة

محمد عثمان البرغني. وشملت قائمة القوى المشاركة في الملتقى التحضيري: «تنظيم الفصيلة»-حزب الصداقة الشعبية العالمية- حركة اللجان الثورية الجماهيرية للمؤتمرات-حزب التجمع القومي لحركة جنوب السودان-الجبهة القومية الاسلامية -مؤتمر الإصلاح الوطني-حزب وادي النيل-تنظيم السودان الحديث-القوى الثورية العربية السودانية-حزب التقدم والعادلة الاجتماعية- المؤتمرات الشعبية -حركة اللجان الثوري في السودان-حزب الامة في وطني السوداني-القوى الاسلامية الشعبية- اتحاد الشعب الفدرالي -الحزب القومي الديمقراطي-حزب السلام الوطني السوداني الديمقراطي-الاحزاب -حزب الامة الاسلامية من حزب الامة -حزب الامة الديمقراطية... وكلها منظمات صغيرة حرصت الحكومة على منحها تراخيص للعمل السياسي

يؤكد التزامه ب « حرية التعبير السياسي للجميع »

البشير يتعهد تبني قرارات ملتقى الخرطوم للحوار

معربا عن تطلعه لثمار الحوار الوطني داخل الملتقى التحضيري، شندوا على ضرورة ان يصوب الرأي الى جوهر القضايا.

واكد البشير بان توصيات الملتقى التحضيري ستكون عونا للملتقى الجامع للحوار الوطني الذي سيعقد في اطار المبادرة المشتركة بالعاصمة المصرية، وزاد الرئيس البشير بقوله: سيبدأ الملتقى الجامع عمله زودا بروتى كل القوى السياسية والاجتماعية السودانية، وقال البشير بان الملتقى التحضيري ليس الا خطوة اساسية في مسيرة الوفاق السوداني لتوحيد الرؤى وتقريب الصفوف، شندوا على ضرورة التراضي لاعلاء راية السودان، وخدمة مصالحه العليا.

واضاف البشير قائلا «التنافس طريقنا للتداول السلمي للسلطة

نائب التراي يتهم الحكومة بالسعي لحل حزبه الجديد

الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن الدكتور علي الحاج نائب الأمين لحزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الدكتور حسن التراي بان قيادات حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالخرطوم تسعى لحل المؤتمر الشعبي، مشيرا الى وجود تحركات حكومية مكثفة حول هذا الخصوص.

وقال علي الحاج بأنه في حالة قيام البشير بحل حزبه بقرار من مسجل تنظيمات العمل السياسي فإن حزبه لن يركن للقرار بل سيمارس نشاطه السياسي علنا وبصورة مكثفة وفق ما نص عليه الدستور والقانون في السودان.

المعارضة السودانية تشكك بجدوى المؤتمر الوطني وتدرس رد البشير على شروطها

بعد ابتكار قانون «تنظيم التوالي السياسي» الذي ابتدعه الدكتور حسن التراي قبل تهيمشه واصفاه نهائيا من مؤسسات النظام. ويبلغ عدد الأحزاب «الثقوية» المسجلة في السودان نحو 32 حزبا، غير ان نحو 15 حزبا منها قررت مقاطعة الملتقى. وتشمل قائمة المدعوين شخصيات قومية، واصحاب العمل وقانونيين وقطاع الثقافة والفنون والرياسة والقطاعات والطالب واصحاب المبادرات الوفاقية ومدربي الجامعات واساتذتها ورؤساء تحرير الصحف المحلية، غير ان عددًا قليل من المدعويين يقم في المنفى ويستحيل ان يعود الى البلاد لاجرد الرغبة في تلبية دعوة الحكومة.

لذلك كجم المراقبون والسياسيون على ان ملتقى الخرطوم التحضيري ليس سوى واحد في سلسلة المؤتمرات التي دأبت حكومة الجبهة الاسلامية القومية على عقدها لاضافة طابع اجماعي على سياساتها السد سلفا، ومهما كان شأن القضايا التي سيناقشها، فهو لن يتوصل الى تحديد النقاط التي ينبغي ان تكون محورا للملتقى المتشدد للحوار الوطني الذي ينتظر ان يعقد برعاية مصر وليبيا في اطار المبادرة المصرية- الليبية المشتركة الرامية لاحلال الوفاق في السودان، اذ ان تلك النقاط لا يمكن تحديدها في غياب القوى الرئيسية التي يرتقب ان تشارك في المؤتمر التوقيعي الذي سيشتمل عليه، وهي الاحزاب المؤلفة في «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس تحالف المعارضة محمد عثمان البرغني.

وشملت قائمة القوى المشاركة في الملتقى التحضيري: «تنظيم الفصيلة»-حزب الصداقة الشعبية العالمية- حركة اللجان الثورية الجماهيرية للمؤتمرات-حزب التجمع القومي لحركة جنوب السودان-الجبهة القومية الاسلامية -مؤتمر الإصلاح الوطني-حزب وادي النيل-تنظيم السودان الحديث-القوى الثورية العربية السودانية-حزب التقدم والعادلة الاجتماعية- المؤتمرات الشعبية -حركة اللجان الثوري في السودان-حزب الامة في وطني السوداني-القوى الاسلامية الشعبية- اتحاد الشعب الفدرالي -الحزب القومي الديمقراطي-حزب السلام الوطني السوداني الديمقراطي-الاحزاب -حزب الامة الاسلامية من حزب الامة -حزب الامة الديمقراطية... وكلها منظمات صغيرة حرصت الحكومة على منحها تراخيص للعمل السياسي

وبما وث التجمع الوطني المعارض ان أعلن- بيان وقعه مسؤوله الاملاعي حاتم السرس-وقعه للملتقى ومقاطعه لعماله، وتساءل للبيان عن «مغزى صرار الى تنظيم النظام على خطوة هذه الخطوة الغربية في هذا الوقت الذي تتواصل فيه جهود

مبينا بان لجنة تسيير الملتقى جهدت ان تاتي بمجموعة ممثلة لكل اهل السودان.

وقال السفير محمد عاصم ابراهيم وقال السفير محمد عاصم ابراهيم سفير مصر لى السودان بان الملتقى التحضيري يعتبر خطوة تقرب الحوار مع المعارضة السودانية، مشيرا الى ان الملتقى لا بد ان يخرج بافكار وموازانات جديدة تجذب المعارضة السودانية لبدء مرحلة وفئاق سوداني معناها

الجامع. وأكد السفير عاصم بان انعقاد ملتقى الخرطوم لا يعتبر تجاوزا للمبادرة المصرية- الليبية ولا مؤتمر الحوار الوطني المقام بين الرفقاء السياسيين في السودان، وقال السفير عاصم بان تحقيق الوفاق والسلام في السودان يعتبر رسيدا للامن القومي المصري واليبي.

وكانت العديد من القوى السياسية والشخصيات الوطنية السودانية قد شاركت في حضور مداوات الملتقى ابرزها سر الختم الخليفة رئيس الوزراء السوداني الاسبق وعمر محمد الطيب نائب الرئيس الصادقة، لكن الملتقى التحضيري الكرمي لم يخل من اشارات التقافة والفنون والرياسة والقطاعات والاستغراب التي تطرق اليها بيان تجمع البرغني، فقد شارك شقيقة الاصغر احمد علي الميرغني رئيس الدولة التي اطاح بها انقلاب الفريق البشير في عام 1989، من خلال رجل الاعمال علي ايرسي الذي يقم تغطية نيابية عن الرئيس السابق بشر فيها بقرب عودته الى السودان من مفاهد الاختياري في الاسكندرية.

واثر ذلك على الفور ردود فعل غاضبة من جانب اعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي غير المسجل الذي يتزعمه شقيقه محمد عثمان الميرغني، ويتولى احمد الميرغني منصب نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي. وجاءت مشاركة الحكومة في المؤتمر التحضيري الحكومي على الرغم مما ذكره عن قرار اصدرة شقيقة الاكبر بعدم مشاركة الحزب في نشاطات المؤتمر المذكور. وقال حزبيون ان المؤتمر العام التشاروري للحزب الاتحادي الذي من المقرر ان يعقد في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ستثار فيه قضية مشاركة احمد الميرغني في ملتقى الخرطوم التحضيري.

وزادت حادثة مشاركة البرغني الصغير في مؤتمر الوفاق الحكومي القلبيان داخل الحزب الاتحادي الذي شهد في الاونة الاخيرة عددا من القلاقل والمؤتمرات التنظيمية. وفي خطوة لها اكثر مغزى، حرص القائم بالاعمال امريكي في الخرطوم الاسبوع الماضي على القيام بزيارة للحكامي سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي في منزله في العاصمة السودانية وسلمه دعوة من الادارة الأمريكية لزيارة واشنطن والتباحث مع المسؤولين هناك.

ونكز الميرغين قد تلقى في مفاهد دعوة مماثلة منذ عدة اشهر، لكن مصادر علمية قالت له اعرض عن تلبيتها خشية اثاره غضب ليبيا التي تشارك في مساعي الوفاق بين الحكومة والمعارضة والبشير السودان. واعتبر الميرغين ان تلبية الدعوة الأمريكية قد ينظر اليها في طرابلس كأنها تدل تقويضا للمبادرة المصرية- الليبية المشتركة

قريب او افتراج ملومس. وحال الوفاق في السودان. ولوحظ ان المكتب التنفيذي الجديد لتجمع المعارضة السودانية خلا من ان القيادات المعارضة التي تقم في القاهرة، وهي خوة يقول اعوان البرغني انها جاءت بمحض الصدفة، لكن الحزبين رايها انها تمثل اشارة واضحة من المعارضة السودانية الى تحفظاتها حيال النهج الذي تجاه حكومة الخرطوم. وثرى المعارضة ان السلطات المصرية اقترحت من النظام السوداني أكثر مما يجب منذ اقصاء الدكتور حسن التراي من مؤسسات النظام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، الامر الذي ترك تأثيرا ملموسا في مساعي المعارضة الرامية الى التجهيل بالحل السياسي الشامل الذي تشنّه.

وستعقد المعارضة اجتماعا مهما لقاتها في اسمره في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لاطلاع على الرد الذي عساه به من الخرطوم الرئيس سياس افورقي، وكانت المعارضة قد اتفقت مع الميرغني على ان يقدم الى الرئيس السوداني عمر البشير ورقة تحوي شروطها للمشاركة في حوار مع النظام تمهيدا للوفاق، وذلك بعدما تدخل الاربثيون لتسهيل اللقاء في عاصمة بلاده قبل بضعة اسابيع. لكن الميرغني لم يفعل، واحتفى بتبادل التحيات والجماعات مع الرئيس السوداني، مما اغضب الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق، وتعتبر القوة الكبرى في التحالف السوداني المعارض.

وقال حزبيون ان الميرغني امتنع عن تقديم الورقة للمشاركة في الفريق البشير بناء على التماس مكرسا لكسر الحاجز النفسي بين الطرفين المتخاصمين، على ان يصار الى تقديم مطالب المعارضة في لقاء آخر.

ومهما يكن، فان لقاء الخرطوم التحضيري لم يقع السودانين داخل البلاد وخارجها بان النظام جاد في تحقيق الوفاق. كما ان زعامة الميرغني لم تقع السودانين حتى الان بانها تلبية بتوفير ما يحتاج اليها السودان في الفترة المقبلة للتعافي من وعكة الاستمره منذ أكثر من عشر سنوات.

وحتى لو كان الملتقى التحضيري سيؤدى الى طرح جديد من شأنه اغواء المعارضة الى مادة المفاوضات، فان النظرة الى الميرغني والبشير باعتبارها مجرد جزءا من مسببات الازمة السياسية تجعل من الصعب تصور امكانية حدوث تغيير قريب او افتراج ملومس.

مجموعة عربية بدتيرويت تؤيد ترشيح بوش رئيسا

العرب وذكرهما بوش في المناظرتين الرئاسيتين وهما قضيتا الادلة السرية والتصنيف على اساس العرق. وابدى بعض اعضاء اللجنة قلقهم من ان جوزيف ليبرمان نائب المرشح الجمهوري جورج بوش لرئاسة الجمهورية هو يهودي ارتوكسي.

ومن الممكن ان تؤثر اصوات الامريكيين العرب بشكل خاص في ولاية ميشيغان في سياق مقاراب بين المرشحين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تجري في السابع من نوفمبر تشرين الثاني(نوفمبر).

وأظهر الاستطلاع ان القضايا التي تلقى اولوية عند الامريكيين العرب هي الصحة اولاً ثم التعليم ثم قضية الشرق الاوسط ثم الامن والضرائب.

ومن بين قضايا الشرق الاوسط احتلت سيادة لبنان الاولوية يعقبها الوضع في القدس ثم تامين الحقوق الفلسطينيين.

وهناك نحو 400 الف عربي امريكي في جنوب شرق ميشيغان. وتضم الولايات المتحدة 3.5 مليون عربي امريكي معظمهم موجودون في نيويورك وميشيغان وكاليفورنيا.

مقتل حاكم ميسوري

في حادث تحطم طائرة

■ سانت لويس - ميسوري (الولايات المتحدة) - رويترز: قال تلفزيون محلي الثلاثاء ان ميل كارناهان حاكم ولاية ميسوري لقي حتفه هو وابنه راندي ومستشاره في الحملة الانتخابية في حادث تحطم طائرة وسط المطر والضباب الليلية الماضية.

وقال تلفزيون نيو تشايلف في مدينة سانت لويس في ولاية ميسوري ان الطائرة تحطمت في مقاطعة جيفرسون. وكان كارناهان، الذي يتولى منصب حاكم ميسوري منذ ثمانية اعوام، يخوض سباقا يتسم بالندية مع السناتور الجمهوري جون اشكرولت للفوز بمعد في مجلس الشيوخ.

وفي وقت سابق أعلن راي تمبل رئيس الحزب الديمقراطي في الولاية ان حاكم الولاية «مفقود». وسقطت الطائرة الصغيرة الخاصة على بعد 50 كيلومترا من سانت لويس في وقت متأخر من مساء الاثنين عقب اقلاعها بوقت قصير. وكان كارناهان في سانت لويس لجمع الاموال لحملة الحزب الديمقراطي في طريقه الى نيو مدريد في ميسوري قبل ان يعود الى جيفرسون سيتي عاصمة الولاية.

وقالت شبكة (سي.ان.ان) التلفزيونية الأمريكية ان ابن الحاكم ومساعده كانا على متن الطائرة أيضا. وقال مكتب مفتش الشرطة في مقاطعة جيفرسون حيث تحطمت الطائرة ان شهود العيان قالوا ان الطائرة هوت واشتعلت فيها النيران.

وتوقع الحادث بينما بدأ مسؤولو الحزبين في التوافد على سانت لويس التي تشهد المناظرة الثالثة بين مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية الديمقراطي آل غور والجمهوري جورج بوش مساء أمس الثلاثاء. وكان حاكم ولاية ميسوري سيحضرها.

اليابان وكوريا الشمالية

تناقشان تطبيع العلاقات

■ طوكيو - رويترز: قال مسؤولون يابانيون امس الثلاثاء ان مفاوضات شمالية شمالية ختلفهم. وسيجتمعون في بكين في وقت لاحق من الشهر الحالي لاجراء محادثات موسعة حول اقامة علاقات دبلوماسية.

وذكر هيديناو ناكاجاوا كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية ان الجولة المقبلة من محادثات التطبيع بين طوكيو وبيونغيانغ ستجري في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وقالت اليابان وكوريا الشمالية جولتين من المحادثات هذا العام الا انها لم تتطابق في تضييق الخلافات حول مطالب بيونغيانغ للحصول على تعويضات بعد حكم اليابان الصارم لشبه الجزيرة الكورية في الفترة من عام 1910 الى عام 1945، حالة حرب.

الجيش الفلبيني يعلن مقتل 8 متمردين

واعتقال 7 آخرين في جولو

■ زامبوانغا (الفلبين) - اف ب: علم من مصدر عسكري في زامبوانغا (جنوب الفلبين) بالقرب من جزيرة جولو ان ثمانية متمردين مسلمين على الأقل من مجموعة ابو سياف المسؤولة عن احتجاز الرهائن قتلوا فيما اعتقل سبعة آخرون خلال هجوم شنه الجيش الفلبيني الذي يسعى للافراج عن اخر خمس رهائن.

وأعلن الجيش ان المواجهات مع المتمردين وقعت الاثنين حين اشتبكت دورية مع عشرين من المتمردين. و اضاف الجيش ان ثمانية متمردين قتلوا قتلوا في سبعة اعتقل سبعة آخرون خلال هذه المواجهات التي اوقعت ايضا خمسة قتلى من صفوف الجيش وثلاثة من المسلحين. ولم تعرف اي معلومات حول مصير الرهائن الخمسة (امريكي وثلاثة ماليزيين وفلبينيين).

والجيش في 16 ايلول (سبتمبر) احتجزت الى 23 نيسان (ابريل) الماضي 21 وكانت مجموعة ابو سياف احتجزت في 23 نيسان (ابريل) الماضي 21 رهينة بينهم عشرة سراح غربيين تم الافراج عنهم جميعا باستثناء الفلبينيين. واحتجز المتمردون بعد ذلك رهائن اخرى جرى الافراج عنها فيما تمكن بعضها من الفرار كما فعل اثنتان من الرعايا الفرنسيين في اول ايام الهجوم العسكري.

مقتل شرطين اثنيين واصابة

ثمانية آخرين بجروح بأشيشان

■ موسكو - اف ب: أعلن مسؤولون في وزارة الداخلية الروسية الثلاثاء ان شرطين قتلوا واصيب ثمانية آخرون بجروح في الشيشان عندما انفجرت لغم في الشيشان الذين كانوا تقفهم في مدينة فيدنيو في جنوب شرق الشيشان. وتشكل الحادثة المرة الثانية خلال شهر يقتل فيها مقاتلون شيشان في ظروف مماثلة.

زعيم معارض: ميلوسيفيتش سيحاكم في صربيا



الرئيس اليوسلافي الجديد يعانق رئيس الكنيسة الارثوذكسية الصربية

الان. وميلوسيفيتش كان عم كل شيء رئيس دولة». وجاءت دعوة اخرى لتقديم ميلوسيفيتش الى المحاكمة من زوران يوفوسيفيتش القاضي السابق بالحكمة الصربية العليا. وقال يوفوسيفيتش في مؤتمر صحفي في الصرب «انه هنا في وهو حقيقة. وما دامت هذه الحقيقة قائمة فلن نكتف من الاطمئنان على مستقبلنا ملقلا. لان انتصاره هنا ايضا وهم مسلمون». و اضاف «ما اعتقدوه هو انه يجب تحميله المسؤولية ويجب ان يحدث هذا امام السلطة القضائية في هذا البلد».

■ زغرب - رويترز: قال زعيم صربي معارض من المتوقع ان ينضم الى الحكومة عما قريب ان الرئيس اليوغوسلافي الخلع سلوبودان ميلوسيفيتش سيقدم الى المحاكمة في جمهورية الصرب بتهمته التلاعب في الانتخابات.

وقال زاروك كوراتش احد زعماء تحالف المعارضة الصربية الذي يضم 18 حزبا والذي فاز مرشحه فويسلاف كوستونيتشا في الانتخابات الرئاسية التي اجريت الشهر الماضي لصيفة فوكاس الكرواتية الاسبوعية «ستحدد محكمة صربية مسؤوليته».

واضاف «الالتهم سيتمثل تلاحبه الانتخابي وهذه مفارقة كبيرة. فالرجل الذي فعل كل هذا سيذهب الى السجن بسبب التلاعب في الانتخابات وسيصبح اصداره الاوامر للشرطة باطلاق النار على المظاهرين».

وقال كوراتش للصحيفة الصادرة الاحد «على هذا النحو سنتفهي حياة نكتاتور ليس بسبب جريمة كبيرة و انما بسبب تلاعب بسيط».

وتابع «ربما تكون هناك عدالة تاريخية في ابعاد ميلوسيفيتش السجن بسبب التزوير». وقالت اللجنة الرسمية للانتخابات ان كوستونيتشا فاز في الانتخابات التي جرت في سبتمبر ايلول الماضي ولكن بفارق ضئيل. ودعت اللجنة الى اجراء انتخابات اعادة. واصر كوستونيتشا على فوز في الجولة الاولى. وبعد ايام قليلة اندلعت ثورة شعبية غاضبة بسبب ما وصف بأنه تلاعب انتخابي اطاح بميلوسيفيتش، الذي يلقي عليه اللوم على حد بعيد في اشغال اربع حروب في البلقان في السنوات العشر الماضية.

مراقبون: خطف الطائرة يثير الشكوك حول ولاء القبائل لعائلة آل سعود ويكشف تدهور الخدمات العامة والتدزم من قمع الحريات ووجود المارينز

لندن - «القدس العربي»:

اجتمع مراقبون ودبلوماسيون على خطف الطائرة السعودية السبت الماضي الى بغداد شكل مفاجأة وحدتاً غير عادي، وان كان في غاية الأهمية بالنسبة للأوضاع داخل المملكة.

وقال دبلوماسي عربي في لندن مشترطاً عدم ذكر اسمه «ان ظهور هذا النوع من العمليات يدل دون شك على حالة من الغضب الشعبي، خاصة ان مطالب الخاطفين لم تكن فردية أو ابتزازية بل انها جميعاً مطالب تخص المصلحة العامة والحقوق الأساسية للإنسان، وتزداد أهميتها بل وخطورتها لأنها جاءت من داخل الجهاز الأمني للثام الحاكم وهو ما يثير أسئلة حساسة وصعبة لا يريد أحد التطرق إليها حالياً».

وكان الخاطفان وهما الملازمان فيصل ناجي البلوي وعياش الفريدي استسلما للسلطات العراقية بعد هبوط الطائرة في بغداد، وطلبا اللجوء السياسي، مؤكداً انهما لم يقصدا أبداً الحاق أي أذى بالركاب.

وطالب الخاطفان بالغاء الملكية وإطلاق حرية التعبير وترحيل القوات الأمريكية من الأراضي العربية وإدانة ما اسميا «التخدير» الذي تقوم به العائلة المالكة للأموال العامة في السعودية، وشدوا على انهما يريدان للمواطن السعودي المتمتع بحقه في الحصول على خدمات صحية وتعليمية وحرية تلك من مشيرين الى تدهور شديد في حال تلك الخدمات.

ومن جهتها اعترفت جماعات معارضة السعودية في لندن بانها لم تتوقع أبداً حدوث مثل تلك العملية رغم متابعتها الدقيقة للأحوال في المملكة. وعزت نشرة للحركة الإسلامية لاصلاح اسباب العملية الى عدد من العناصر بينها:

أولاً: كون العمل خطف طائرة هو عمل لا يقدم عليه إلا شخص شديد الإيمان بفكرته التي تدبر الخطف من اجلها، فالخطف ليس حدثاً رخيصاً أو بلا فطن بل هو حدث ذو مستوى عالٍ من المخاطرة، ويحتاج الى استعداد نفسي وعقلي وفكري كبير. معنى هذا التلام أن دوافع الخاطفين كانت قوية جداً لأن تدفعهم لهذا التصرف، ومعناه ذلك ان الخاطفين ربما ظنوا ان ليست هناك وسيلة أخرى لتحقيق هدفهما إلا الخطف.

ثانياً: كون الخاطفين من أهل البلد،



ولي العهد السعودي الامير عبد الله



الخاطفان السعوديان فيصل ناجي البلوي وعياش الفريدي في مطار صدام (أ ف ب)

كهد، اذا كان هناك استنتاج بين أفراد القبيلة ان العمل حتى لو كان خاطئاً فإن المطالب مشروعة فربما تحدث هذه القضية ثلثة في طريقة تفكير هذه القبائل المالية والتي يعاني أفرادها الآخرون مثل ما تعاني كل القبائل وهو مصيبة التحول الى حرس وخدم ما يعني ان حاجزاً نفسياً صلباً كسر بسبب بواعث قوية جداً أنت لكسره. كسر هذا الحاجز لا يعني بالضرورة ان تكون الخطوة القادمة خطف طائرة لأن الذي كسر ليس حاجزاً أمنياً في المطار بل حاجز نفسي كبير في قلوب الناس وأنفهامهم.

ثالثاً: ان الخاطفين يتحميان الى قبائل معروفة من القبائل التي يفرض ان النظام يعتمد عليها في رجال الأمن والحيش والحرس الوطني، ومع ذلك بادرا بالخطف ومواجهة النظام. ولا تأتي أهمية هذه القضية من مجرد كونها مثلاً استثنائياً لأفراد قبائل موالية، بل تأتي كون تداعيات الحدث الأخرى ستجعل الحوادث ذات امplitude على بقية أفراد القبيلة التي سيكسر أنبؤاها ماذا أقدم فلان على عملية خطف

كهد، اذا كان هناك استنتاج بين أفراد القبيلة ان العمل حتى لو كان خاطئاً فإن المطالب مشروعة فربما تحدث هذه القضية ثلثة في طريقة تفكير هذه القبائل المالية والتي يعاني أفرادها الآخرون مثل ما تعاني كل القبائل وهو مصيبة التحول الى حرس وخدم ما يعني ان حاجزاً نفسياً صلباً كسر بسبب بواعث قوية جداً أنت لكسره. كسر هذا الحاجز لا يعني بالضرورة ان تكون الخطوة القادمة خطف طائرة لأن الذي كسر ليس حاجزاً أمنياً في المطار بل حاجز نفسي كبير في قلوب الناس وأنفهامهم.

ثالثاً: ان الخاطفين يتحميان الى قبائل معروفة من القبائل التي يفرض ان النظام يعتمد عليها في رجال الأمن والحيش والحرس الوطني، ومع ذلك بادرا بالخطف ومواجهة النظام. ولا تأتي أهمية هذه القضية من مجرد كونها مثلاً استثنائياً لأفراد قبائل موالية، بل تأتي كون تداعيات الحدث الأخرى ستجعل الحوادث ذات امplitude على بقية أفراد القبيلة التي سيكسر أنبؤاها ماذا أقدم فلان على عملية خطف

سياسية واجتماعية تدور حول المساواة والشفافية والمشاركة السياسية وابعاد الجيوش الغربية عن البلد، وهذه كذلك سايعة عجيبة ان يقوم شخص سعودي بإصصال رسالة من هذا القبيل عن طريق خطف طائرة.

وكان لسان حال الخاطفين يقول ان حرية التعبير في داخل البلد أمر من أخلام اليقظة بل حتى إيصال الرسالة بالطرق السلمية العادية وغيرها كما يفعل الذين يعملون من لندن لم تجد نفعاً فلم يبق إلا هذه الطريقة التي قد تكون غير مقبولة لكنها فعلاً أقوى بكثير من الناحية الاعلامية والسياسية من أي وسيلة أخرى، ولعل إردحام الميكروفونات أمام الخاطفين مصداقاً لهذا النوع من التفكير، ولهذا العنصر دلالة أخرى ان معاناة الناس ليست فقط بسبب الظلم والتهالك حقوق الإنسان بل هناك قضية هامة تخص المملكة بالذات، وهي سوء التصرف بالمال العام. ثم هناك مطلب آخر استغرب منه كثيرين من معمر من غير سكان المملكة وهو طلب تحسين

الخدمات! ولعل هذا دليل على ان التدزم من تدهور الخدمات ونهب المال العام أصبح بتلك الدرجة من السوء الى ان صار قضية سياسية يطالب بها مختلفو طائفة.

سادساً: ان الخاطفين بعلم الركب ان المسألة حتى قبل ان يعلم الركب ان الطائرة مسخوفة وربما حتى يتبنا انهما لا يريدان شرراً بالركاب، ولا يريدان في ابدانهم وكل ما يريدانه هو إيصال رسالتهم للعالم بأسلوب فعال وهذه الملاحظة ملفها التفحصي تدل فعلاً على ان الدوافع عامة وليست خاصة.

سابعاً: ان العملية تبدو من خلال قراءة تفاصيلها عملية فردية غير منقطعة من تنظيم أو جهة منظمة، ولا حاجة بنا للخوض في شرح هذه التفاصيل التي تؤدي الى هذا الاستنتاج، انما المهم ان كون الحادث فردياً يدل أكثر على قوة تأثير المعاناة الشخصية المنظمة تكون لها أجندة أو أهداف تعمل لاجلها حتى لو لم

اجتماع سعودي عراقي في عرعر قبل البدء بعملية انتشال جثة الطيار

بغداد - أ ف ب: أعلن مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الثلاثاء ان اجتماعاً تمهيدياً سيعقد في مدينة عرعر السعودية على الحدود بين العراق والسعودية، غدا الخميس استعداداً للمباشرة بعملية البحث عن رفات الطيار السعودي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال رئيس البعثة الدائمة للجنة الدولية للصليب الاحمر بيات شافيتز ان الاجتماع سيخصص للبحث في التحضيرات للمباشرة في عملية العثور على رفات الطيار السعودي الذي اسقطت طائرته في حرب الخليج الثانية (1991) فوق الأراضي العراقية. وكان العراق والسعودية وافقاً في تموز (يوليو) الماضي على خطة وضعتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر للمباشرة بعملية البحث عن رفات الطيار السعودي محمد نظيرة داخل الأراضي العراقية، لكن ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف أدى الى تأجيل العملية الى الشهر الجاري.

وقال شافيتز ان هذه الاجتماعات التي قد تستغرق عدة ايام، ستجرى بحضوره وبمشاركة ممثلين عراقيين وسعوديين. ولم يتمكن شافيتز من ذكر موعد محدد لبدء عملية البحث، لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية العراقية قال في تصريحات نشرتها صحيفة «الرافدين» والعشرين من الشهر الجاري، «ولقدت الصحيفة عن مدير قسم المفودين في وزارة الخارجية موقف محمود ايوب اشارته الى «بدء في عملية البحث عن رفات الطيار السعودي السبت المقبل (...) بعد اجتماع تنسيقي بين العراق والسعودية في 19 من الشهر الجاري في منطقة عرعر الحدودية باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

وسيشترك في عملية انتشال جثة الطيار السعودي ثلاثة خبراء اجانب بينهم خبير في نزع الانغام وطبيب شرعي.

صحيفة سورية تطرح فكرة قمة سورية مصرية سعودية قبل القمة العربية

دمشق - أ ف ب: دعت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس الثلاثاء الى عقد قمة ثلاثية تجمع سورية ومصر والسعودية لتتئم قبل القمة العربية التي تبدأ السبت في القاهرة.

وقالت الصحيفة «ان القمة الثلاثية ستكون عنصر دعم للقمة العربية وضماناً لنجاحها وخروجها بقرارات تعيد الاعتبار لتفعيل العمل العربي المشترك وصياغة موقف عربي حاسم، من الاعتداءات الإسرائيلية. واضافت ان التنسيق الفعال بين دمشق والقاهرة والرياض لا يشكل نوعاً من محور اقليمي خاص بقدر ما يشكل عنصر انماض لاجل منظومة العلاقات العربية تحمكه الصالح العليا لامة العربية وليس مصالح قطر او مجموعة عربية معينة». وتابعت «اذا كان البعض يريد من قمة الشيخ ان تكون بديلاً مسبقاً عن قرارات القمة العربية وان تضع سقفا لها فان الرؤية السورية كانت وما زالت في التأكيد على ان العرب يستطيعون بامكاناتهم الذاتية ان يحققوا انضمامهم وقوتهم واستقلال قراهم». يشار الى ان الصحافة السورية انتقدت قمة شرم الشيخ التي تنعقد في مصر لوضع حد للمواجهات الدامية في الأراضي الفلسطينية، معتبرة انها تخدم اسرائيل.

العراق وروسيا يوقعان اتفاقاً للتعاون الاعلامي والثقافي

عمان - «القدس العربي» - من على الكاظمي: العراق وروسيا، ووقع الحضر عن الجانب العراقي الدكتور همام عبد الخالق وزير الثقافة والاعلام العراقي ومن الجانب الروسي وزير ميخائيل ليسين، وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي، ان البروتوكول الجديد يتضمن بنوداً مهمة في مجال تبادل الوفود الثقافية والفنية والمسرحية والفكرية والموسيقية، وكذلك في مجال الانتاج السينمائي والتراث الشعبي وترميم وحماية الآثار التاريخية والمساعدة في اعادة الآثار العراقية المسروقة من خلال تبادل المعلومات في هذا المجال والتنسيق مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة كذلك تم الاتفاق على التعاون المتكثف بين المؤسسات الثقافية المختلفة مثل المكتبات وتبادل الخبرات، بالإضافة الى التعاون بين الاتحادات الثقافية والادبية وتبادل الزيارات الاديبة لاقامة اماس ثقافية في كل من بغداد وموسكو، حيث يمتلك البلدان علاقات تاريخية في هذا الجانب.

وطلب العراق من روسيا المساعدة في اعادة تأهيل محطات البث الاذاعي والتلفزيوني التي تضررت أثناء حرب الخليج الثانية حيث ما زال العراق يعاني نقصاً شديداً في مراسلات البث وتعاوي الأذاعة العراقية خاصة من عدم وصول بثها الى الاقطا الجاورة اما فيما يتعلق بالبث التلفزيوني فانه على الرغم من ان الهيئة العربية للاتصالات «عربسات» قد اعادت خدماتها الى العراق العام الماضي الا ان تلفزيون العراق الدولي ما زال يعاني نقصاً في مجال الصوح والصورة وكذلك في النقص الواضح لخبرة العاملين فيه، سواء في المجال الاعلامي او التقني وهنا يأتي الدور الروسي في المرحلة القادمة متمشياً في استقبال المندوبين من الجانب العراقي وادخالهم في دورات مكثفة لرفع مستوايتهم الاعلامية والتقنية حيث ما يزال الفرق شاسعاً بين فاعلية البث الفضائي من تلفزيون العراق وما تبته المحطات الفضائية المجاورة التي تأسست حديثاً بالقياس لتاريخ تأسيس التلفزيون والاذاعة العراقية. وفي هذا الصدد يقول الاعلاميون العاطلون في تلك الاجهزة ان الضغط السياسي والدعائي الكبير الذي تمارسه الدولة العراقية على قطاع الاعلام الذي غالباً ما تمتلكه الدولة هو احد اسباب تخلفها وعدم قدرتها على تلبية ثورة الاتصالات المتصاعدة.

وحضر حفل توقيع البروتوكول من الجانب العراقي سفير العراق لدى روسيا الدكتور مزهر الدوري واعضاء الوفد الاعلامي والثقافي المرافق للوزير، ومن الجانب الروسي حضر مراسم التوقيع عدد من المسؤولين في وزارة الثقافة الروسية.

صدام يأمر بارسال مساعدات غذائية وادوية الى الفلسطينيين

بغداد - أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين امر امس الثلاثاء بارسال مواد غذائية وادوية الى «ابناء الشعب الفلسطيني» في فلسطين، وكلف لجنة وزارية تنفيذ هذا الامر.

وقالت الوكالة ان الرئيس العراقي اتخذ هذا القرار خلال رؤسها اجتماعاً لمجلس الوزراء امس الثلاثاء، تابع خلاله «التطورات على الساحة العربية والفلسطينية بشكل خاص».

واوضحت ان اللجنة الوزارية التي كلفها الرئيس العراقي تنفيذ الامر يرأسها نائب رئيس الوزراء وزير المالية حكمت العزاوي ونصم وزير التجارة محمد مهدي صالح والصحة اوميد مدحت ميارك.

وكانت القيادة العراقية قد قررت بامر من الرئيس العراقي، فتح باب التطوع امام العراقيين للقتال الى جانب الفلسطينيين وتبرعت بخمسة ملايين يورو لشهداء فلسطين ودعم انتفاضة الأقصى».

كما قررت ارسال فرق طبية الى الاردن لتقديم خدماتها لجرى الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت الوكالة العراقية ان امر الرئيس العراقي «نص على تقديم الاغذية والادوية لابناء الشعب الفلسطيني ليس بصفة مساعدة وانما بصفة التزام (...) لاننا شعب واحد نتقاسم معهم الاغذية والادوية على اساس الامكانات الواحدة».

واضافت ان مجلس الوزراء اكد خلال الاجتماع ان «اعادة فلسطين لن تكون الا بالتحرير والتحرير جهاداً من خلال تعبئة وحشد طاقات الامة العربية وتوزيع الانوار على اساس التحرير الكامل».

واكد مجلس الوزراء العراقي ان «اي محاولة خارج هذا الطريق لن تكون في اعلى سماتها الايجابية الاحالة لذر الرماد في عيون المجاهدين العرب وتوهم مرءة اخرى في القدرة على خداعهم».

الصحاف يتوجه الى القاهرة للتخضير للقمة العربية

بغداد - أ ف ب: غادر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بغداد امس الثلاثاء متوجهاً الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب للتخضير للقمة العربية المقرر عقدها في القاهرة في 21 و 22 من الشهر الجاري ليبحث الوضع في الأراضي الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الصحاف سيجري في هامش الاجتماع لقاءات مع عدد من نظرائه العرب تتحور حول «المواضع المدرجة في جدول الاعمال وسبل النهوض بالعمل العربي المشترك ومواجهة التحديات التي تحيط بالقمة العربية».

واضافت ان الصحاف «سيؤكد موقف العراق الثابتة والمبدئية ازاء القضية الفلسطينية (...) كما سيبحث في الدعوان الأمريكي البريطاني المستمر على العراق وضرورة رفع الحصار القاطم الذي طال امده دون اي مسوغ قانوني او شرعي».

AL-QUDS Al - Arabi Volume12- Issue 3558 Wednesday 18 October 2000



الفنانة رعدة تحمل علماً عراقياً بعد وصولها لمطار صدام امس ضمن الوفد المصري الذي يزور بغداد في ثاني رحلة جوية مصرية خلال اسبوع (أ ف ب)

الشرطة صادرت كتباً لماركس ولينين... وأبناء عن «اختفاء» صحافي بعد اعتقاله مصر: منظمة حقوقية تطالب الحكومة باطلاق الطلاب المعتقلين لتظاهرهم ضد اسرائيل

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر مركز الأرض لحقوق الإنسان بياناً طالب فيه النائب العام الافراج عن طلاب الجامعات المقيوض عليهم بسبب اشتراكهم في المطالب الواسعة والمتواصلة في الجامعات المصرية احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وتلقى مركز الأرض لحقوق الإنسان بالقمم بقى قيام قوات الأمن بالأس بالقبض على خمسة طلاب من جامعة القاهرة وصحافي بجريدة «العالم اليوم»، وتم عرضهم على نيابة أمن الدولة التي امرت بحبسهم خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيق، وتأتي ظروف القبض في إطار تصاعد احتجاجات طلاب جامعة القاهرة وكافة فئات المجتمع المصري تنديداً بالوحشية التي عاملت بها الحكومة الاسرائيلية الشعب الفلسطيني الأزل والتي بدأت بظواهرات الطلبة في جامعات مصر المختلفة، وامتدت الى المدارس بمختلف مراحلها الابدائية والاعدادية والثانوية، وكما اعتدت الاحتجاجات لتشمل اعصاب بعض النقابات الهنية مثل نقابة المحامين والصحافيين، كما ان بعض مرشحي مجلس الشعب المصري قد قاموا بظواهرات طائف بعض الأماكن تنديداً بالمجازر الاسرائيلية، هذا وقد تم عرض الطلاب الخمسة مساء الاسبوع امام نيابة بندر الجيزة المسائية والتي عقدت بمحكمة الهمم الجزئية، وقد قررت النيابة حبسهم خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيقات وتم، ابراهيم عمر، وليد حسن، سمير طلعت، تامر خاطر ومحمود عز.

كما تم حبس محمد كمال الدين عبد الحميد البعلبي صحافي في جريدة «العالم اليوم» على ذمة القضية المذكورة لمدة

خمس عشرة يوماً.

وقد وجهت لهم النيابة التهم الآتية:

- الاشتراك مع آخرين في تظاهرة في القاهرة الغرض منها ارتكاب واقعة مؤتمة قانوناً.

- الاشتراك مع آخرين في ترويج اشاعات من شأنها الاخلال بأمن الدولة من الداخل.

- الاشتراك مع آخرين في مقاومة السلطات والاعتداء على الاملاك العامة واحداث تلفيات بها.

- الاشتراك في ترويج اشاعات وترويج افكار غير معترف بها قانوناً من شأنها الاخلال بأمن الدولة.

- الاشتراك مع آخرين عن طريق الاتفاق الجنائي في تشكيل تنظيمات غير معترف بها قانوناً تسمى الطلاب الاشتراكيين.

- الاشتراك مع باقي المتهمين في اقرار افعال وجرائم مؤتمة قانوناً.

وبعد ان وجهت النيابة للمتهمين هذه الاتهامات قامت باستجوابهم فيما يتعلق بالكتب الثقافية التي يتلعون عليها أو يواظبون على قراءتها والأفكار التي يفتنقونها.

وعلى جانب آخر قامت قوات الأمن مساء الاسبوع باخلاء سبيل كل من:

ناهد حسن، هيام محمد، الهام عيد رواس، هند توفيق، أسماء عبد الخالق من قسم الجيزة بعد ان ألقت القبض عليهن من جامعة القاهرة ظهر الاسبوع بدعوى اشتراكهن بالظواهرات.

وتسلم أولياء الأمور الطالبات من مبنى القسم في الساعة الواحدة صباح الاسبوع، كما ان هناك عدداً من الطلاب ما زال مطلوبا القبض عليهم على ذمة هذه القضية وهم:

زياد عبد الحميد زكريا، خالد عبد الحميد ابراهيم، ماجد شكري ورضا، طارق أحمد كامل، محمد عاطف حبيب، مجدي

محمد عبد الفتاح، هيثم أحمد موسى هشام محمد عيسى عبد التحلي، هذا وكشف محضر التحريات المرفق بمحضر التحقيق عن الكتب التي تم ضبطها في منازل بعض الطلاب ومنها منتظم المجتمع في المجتمع الرأسمالي، رأسمالية الدولة في روسيا، «العلاقات الدولية في عصر الامبريالية» ونصري، ابراهيم شعبان، محمد بحيث، ماهر عبد الرحمن سليمان، أشرف محمد شادي عبد الستار عبد الحميد، محمود محمد حنفي وقد وجهت لهم النيابة التهم الآتية:

- الاشتراك مع آخرين في تجهيز مكون من أكثر من خمسة أشخاص والعرض فيه لارتكاب جرائم الاعتداء على الاعمال والأشخاص.

- الاشتراك في مظاهرة الغرض منها سياسي، تعطيل المرور عمداً.

- استعمال القوة والعنف مع موظفين عموميين وأشخاص مكلفين بخدمة عامة، بحملهم بغير حق على الامتثال عن أداء عمل من أعمال وظيفتهم.

- حمل سلاح بدون ترخيص.

- ائتلاف منشآت معدة للقتل العام عمداً.

- ائتلاف المنقولات والاوراق تحت جناح ائتلاف ما يزيد عن 50 جندياً.

- احدث اصابت في كل من: أحمد أمين، محمد عيد، علاء السيد، علي، عبد الرزاق أبو العلاء، محمود بكرى محمود، سلامة سليم، عبد العظيم ابراهيم جاد- وذلك عن عمد والتي اعزتهم عن اشتغالهم الشخصية مدة لا تزيد عن 20 يوماً.

وبدفع المحامون الحاضرون ببطان الاجراءات القبض وعدم صحة ومقولية الوقائع النسبوية للطلاب وطالبوا بالافراج عن الطلاب من سراي النيابة.

«فتح» تشكل مجموعات عسكرية لضرب المصالح الاسرائيلية فلسطينيون: الانتفاضة ستستمر طالما هناك احتلال



شاب فلسطيني يرد قنبلة غاز مسيل للدموع الى جانب القوة المحتلة عند معبر ايرز في غزة (أ ف ب)

رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: أكد نشطاء وسياسيون فلسطينيون في الضفة الغربية أمس الثلاثاء ان الانتفاضة الفلسطينية ستستمر بعد ان قُتلت قمة شرم الشيخ في معالجة الاسباب الحقيقية للمصادمات الدائرة في الاراضي المحتلة. وقال امين سر حركة فتح مروان البرغوثي الذي كان يتقدم مسيرة انطلقت في مدينة رام الله بالضفة الغربية «طالما هناك احتلال نستمر الانتفاضة وتواصل، وهذا قرار الشعب الفلسطيني».

وكانت قمة شرم الشيخ التي شارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد توصلت أمس الى اتفاق من ثلاث نقاط لوقف اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال البرغوثي ان «قمة شرم الشيخ كان محكوما عليها بالفشل وقد فشلت لانها لم تعالج الاسباب الحقيقية وهي انتهاء الاحتلال الاسرائيلي. وتوجهت المسيرة التي كان يقودها البرغوثي ونشطاء آخرون الى مدخل مدينة البيرة الشمالي حيث موقع الصدامات اليومية مع الجيش الاسرائيلي وتحولت في وقت قصير الى صدام جديد.

وصفت المتحدث الفلسطينية حنان عشراوي نتائج قمة شرم الشيخ بانها مثل الذي يضع شريطا طبيا لاصقا على جرح عميق غائر.

وقالت عشراوي في حديث لوكالة «فرانس برس» ان الانتفاضة «جاءت نتيجة للاحتقان الذي سببته التصرفات الاسرائيلية وطريقة تعامل الولايات المتحدة مع المفاوضات».

واضافت «اليوم في قمة شرم الشيخ لم يرتق خطاب (بيل) كلينتون الى ذلك وما جرى هو علاج سطحي مثل وضع شريط طبي لاصق» على جرح عميق غائر ولم يعالج الجرح.

وقالت عشراوي ان الانتفاضة الحالية هي انتفاضة استقلال كما يقول الشارع الذي يعمل الان على تقديم رؤيا جديدة لتصحيح الخلل في الموقف ازاء الحقوق الفلسطينية».

ويرويه واعتبر قدوة فارس احد قيادات حركة فتح في منطقة رام الله ان اتفاق شرم الشيخ «لم يصد على الارض لانه اخص في معالجة النتائج ولم يعالج الاسباب وان القرار تعامل مع الازمة عن ان منيعها امني وليس سياسي واي معالجة في هذا الاطار صيرها الفشل».

من جهة اخرى أعلنت مجموعة من العناصر المسلحة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني، فتح، عبري الفصائل الفلسطينية تشكيل

مشادة بين السفيرين الفلسطيني والاسرائيلي في جلسة لجنة حقوق الانسان في جنيف

جنيف - اف ب: جرت مشادة كلامية بين دبلوماسيين فلسطينيين واسرائيليين صباح أمس الثلاثاء في جنيف لدى افتتاح الجلسة الخاصة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان التي يمكن ان تقرر تشكيل لجنة تحقيق خاصة بها حول الوضع في الاراضي المحتلة.

وفور افتتاح الجلسة والقاء ماري روبنسون مفضة الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان كلمتها، تبادل السفيران الفلسطيني والاسرائيلي القاء المسؤولية على الآخر في المواجهات الاخيرة.

وصاح السفير الفلسطيني نبيل ملأوي قائلا «حين اقم زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون نفسه في 28 ايلول (سبتمبر) في الحرم القدسي بالاتفاق مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) باراك وحضور ثلاثة آلاف شرطي اسرائيلي مستغفرا المسلمين الفلسطينيين ومسلمي العالم اجمع حصلت حينئذ مجزرة مستمرة في فلسطين اودت بحياة اكثر من 120 شخصا فيما اصيب اكثر من ثلاثة آلاف بجروح بينهم 33 % من الاطفال».

وبعد ان اتهم اسرايل بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد البشرية وابداء جماعية وممارسة سياسة تطهير اثني طلب مندوب فلسطيني محاكمة المسؤولين الاسرائيليين كما تنص المعاهدات الدولية حين يتعلق الامر بهذه الجرائم.

من جهته اتهم السفير الاسرائيلي ياكوف ليفي بلجعة حادة ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره «من خلال اشغال موجة العنف هذه بذراع باطلة يكون قد تحمل مسؤولية اغراق كل المنطقة في مرحلة عدم استقرار لا تعرف عواقبها».

واخذ السفير الاسرائيلي على القيادة الفلسطينية انها حرضت على العنف ووجهت دعوات لقتل اليهود وحاولت التكتف على ضرب جنود اسرائيليين حتى الموت في مركز للشرطة الفلسطينية في رام الله ورمي احمدهم من النافذة.

واعترض ان الامر الاساسي يكمن في عملية اعادة السلام التي تتم في قمة شرم الشيخ، وقال «اننا بحاجة لجهود دبلوماسية كبيرة لوقف هذا العنف الدامي واضفاء استقرار على الوضع وانهاء المواجهات وبعد ذلك اعادة اطلاق العملية الدبلوماسية».

لكن هذا الرأي لم تتطاطره اياه دول الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي كانت وراء انعقاد هذه الجلسة الخاصة التي تسعى لتشكيل لجنة تحقيق دولية في انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وقال السفير التونسي حاتم بن سالم متحدئا باسم الدول العربية والمسلمة «اننا نطالب بتشكيل لجنة تحقيق تحدد المسؤولية في الجرائم التي ارتكبتها اسرايل ضد الفلسطينيين وسبل منها».

وتطالب هذه الدول ايضا بقيام ماري روبنسون «بزيارة عاجلة» الى الاراضي المحتلة.

وابدت روبنسون في كلمتها امام اللجنة تأييدها اجراء «تحقيق مستقل وموضوعي» في احداث الاسابيع الاخيرة وتساءلت حول الآلية الافضل للقيام بذلك.

وتساءلت هل يجب ان نساند لجنة تحقيق خاصة بلجنة حقوق الانسان او «التطرق الى حقوق الانسان» في اطار تحقيق دولي يتقرر في مكان اخر، او دعم مثل هذا التحقيق الدولي؟

ماليزيا واندونيسيا تدعون لاجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي في القدس

جنيف - اف ب: جرت مشادة كلامية بين دبلوماسيين فلسطينيين واسرائيليين صباح أمس الثلاثاء في جنيف لدى افتتاح الجلسة الخاصة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان التي يمكن ان تقرر تشكيل لجنة تحقيق خاصة بها حول الوضع في الاراضي المحتلة.

وفور افتتاح الجلسة والقاء ماري روبنسون مفضة الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان كلمتها، تبادل السفيران الفلسطيني والاسرائيلي القاء المسؤولية على الآخر في المواجهات الاخيرة.

وصاح السفير الفلسطيني نبيل ملأوي قائلا «حين اقم زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون نفسه في 28 ايلول (سبتمبر) في الحرم القدسي بالاتفاق مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) باراك وحضور ثلاثة آلاف شرطي اسرائيلي مستغفرا المسلمين الفلسطينيين ومسلمي العالم اجمع حصلت حينئذ مجزرة مستمرة في فلسطين اودت بحياة اكثر من 120 شخصا فيما اصيب اكثر من ثلاثة آلاف بجروح بينهم 33 % من الاطفال».

وبعد ان اتهم اسرايل بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد البشرية وابداء جماعية وممارسة سياسة تطهير اثني طلب مندوب فلسطيني محاكمة المسؤولين الاسرائيليين كما تنص المعاهدات الدولية حين يتعلق الامر بهذه الجرائم.

من جهته اتهم السفير الاسرائيلي ياكوف ليفي بلجعة حادة ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره «من خلال اشغال موجة العنف هذه بذراع باطلة يكون قد تحمل مسؤولية اغراق كل المنطقة في مرحلة عدم استقرار لا تعرف عواقبها».

واخذ السفير الاسرائيلي على القيادة الفلسطينية انها حرضت على العنف ووجهت دعوات لقتل اليهود وحاولت التكتف على ضرب جنود اسرائيليين حتى الموت في مركز للشرطة الفلسطينية في رام الله ورمي احمدهم من النافذة.

واعترض ان الامر الاساسي يكمن في عملية اعادة السلام التي تتم في قمة شرم الشيخ، وقال «اننا بحاجة لجهود دبلوماسية كبيرة لوقف هذا العنف الدامي واضفاء استقرار على الوضع وانهاء المواجهات وبعد ذلك اعادة اطلاق العملية الدبلوماسية».

لكن هذا الرأي لم تتطاطره اياه دول الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي كانت وراء انعقاد هذه الجلسة الخاصة التي تسعى لتشكيل لجنة تحقيق دولية في انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وقال السفير التونسي حاتم بن سالم متحدئا باسم الدول العربية والمسلمة «اننا نطالب بتشكيل لجنة تحقيق تحدد المسؤولية في الجرائم التي ارتكبتها اسرايل ضد الفلسطينيين وسبل منها».

وتطالب هذه الدول ايضا بقيام ماري روبنسون «بزيارة عاجلة» الى الاراضي المحتلة.

وابدت روبنسون في كلمتها امام اللجنة تأييدها اجراء «تحقيق مستقل وموضوعي» في احداث الاسابيع الاخيرة وتساءلت حول الآلية الافضل للقيام بذلك.

وتساءلت هل يجب ان نساند لجنة تحقيق خاصة بلجنة حقوق الانسان او «التطرق الى حقوق الانسان» في اطار تحقيق دولي يتقرر في مكان اخر، او دعم مثل هذا التحقيق الدولي؟

مجموعات عسكرية في منطقة غزة والضفة الغربية. وخلا المسيرة قرا أحد المتكلمين بيانا باسم مجموعات فتح العسكرية في منطقة غزة، وتعلن فيه عن «تشكيل خلايا عسكرية لضرب الاحتلال الصهيوني في جميع اماكن تواجد

ابو العباس: القرار اتخذ لتنفيذ عمليات انتحارية ضد اسرائيل

بغداد - اف ب: أكد زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس (ابو العباس) ان الجبهة ستنفذ عمليات انتحارية ضد الكيان الصهيوني قريبا، في اطار مساعي الشعب الفلسطيني «لاسترجاع حقوقه المقتضية».

ونقلت صحيفة «الرافدين» الاسبوعية العراقية أمس الثلاثاء عن ابو العباس قوله ان «القرار اتخذ بالبدء بهذه العمليات التي سنكون اولاً نوعية وتقليدية، واذاف انه سيتم بعد ذلك

اتهمت صباطا في السلطة بالتنسيق مع «حماس» اسرائيل تتحدث عن «لبنة» الأراضي الفلسطينية

القاعدة وضع مكعبات ضخمة من الباطون لحماية الجنود كالمكعبات التي وضعتها الجيش الاسرائيلي لحماية موقع رحان في جنوب لبنان.

استطردت صحف حرة «هارتس» قائلة ان الجبهات في المناطق الفلسطينية تنسق مع يوم آخر في الضفة الغربية وحدها سجلت في الايام الاخيرة عددا من عشرة الى اثني عشر حادث اطلاق نار في اليوم وخلال اسبوعين بلغ عدد حوادث اطلاق النار حوالي اربعمئة حادث، والان في الوقت الذي تشير فيه الدلائل الى فشل قمة شرم الشيخ يتوجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لاستمرار الجبهات، وعلى الرغم من جميع التزود بمعدات لوجستية وسائط وقائية فمعسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية لا يتم تجهيزها بشكل مشابه للمواقع العسكرية في لبنان والجنود في منطقة بيت لحم معرضون لثيران القنابل خاصة عند انتقالهم من مكان لآخر داخل الموقع، كل ذلك يجري في الوقت الذي يقوم فيه قائد كتية بيت لحم مارسيل افيف بإجراء مداورات ملوثة مع رجال الامن العام (شين بيت) العاملين في منطقة جهاز الامن العام يطلب بإغلاق طريق الالتفاف كلما وردت انذارات عن النية في اطلاق النار.

وقالت الصحفية إن قادة وجنود الجيش الاسرائيلي بدأوا يتحدثون عن لبنة المناطق الفلسطينية وهم يرون الاسلحة القاتلة لم تصل حتى الآن الى السنوي الذي وصلت اليه في جنوب لبنان، ومع ذلك فالواقع العسكري متشابه، وقد شرعت جهات في الجيش الاسرائيلي في اجراء دراسة حول الاسكان التي يمكن ان ترزق فيها الاعغام والعبوات الناسفة الجاهزة من قبل الفلسطينيين فيما صدرت الاوامر للجنود بالحرس على ارتداء الستر الواقية والخوذ الحديدية.

واضافت الصحفية ان الجنود الاسرائيليين الذين انبرزت شاشات التلفاز صورهم وهم ينسحبون من جنوب لبنان شوهدوا وهم يعملون في المناطق الفلسطينية وان الجنود الذين رُفوا البشري لإمتهانهم بعد انسحابهم من جنوب لبنان يقفون الآن عند مشارف بلدة بيت ساحور الفلسطينية التي تكترم بموقع فاطمة في جنوب لبنان وفي اطار الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية قام أمس الاول قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الميجر جنرال بيتي غانتس بجولة تفقدية في القاعدة العسكرية الاسرائيلية في بيت ساحور برفقة اثنين من قادة الكتيبة العاملة في المنطقة ولهما اللقب دان والمقدم رافيف وخلال جولته اقترح غانتس على

السلطات الاردنية تحيل 83 شخصا الى القضاء على خلفية مظاهرات مناهضة لاسرائيل

عمان - اف ب: احالت السلطات الاردنية الى مدعي عام محكمة ام الدولة 83 شخصا واقفا على خلفية أحداث شغب وتخريب وقعت خلال مظاهرات مناهضة للعنف الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية قبل أكثر من عشرة ايام.

وقاد مصدر مقرب من المدعي العام ان الموقوفين احولوا الاثنى الى المدعي العام.

واضاف المصدر نفسه ان غالبية الموقوفين تورطوا في احداث وقعت في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين (شمال عمان) حيث تحوّل تظاهرات منددة باسرائيل الى احداث شغب وتخريب نتج عنها وفاة شاب يبلغ من العمر 18 عاما.

واقادت صحيفة «الاستور» الاردنية من جانبها انه «سيتم

وزير مغربي يقاضي صحيفة انتقدت ارسال متدربين مغاربة الى اسرايل

الرباط - اف ب: قالت صحيفة «الصباح» امس الثلاثاء ان وزيراً مغربياً قرر ملاحقة صحيفة «الاحداث المغربية» الاسبوعية بتهمة القبح والذم بعد ان انتقدت بتندد ارسال متدربين مغاربة الى اسرايل في ايلول (سبتمبر) الماضي لدراسة ادارة التعاونيات.

وقد اعتبرت الاسبوعية (مستقلة) ان الرحلة تمت بواصر من احمد الطيحي وزير الاقتصاد الوطني والشركات المتوسطة الحجم والصغيرة والاشغال الحرفية.

وكتبت المجلة «لا ندري ما نوع التدبير التعاوني الذي تلقاه اولئك الشبان الغاربة في اسرايل ولذا ندري ما اذا كانوا قد توجهوا الى الكيانات الزراعية ليتعلموا اضافة الى التدبير التعاوني ماتيسر من مبادئ الصهيونية وربما تلقى كل واحد منهم بذرة محبة صهيون التي اثمرت عن بعد في قلب وزيرنا الحليبي».

التحقيقات، واوضحت الشرطة ان حالة الضحية خطيرة ولكن مستقرة. وكان زعماء الجماعة اليهودية البريطانية قد طالبوا بمحاكمة اسلاميين مشددين مسؤولين عن توزيع منشورات تطالب بقتل اليهود، وقال مجلس نواب البرلمان البريطاني انه شاهد منشورات مناهضة للسامية في لندن ومانشستر وبرمنغهام أثناء تصاعد التوترات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الشرق الاوسط.

وقال المجلس ان منشورا كتبت فيه ان الساسة لن تقوم الى ان يقتل المسلمون باسم الشرطة البريطانية».

وتدكر وكيل وزارة الخارجية في جنيف ان «الاشادات في الشرق الاوسط مستوحاة من الاعتبارات في

الفلسطينيون يستعيدون تقاليد الانتفاضة في ظل الحصار الاسرائيلي

القاعدة وضع مكعبات ضخمة من الباطون لحماية الجنود كالمكعبات التي وضعتها الجيش الاسرائيلي لحماية موقع رحان في جنوب لبنان.

استطردت صحف حرة «هارتس» قائلة ان الجبهات في المناطق الفلسطينية تنسق مع يوم آخر في الضفة الغربية وحدها سجلت في الايام الاخيرة عددا من عشرة الى اثني عشر حادث اطلاق نار في اليوم وخلال اسبوعين بلغ عدد حوادث اطلاق النار حوالي اربعمئة حادث، والان في الوقت الذي تشير فيه الدلائل الى فشل قمة شرم الشيخ يتوجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لاستمرار الجبهات، وعلى الرغم من جميع التزود بمعدات لوجستية وسائط وقائية فمعسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية لا يتم تجهيزها بشكل مشابه للمواقع العسكرية في لبنان والجنود في منطقة بيت لحم معرضون لثيران القنابل خاصة عند انتقالهم من مكان لآخر داخل الموقع، كل ذلك يجري في الوقت الذي يقوم فيه قائد كتية بيت لحم مارسيل افيف بإجراء مداورات ملوثة مع رجال الامن العام (شين بيت) العاملين في منطقة جهاز الامن العام يطلب بإغلاق طريق الالتفاف كلما وردت انذارات عن النية في اطلاق النار.

وقالت الصحفية إن قادة وجنود الجيش الاسرائيلي بدأوا يتحدثون عن لبنة المناطق الفلسطينية وهم يرون الاسلحة القاتلة لم تصل حتى الآن الى السنوي الذي وصلت اليه في جنوب لبنان، ومع ذلك فالواقع العسكري متشابه، وقد شرعت جهات في الجيش الاسرائيلي في اجراء دراسة حول الاسكان التي يمكن ان ترزق فيها الاعغام والعبوات الناسفة الجاهزة من قبل الفلسطينيين فيما صدرت الاوامر للجنود بالحرس على ارتداء الستر الواقية والخوذ الحديدية.

واضافت الصحفية ان الجنود الاسرائيليين الذين انبرزت شاشات التلفاز صورهم وهم ينسحبون من جنوب لبنان شوهدوا وهم يعملون في المناطق الفلسطينية وان الجنود الذين رُفوا البشري لإمتهانهم بعد انسحابهم من جنوب لبنان يقفون الآن عند مشارف بلدة بيت ساحور الفلسطينية التي تكترم بموقع فاطمة في جنوب لبنان وفي اطار الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية قام أمس الاول قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الميجر جنرال بيتي غانتس بجولة تفقدية في القاعدة العسكرية الاسرائيلية في بيت ساحور برفقة اثنين من قادة الكتيبة العاملة في المنطقة ولهما اللقب دان والمقدم رافيف وخلال جولته اقترح غانتس على

اقتصادية واجتماعية سلبية تتفاقم يوما بعد يوم وتنتشر اذا لم يتم رفعها خلال فترة قريبة بنتائج تزيد من الام خسائر كبيرة للاقتصاد الفلسطيني، سئواتها السبع.

وقد وزير الصناعة الفلسطيني سعدي الكرنز في تصريحات صحافية الخسائر اليومية للاقتصاد الفلسطيني نتيجة الحصار الاسرائيلي بعشرين مليون دولار يوميا، يأتي معظمها من فقدان دخل أكثر من مئة الف عامل فلسطيني في اسرائيل متنوع الظروف السائدة من التوجه الى اماكن عملهم.

وتكرت هذه الاجراءات اثارها على القطاعات الانتاجية الاخرى كافة، من القطاع الصناعي الى الزراعي وقطاع البنوك والخدمات وغيرها الفروع الاقتصادية.

وبات عدد كبير من المصانع يعمل بالحد الاثني من طاقتها الانتاجية بفعل نقص المواد الخام الناجم عن عدم توفر المواد الخام بفعل اغلاق المعابر الحدودية.

وحثي تلك المصانع التي مازالت قادرة على العمل فانها تواجه مصاعب في تسويق منتجاتها في السوق الداخلية بسبب اجراءات العزل

اليهود في فرنسا يطلبون حماية عسكرية

باريس - رويترز: قال زعيم الجالية اليهودية في فرنسا أمس الثلاثاء ان زعماء اليهود الفرنسيين طلبوا من الحكومة دراسة حماية المعابد اليهودية بقوات من الجيش اذا استمرت موجة العنف المناهض لليهود، ووضي حوسف كوهين رئيس المجلس اليهودي الديني في باريس يقول لرويترز ان الطلب رفع الى وزير الداخلية دانيل فايران والقيادات الشرطة الوطنية في اجتماع في وقت متأخر من مساء الاثنين.

وقال كوهين «اننا ساءد الموقف على سبيل المثال اننا قتل احد فنانا نطلب امكانية استعانة الجيش لحماية المعابد والمؤسسات اليهودية الاخرى».

والقيت قبائل حارقة كما شنت هجمات اخرى على المعابد واهداف يهودية اخرى في فرنسا منذ اندلاع اعمال العنف الاسرائيلية الفلسطينية، ولم يتسن الحصول على تعليق على الفور على الطلب، وكان الجنود قد نشروا في باريس عام 1995 بعد موجة تفجيرات شنها جزائريون اسلاميون في اماكن عامة اسفرت عن 13 قتيلا.

ومن ناحية اخرى القت الشرطة القبض على خمسة افراد آخرين لتورطهم في هجمات على المعابد مما

ضحايا هبة الاقصى اضافة الى العائلات المحتاجة، وبرزت دعوات من عدد من الهيئات السياسية والمقاومة الفلسطينية لمقاطعة البضائع الاسرائيلية واعتمدت آثار الحصار على العملية التعليمية حيث حرم عدد كبير من الطلاب من الوصول الى مدارسهم وجامعاتهم، وجرى اجراء عمليات في القرى والذين يقصدون الجامعات في المدن، ولواجبه آثار الحصار الاسرائيلي اخذ الفلسطينيين يستعيدون بعضا من التقاليد التي ابتدعواها خلال انتفاضتهم السابقة والتي استمرت بين الاعوام 1987-1994، ومن هذه الاشكال مثلا قيام مستشفى خاص في قطاع غزة بالاعلان في الصحف بأنه مستعد لعلاج كافة جرحى الانتفاضة وحتى اجراء عمليات جراحية لهم مجاناً، وجرى مستشفى خاص اخر حوسومات على اجر الاطباء العاملين لديه في العيادات الخارجية اضافة الى العلاج المجاني للجرحى.

واصدر مفتي فلسطين والندار المقدسة عمرة صبري فتوى بجواز تكبير موعد دفن زكاة شهر رمضان هذا العام، مشيراً الى انه في مثل هذه الظروف يصبح التكبير مفضلاً، وذلك لاتخدام هذه الاموال لاساعدة عائلات

زعماء شرم الشيخ يتوصلون الى اتفاق «مبهم» لانتهاء «اعمال العنف» .. ومشاورات لاستئناف مفاوضات السلام في واشنطن خلال اسبوعين الفلسطينيين: لسنا سعداء لكننا نريد حماية ارواح شعبنا .. الاسرائيليون: تحققت اهدافنا



كلينتون يتوسط عرفات وباراك في ختام أعمال قمة شرم الشيخ أمس (رويترز)

القمة بالنتائج التي توصلت اليها، وناشد آنان في بيان الفلسطينيين والاسرائيليين وشعوب العالم أن تزن كلماتها بدقة، وقال في بيان «الكلمات يمكنها أن تدنو أو أن تكون بلسما. الكل يحتاج الى إعادة الهدوء والطمأنينة لخلق أفضل مناخ ممكن لاستئناف محادثات السلام».

الشرق الاوسط الاخيرة بعض المكاسب أمس بعد ان وافق الفلسطينيون والاسرائيليون على انتهاء العنف، وانخفض مزيج برنت بنحو نصف دولار الى 31,05 دولار للبرميل. كما رحب الامين العام لأمم المتحدة كوفي في انان الذي قام الاسبوع الماضي بديبلوماسية مكوكية في المنطقة ساعدت على انعقاد

ورحبت فرنسا التي ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي بالبيان الرئاسي لكلينتون، وقال فرانسوا ريفاسو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «أذا كان هذا الاتفاق يسمح بعودة الهدوء فمن الواضح ان تلك اثناء طيبة»، وخسرت اسواق النفط التي اشتعلت بسبب أزمة

واعلن وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون سيعدو الفلسطينيين والاسرائيليين الى اجراء مباحثات في الولايات المتحدة خلال اسبوعين، وقال الخطيب ان كلينتون الذي «شدد على اهمية استئناف عملية السلام سيدعو الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للاجتماع في الولايات المتحدة خلال اسبوعين».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

وقال في حديث لشبكة تلفزيونيونيون إسراييليين «لقد بلغنا اهدافنا خلال هذه القمة»، ومدد الاثنان منها «جهد كبير لوقف عنف الاسبوع الاخيرة والحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق» وقال باراك «سنركز على لجنة لبحث الوقائع كما اقترحنا».

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون في ختام القمة أمس الثلاثاء ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على وقف العنف وتشكيل لجنة للتحقيق في اسبابه واستكشاف فرص العودة الى مفاوضات السلام.

وقال كلينتون قبل ان يغادر شرم الشيخ عائدا الى الولايات المتحدة ان اسرائيل وافقت على انتهاء اغلاق الضفة الغربية وغزة وفتح مطار غزة، وأضاف ان واشنطن ستشاور مع اطراف المعنية بشأن استئناف محادثات السلام في غضون اسبوعين.

واعلن باراك في ختام قمة شرم الشيخ التي استضافها الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاق على انها موجبة العنف، لكنه استنصر قائلا «أذا اتضح حاشا لمله انها (القمة) لم تؤد الى تراجع أعمال العنف فسنبكون امرا جويوا ان نجد اسرائيل اي وسيلة لتقليص العنف، واقول أسفا اننا سنعرف ما

نقله لدى تطو اي موقف»، واعرب ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عن امله في ان تنفذ اسرائيل الاتفاق بسرعة، وقال عبد ربه «المهم بالنسبة لنا اننا توصلنا الى انتهاء للحصار ووقف للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، نأمل ان تنفذ اسرائيل تلك الاجراءات فوراً».

وقال كلينتون في ختام القمة «وافق الجانبان على اصدار بيانات عامة لاليس فيها تدعو لانتهاء العنف، كما وافقا على اتخاذ تدابير فورية لانتهاء المواجهة الحالية وازالة نقاط الاحتكاك وضمان انها العنف والنحريض واعادة الهدوء وتمت تكرار الاحداث الراهنة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء انه «حقق اهدافه» في قمة شرم الشيخ خصوصا بـ«الحيلولة دون انشاء لجنة تحقيق دولية» حول أعمال العنف.

مواجهات دامية في الاراضي الفلسطينية احتجاجا على نتيجة القمة .. وعرفات يتهم اسرائيل بخرق الاتفاق استشهاد رجل امن فلسطيني واصابة ثلاثة اسرائيليين واخلاء مساكن في القدس الشرقية



شبان فلسطينيون يلغون قنابل مولوتوف على جنود الاحتلال الاسرائيلي اثناء اشتباكات في مدينة بيت لحم (رويترز)

ففيها نحو 15 ألف شخص قام عدد من الشبان المسلمين باحراق اعمال اسرائيلية وأمريكية وسط مساهمة من التكتبير «الله اكبر»، وكان مؤيد اسامة جواريز (13) الذي اصيب الاثنان برصاصة قاتلة في

الرأس خلال صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين بالقرب من «قبر راهل»، وقال مؤيد اسامة جواريز (13) الذي اصيب الاثنان برصاصة قاتلة في

القدس - من بول تيلور: يواجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مهمة شاقة تتمثل في محاولة اقناع الزاي العام الفلسطيني الساخط والمعبأ بالغضب بانفاقية وقف اطلاق النار التي تمخض عنها أمس الثلاثاء مؤتمر قمة الشرق الاوسط.

عرفات يواجه مهمة صعبة في ترويح وقف اطلاق النار

السبت المقبل للتعبير عن التضامن مع الفلسطينيين، وعلى كلا الجانبين ربما يحاول الريدكاليزون الرفضات للصالحة تخريب الاتفاق من خلال القيام بالانتفاضة العنيفة المعرضة لها دائما عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

تعرض لاطلاق النيران من سطح قرب مسؤولون فلسطينيون ان الفلسطينيين القوا حجارة على الجنود الذين اطلقوا أعيرة معدنية مغلفة بالباطاط وغازات مسيلة للدموع، وذكر جنود الجيش الاسرائيلي في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

وقال ياسر عرفات في بيان ان مخفرا للجيش الجنود في المخفر.

القدس - نابلس - غزة - «القدس العربي» - وكالات: شهدت الاراضي الفلسطينية ومواجهات دامية أمس بعد ان أعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون توصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق على وقف العنف في القمة التي اجتمعت أمس الثلاثاء في منتجع شرم الشيخ المصري.

واعلنت مصادر طبية في غزة ان رجل امن فلسطينيا استشهد أمس الثلاثاء برصاص الجيش الاسرائيلي في مدينة غزة بقطاع غزة.

وقالت المصادر ان الشهيد يدعى نبيل خاطر (42 عاما) واصيب بجراح نارية في الصدر اطلقه جنود اسرائيليين يتمركزون عند حاجز «البريز» على المدخل الشمالي لقطاع غزة.

وقال شهود عيان ان خاطر اصيب بينما كان يقف على الجانب الفلسطيني من معبر ابريز على مسافة بعيدة من الموقع الاسرائيلي حيث كانت تجري صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

واقادت مصادر طبية ان 18 متظاهرا اصيبوا في هذه المواجهات والتي تصاعدت اثر استشهاد خاطر.

وفي القدس اعلن عن اصابة ثلاثة اسرائيليين بينهم شرطي بجروح في البلدة القديمة حيث تم اخلاء عدة منازل في حي يستوطن فيه يهود اثر اطلاق نار صدره بلدة فلسطينية.

وقالت المصادر ان عنصران من حرس الحدود الاسرائيلي ومدنيين اسرائيليين اصيبوا برصاص فلسطينيين في حي جبيلو.

وتم ايضا اخلاء عدة منازل اثر اطلاق نار من بلدة بيت جيسالا الفلسطينية، واكد شهود فلسطينيون ان الفلسطينيين اطلقوا النار على جنود اسرائيليين الفلسطينيين ياسر عرفات فور عودته من شرم ان التصعيد الاسرائيلي في الاراضي المحتلة مخالف

باراك: خيار حكومة «طوارئ وطنية» يبقى «ضرورة»

■ شرم الشيخ - اف ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الثلاثاء ان خيار تشكيل حكومة «طوارئ وطنية» مع المعارضة اليمينية يبقى «ضرورة» بعد قمة شرم الشيخ.

وقال باراك في مقابلة مع محطات التلفزيون الاسرائيلي في شرم الشيخ (مصر) ان «الوحدة الوطنية وحكومة طوارئ وطنية تشكلان ضرورة هامة جدا حاليا لمواجهة المصاعب التي سنواجهها اليوم وفي الاسباع المقبلة».

واضاف «لقد تحدثت عدة مرات مع (زعيم المعارضة اليمينية) اربيل شارون وقلت بوضوح لكل المفاوضات معي بان الليكود هو حزب مشروع وحركة مهمة جدا في اسرائيل ولا ليس لدينا اي مشكلة في ضم احزاب اخرى تريد السلام والامن لاسرائيل الى الحكومة».

وقال باراك ان تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شرم الشيخ على الارض سيحدث ما اذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يزال «شريكاً» في صنع السلام، وصرح باراك «الامر الذي سيحدث ما اذا كان عرفات شريكاً هو في الغمام الاول ما سيحدث»، على الارض خلال الايام القادمة.

وقال بشأن عرفات «اننا نتحدث عن تغيير اساسي يجب ان يتحول الى واقع»، مضيفا «اذا تبين ان الوضع الحالي، الذي لا يوجد لنا فيه شريك، سيدوم عندها سنعرف ما نفع».

وقال بشأن عرفات «اننا نتحدث عن تغيير اساسي يجب ان يتحول الى واقع»، مضيفا «اذا تبين ان الوضع الحالي، الذي لا يوجد لنا فيه شريك، سيدوم عندها سنعرف ما نفع».

وقال بشأن عرفات «اننا نتحدث عن تغيير اساسي يجب ان يتحول الى واقع»، مضيفا «اذا تبين ان الوضع الحالي، الذي لا يوجد لنا فيه شريك، سيدوم عندها سنعرف ما نفع».

وقال بشأن عرفات «اننا نتحدث عن تغيير اساسي يجب ان يتحول الى واقع»، مضيفا «اذا تبين ان الوضع الحالي، الذي لا يوجد لنا فيه شريك، سيدوم عندها سنعرف ما نفع».

سورية تطلب العرب بالتضامن لمواجهة إسرائيل الأسد في الرياض من اجل تشكيل «جبهة عربية قوية»

■ دمشق - اف ب - رويترز - ق ب: قالت اذاعة دمشق في تعليق سياسي ان الرئيس السوري بشار الاسد توجه الى الرياض أمس الثلاثاء في اطار مساعي سورية لاقامة جبهة عربية قوية ومتماسكة في وجه الغطرسة الصهيونية. وجاء في تعليق الاذاعة الرسمية ان «مباحثات الرئيس بشار الاسد في الرياض تتناول سبل النهوض بالوضع العربي وتفعيل التضامن القومي ومواجهة العدوانية الاسرائيلية المتعاطفة الى جانب تعزيز العلاقات».

واضاف التعليق ان «زيارة الاسد تندرج في اطار السعي السوري لاقامة جبهة عربية قوية ومتماسكة تحشد طاقات الامة وامكانياتها في وجه الغطرسة الصهيونية».

وتابع التعليق ان «لدى دور المملكة العربية السعودية هام وكبير فان الرئيس الاسد توجه الى الرياض لمناقشة سبل النهوض بالوضع العربي ولملمة الصف العربي وتجاوز الخلافات بين اقطار الامة واعادة اللحمة الى اجزاء الجسد الواحد».

وشددت على ان «المطامع التوسعية الصهيونية تتطلب وقفة عربية على مستوى التحديبات ومراجعة شاملة للسياسات العربية والتضحيات».

وكشفت سورية طالبات الدول العربية بتوحيد صفوفها وتفعيل العمل العربي المشترك لمواجهة ما وصفته بالخططات التوسعية الاسرائيلية في المنطقة وتهديدات اسرائيل للدول العربية. وقالت مصادر رسمية أمس الثلاثاء ان الدعوة وجهها وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس في كلمة وجهها للقوات الجوية والدفاع الجوي خلال احتفال الاثنيين بالذكرى الرابعة والخمسين لتأسيسها. وقال طلاس في كلمته ان سورية «تؤكد تمسكها بحقوقها الوطنية والقومية وعدم التقريط بها وتدعو العرب لبل التمثل وتفعيل العمل العربي المشترك للوصول الى موقف عربي موحد لمواجهة الهجمة الصهيونية التوسعية الشرسية».

واضاف «ان العالم كله يجمع على تحميل اسرائيل التي لا تقيم وزنا للقيم والاعراف الدولية مسؤولية التصعيد الاخير في المنطقة وخاصة في الاراضي المحتلة والتي أدت الى استشهاد وجرح المئات من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني».

وقال الوزير السوري «ان التحرك الدولي والعربي الذي تشهده المنطقة هذه الايام يعطي الدليل على اهتمام العالم بما يجري في المنطقة ومحاولة لتطويق الوضع المتفجر الذي افتعلته اسرائيل بمجازرها الوحشية في الاراضي المحتلة».

واضاف ان دمشق ما زالت متمسكة بمطالبها بتحقيق السلام العادل والشامل الذي يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) عام 1967. وتابع «لنا لن نساوم على حقوقنا أو نتنازل عن أرضنا أو نفرط بكرامتنا تحت أي ظرف واذ لم يتحقق ذلك فنحن لسنا في عجلة من أمرنا وسورية ليست ممن تؤخذ بالتهدد والضغط والافتراءات».

وطالب وزير الدفاع السوري القوات المسلحة في ختام كلمته بان تستمر في تدريبها ورفع كفاءتها القتالية حتى تكون على أهبة الاستعداد لمواجهة أي هجوم محتمل. وكانت اسرائيل قد هددت باتخاذ اجراء حاسم ضد سورية اذا لم تلجم حزب الله الذي أسر مقاتليه ثلاثة

من جهة اخرى قالت صحيفة «تشرين» السورية في تعليق لها أمس إن «رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وعلى غرار جترالات اسرائيل الآخرين يريد لشعب فلسطين ان يبقى مكتم الافواه لا يعترض ولا يطالب بحق، ويخضع بالكامل للإملاءات الصهيونية، ويعتبر ان عملية السلام قد فارقت الحياة، وانه لا يوجد شريك فلسطيني لإسرائيل في هذه العملية، ومع ذلك يطالب بوقف ما سماه العنف والاحتجاجات وحمل السلطة الفلسطينية كل ما جرى ويجري في الاراضي العربية المحتلة».

واضافت تقول «هكذا يفهم باراك السلام، استسلاما كاملا وخضوعا لخطوات اسرائيل التوسعية وإذعاناً لأمملاي المستوطنين. أما القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وأسس عملية السلام، لا سيما مبدأ الأرض مقابل السلام فهذا كله هراء في هراء لأن اسرائيل فوق القانون الدولي وذلك بفضل الدعم الأمريكي غير المحدود والهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن وغيباب الضمير والمسؤولية في واشنطن والكونغرس بشكل خاص».

«ملف العدوان الاسرائيلي سيبقى مفتوحا حتى استعادة شعبا» انتخاب بري رئيسا لبرلمان لبنان للمرة الثالثة ومشاورات بشأن تكليف الحريري تشكيل الحكومة



بري بعد انتخابه رئيسا للبرلمان أمس (رويترز)



العقيد الاسرائيلي المخطف لدى حزب الله الحنان تيتيباوم (اف ب)

وكانت الانتخابات النيابية قد جرت على مرحلتين، الاولى في الاحد الاخير من آب (اغسطس) الماضي، وشملت جبل لبنان والشمال، والثانية في الثالث من ايلول (سبتمبر) وشملت بيروت والجنوب والبقاع. وقد انتهت الانتخابات الى فوز كاسح للمعارضين لرئيس الجمهورية الحالي اميل لحود ولباسميا لجهة النتائج التي انتهت اليها الانتخابات في جبل لبنان بالنسبة لفوز كل المرشحين المدعومين من اشرس المعارضين للحود وليد جنبلاط، ولجهة الفوز لكاسح لرفيق الحريري في انتخابات بيروت وسقوط رئيس الحكومة سليم الحص وثلاثة وزراء في حكومته، مقابل مرشحين جمهوريين قبل ان يتبين ترشيحهم الحريري.

واعترض سقوط الحص سابقا لم تعرفها الانتخابات النيابية من قبل، وقد اعطى سقوط الحص تفسيرات عدة من بينها انه دفع ثمن اداء رئيس الجمهورية وما بدا من خلاله من هيمنة موقع رئاسة الجمهورية على رئاسة الحكومة، فحصلت ردة فعل من الشارع السنني لغير صالح الحص، والسبب الثاني هو ما بدا من فشل في اداء الحكومة ازاء معالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية، والتي جعلت الاصوات تصب في مصلحة معارضي الحكومة وعلى رأسهم الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، والسبب الثالث هو طبيعة الحكومة الحصية التي خلعت من التمثيل السياسي مما جعلها معرضة للسلب من كل صوب وابعدها عن الحماية والدفاع.

وحثي الآن فان الاجواء المحيطة بالاتصالات الجارية قبل بدء الاستشارات النيابية الملزمة لرئيس الجمهورية تشير الى ان الحريري سوف يكلف رئاسة الحكومة بضوء وساطة ومساع قام بها الرئيس نبيه بري بعد انتهاء الانتخابات النيابية، الا ان الاجواء لا تشير الى ان الاتفاق على التكليف الذي قبل به لحود هو نفسه الاتفاق على التكليف.

وقالت اساط معلقة ان الرئيس الحريري قبل بان يكلف رئاسة الحكومة، وان يعطي فقط حقيبة وزارة بعد ان اشترط الاسماك بثلاث حقائب هي المالية والعدل والاقتصاد.

لان هذا التكليف لا يعني ان الحريري ستكون له حرية اختيار الوزراء للحقائب الاساسية.

رغم ان يقول ان حسم التكليف لا يعني ان التأييد حسم، ولاسيما ان المعلومات عن تراجع الحريري عن اشتراطاته تقابل بكلام عن رفضه تروس حكومة لا تكون معبرة عن تطعاته ولاسيما في المجالين المالي والاقتصادي، لانه يدرك حجم الزخم الشعبي الذي اتى به الى المجلس والذي قد ينهار في اشهر كما حصل سابقا في حال لم تطلق يده في السعي لوضع حلول لازمة الاقتصادية والاجتماعية القائمة.

ومقابل هذه الاجواء ثمة من يقول ان الحريري ازال كل اشتراطاته لانه مدرك ان الازمة بلغت حدا تحتاج فيه الى قرارات غير شعبية، وان حكومة لا تكون له فيها سوى رئاستها تقنذ من تحمل المسؤولية وتحريره لاذاء قراراتها، خاصة اذا ما ظهر للناس انه الحلقة الضعف فيها او انه ليس من شكلها.

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

انتخب مجلس النواب اللبناني الجديد في بداية جلسته الأولى نبيه بري رئيسا للمجلس للمرة الثالثة على التوالي، ليصبح بذلك اول رئيس للمجلس النيابي في تاريخ الجمهورية يبقى اثنتي عشرة سنة في سدة الرئاسة من دون مناس.

وحاز بري على 124 صوتا من اصل 126 نائبا حضروا الاقتراع، ويظل صوتان فيما تغيب نائبان عن الجلسة الاولى للبرلمان المؤلف من 128 نائبا فازوا في الانتخابات الاخيرة. وكان بري المرشح الوحيد لهذا المنصب، كذلك كان النائب ايلي الفرزلي الذي انتخب نائبا لرئيس البرلمان بأغلبية 117 صوتا من بين 125 شاركا في التصويت ووجدت خمس اوراق بيضاء وثلاث اوراق باسماء اخرى لاشخاص غير مرشحين. وانتخب النواب فريد الخازن وايمين شقير لمانة سر البرلمان. وتتنوع عضوية المجلس النيابي مناصفة بين المسلمين والسحجيين، والقي بري فور اعلان فوزه كلمة عدد فيها ما اجره مجلس النواب خلال ولايته وما اقده من قوانين وما عقده من اتفاقيات تعاون وصداقة مع مجالس نيابية عربية واجنبية وتناول رؤيته للمرحلة المقبلة.

وقال بري ان لبنان يجب ان يواصل مقاومته السياسية منطلقا من جملة مبادئ وثوابت اولها التمسك بالسياسة الوطنية، وهذا من المنطلق قال «ان ملف العدوان والاحتلال الاسرائيليين سيبقى مفتوحا حتى اطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لمزارع شبيعا، ووقف تعويضات لبنان جراء الاحتلال والاعتداءات والاجتياحات الاسرائيلية على تدمير الممتلكات الخاصة والحكومية».

وقال بري في كلمته «ان ثاني هذه المبادئ والثوابت هو التمسك بالمصالح القومية وتحرير الارض العربية في الجولان السوري حتى حدود الرابع من حزيران والوقوف الى جانب حق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره وتقدير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس». ومضى يقول «ان ثلث هذه المبادئ جعلت تنمية وتطوير اتفاقية التعاون والتسسيق والاخوة مع الشقيقة سورية افضل نموذج لعلاقات الحاضر والمستقبل العربية العربية». وتناول بري الازمة الاقتصادية في لبنان فايدى حذرا في تخصيصه بمؤسسات الانتاجية العامة قائلا «ان مسؤوليتنا يجب ان تركز على بناء القاعدة القانونية لقاومة اقتصادية تعيد انتاج دور الدولة في النشاط الاقتصادي بقبول التنازل جزئيا عن تملك الوحدات الانتاجية على ان تتم عملية التخصص عند الضرورة تحت رقابة الدولة وان تتوافق مع اصلاح الاسواق والنظام الضريبي».

وكان بري (62 عاما) انتخب رئيسا لأول مجلس نيابي منتخب بعد عام 1992، ثم انتخب رئيسا لثاني مجلس عام 1996، والثالث عام 2000. ومنذ التعديلات التي ادخلها اتفاق الطائف على الدستور فان ولاية رئيس المجلس في اربع سنوات بعد ان كانت سنتين قبل الحرب.

حذرت كبار ضباطها من تعرضهم للخطف على أيدي مقاتلي حزب الله اسرائيل تنشر صواريخ على حدودها مع لبنان

جنوب لبنان في ايار (مايو) الماضي بعد 22 سنة من الاحتلال.

وذكرت مصادر عبرية ان الجيش الاسرائيلي اصدر اخيرا توجيهات لكبار ضباطه تحذره من امكن تعرضهم لمحاولات اختطاف محتملة على يد حزب الله اللبناني.

وقالت صحيفة «معاريف» الصادرة أمس ان كبار القادة والضباط العسكريين الاسرائيليين دعوا اخيرا الى ابداء أقصى درجات الحذر واليقظة في ضوء ما وصف بانذارات عن نية حزب الله تنفيذ عمليات اختطاف اخرى لسؤولين وقادة اسرائيليين كبار بعدما كان الحزب قد نجح مؤخرا في اسر ثلاثة جنود في عملية على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية وضابط كبير في جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) اعتقل بعد استدراجه الى لبنان.

وقالت الصحيفة انه يستدل من معلومات وصلت الى تل ابيب ان حزب الله الذي يستمد النشاطات الأخيرة التي احرزها في اسر الجنود الثلاثة والعقيد الحنان تينيناوم قد يحاول تنفيذ عملية اختطاف اخرى لضباط اسرائيليين.

واضافت انه بحسب التقديرات سيسعى حزب الله الى اختطاف ضابط كبير آخر في الجيش الاسرائيلي وسط التركيز على الضباط العاملين على الحدود الشمالية مع لبنان. وبناء على ذلك فقد صدرت توجيهات الى كبار ضباط الجيش الاسرائيلي تدعوهم الى التزام الحذر واليقظة أثناء تحركاتهم، والتأكد من انه لا تجري عمليات تعقب أو رصد لتحركاتهم تهدف الى جمع معلومات تمهد لعمليات اختطاف محتملة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي تأكيد ان الانذارات قائمة أيضا فيما يتعلق بمحاولات اختطاف لجنود اسرائيليين وخاصة في منطقة مزارع شبيعا المحتلة على خطوط الحدود الاسرائيلية - اللبنانية.

الى ذلك اشار المسؤول العسكري الكبير الى وجود مخاوف لدى الجيش الاسرائيلي من محاولات لشن هجمات على يد مقاتلي حزب الله ضد أهداف ومواقع عسكرية اسرائيلية على الحدود الشمالية حيث يتضح من المعلومات ان مقاتلي الحزب قد يلجأون الى زرع قنابل وعبوات مفخخة في جيف حيوانات وتوضع على جوانب طرق الدوريات والقوافل العسكرية الاسرائيلية على الحدود ليتم تفجيرها وقت مرور قوات ودوريات الجيش الاسرائيلي.

كفرسلا (لبنان) - رويترز - القدس - «القدس العربي»: قال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي عرز أمس الثلاثاء ما واقعه في بلدة المطلة شمال الدولة العبرية الواجبهة لبلدة كفرسلا في جنوب لبنان بمصصة صواريخ.

وقال مراسل وكالة «رويترز» في المنطقة انه شاهد منصة تحمل ستة صواريخ توضع على قمة تل رباق الواقعة قرب المطلة وضعت قريبا دبابه ميركافا وثلاثة امدادات عسكرية. واضاف المراسل ان جرافة كانت تعمل على تحسين الموقع الذي وضعت فيه الصواريخ فيما كانت ثلاث سيارات جيب عسكرية تجوب الطرق الحدودية مع لبنان.

وتاتي عمليات السجون الاسرائيلية الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله الاثني ان الذراع الامنية للحزب تمكنت من اسر عقيد في جهاز المخابرات الاسرائيلية كان يعمل على اختراق صفوف الحزب على مستوى عال. وكان مقاتلو الحزب قد تمكنوا منذ عشرة ايام من اسر ثلاثة جنود اسرائيليين وحذر اني فيما نصرالله اسرائيل من القيام باي عمل عسكري انتقامي ضد لبنان قائلا بان رد الحزب سيكون قاسيا.

وقاد حزب الله الحزب ضد القوات الاسرائيلية حتى اجبرها على الانسحاب من

آمال اللبنانيين والفلسطينيين معلقة بعملية التبادل المقبلة

عمليات تبادل الأسرى حررت آلاف المقاومين في السجون الإسرائيلية

عراقين وخمسة مغاربة مقابل إطلاق سورية لسراح 56 أسيرا إسرائيليا. وبعد خمس سنوات خلعت من أي تبادل للأسرى قامت تل أبيب في 14 من آذار (مارس) 1979 بإفراج عن 76 فلسطينيا مقابل الجندي الإسرائيلي في قوات الاحتياط أبراهام عمرام الذي وقع في أسر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة إبان عملية اللبنيان عام 1978 بعد ان ضل الطريق وهو متجه إلى مدينة صور.

وفي الثاني من آذار (مارس) 1983 أطلقت إسرائيل سراح 4700 من رجال المقاومة من سجن أنصار في الجنوب اللبناني و65 أسيرا من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ثمانية جنود من قوات الناحال أسروا في منطقة بحدون في لبنان في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1982، وكانت حركة «فتح» قد أسرت ستة منهم فيما أسرت الجبهة الشعبية - القيادة العامة الاثني عشر آخرين.

وفي 28 من حزيران (يونيو) 1984 أطلقت إسرائيل سراح 311 أسيرا سوريا مقابل ستة إسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان في أكبر عملية تبادل للأسرى بين الجانبين منذ عام 1974. وفي العشرين من أيار (مايو) 1985 أفرجت إسرائيل عن 1150 أسيرا فلسطينيا ولبنانيا وعدد من الأسرى العرب مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين هم حزاي يشاي ويوسف غروس ونسيم سالم. وكان الجنود الثلاثة قد أسروا في لبنان على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل. وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين نحو ثلاثة شهور، وينظر إلى هذه العملية على أنها إحدى إرغاصات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 1987، خاصة وأن العملية قد تضمنت إطلاق سراح العديد من القيادات الشعبية البارزة مثل الشيخ أحمد ياسين الذي أسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي العاشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته أفرجت إسرائيل عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن «عتليت» ليرتفع بذلك عدد الأسرى العرب المفرج عنهم في ذلك العام إلى 1132 وذلك مقابل إطلاق سراح 39 رهينة أمريكية كانوا محتجزين على متن طائرة بوينغ أمريكية تابعة لشركة «تي دبليو إي» في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وفي 11 من ايلول (سبتمبر) 1991 أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي عن 51 معتقلا لبنانيا من سجن الخيام وقامت إسرائيل بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله، وبعد يومين من ذلك سمحت إسرائيل بعودة النقابي الفلسطيني المبعد على عبد الله أبو هلال الذي أبعده عام 1986 واستردت في المقابل جثة الجندي الدرزي سمير أسعد الذي أسرتة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عام 1983.

وفي 21 من تشرين أول (أكتوبر) 1991 أفرجت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين» من أسنأذد الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت جيسي تيرتر (44 جبريل. وفي الأول من تموز (يوليو) 1996 سلمت الدولة العبرية 123 جثة تعود لمقاومين سقطوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية وذلك مقابل استعادتها جثتي الجنديين رحاميم الشيخ ويوسف بينيك، وأطلقت القوات اللحدية في إطار هذه الصفقة سراح 19 جنديا لحدا، وأطلقت القوات اللحدية سراح 20 أسيرا من «حزب الله». وفي 25 من حزيران (يونيو) 1998 قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة 40 جثة لشهداء لبنانيين خلال عملية تبادل للجثث تمت بين إسرائيل وحزب الله تم بوجبه تسليم رفات الرقيب إيتامار ايليا من وحدة الكوماندوز في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد مقابل إطلاق سراح 60 أسيرا لبنانيا وهم عشرة من السجون الإسرائيلية وخمسون من سجن الخيام التابع لجيش لحد بالإضافة إلى 40 جثة لشهداء لبنانيين.

وقد تم إخراج 38 جثة من مقابر الأرقام وجثتين من مشرحة أبو كبير إحداهما جثة هادي نصر الله لجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتشير مصادر مطلعة أن الجثث التي أخرجت من مقبرة جسر بنات يعقوب قد أخرجت من ثلاث مناطق في المقبرة وهي الجنوبية التي تبدأ بالأرقام من 122 والغربية التي تبدأ من 272 والجنوبية الشرقية التي تبدأ بأرقام قهورها من 412 فصاعدا.

عراقين وخمسة مغاربة مقابل إطلاق سورية لسراح 56 أسيرا إسرائيليا. وبعد خمس سنوات خلعت من أي تبادل للأسرى قامت تل أبيب في 14 من آذار (مارس) 1979 بإفراج عن 76 فلسطينيا مقابل الجندي الإسرائيلي في قوات الاحتياط أبراهام عمرام الذي وقع في أسر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة إبان عملية اللبنيان عام 1978 بعد ان ضل الطريق وهو متجه إلى مدينة صور.

وفي الثاني من آذار (مارس) 1983 أطلقت إسرائيل سراح 4700 من رجال المقاومة من سجن أنصار في الجنوب اللبناني و65 أسيرا من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ثمانية جنود من قوات الناحال أسروا في منطقة بحدون في لبنان في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1982، وكانت حركة «فتح» قد أسرت ستة منهم فيما أسرت الجبهة الشعبية - القيادة العامة الاثني عشر آخرين.

وفي 28 من حزيران (يونيو) 1984 أطلقت إسرائيل سراح 311 أسيرا سوريا مقابل ستة إسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان في أكبر عملية تبادل للأسرى بين الجانبين منذ عام 1974. وفي العشرين من أيار (مايو) 1985 أفرجت إسرائيل عن 1150 أسيرا فلسطينيا ولبنانيا وعدد من الأسرى العرب مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين هم حزاي يشاي ويوسف غروس ونسيم سالم. وكان الجنود الثلاثة قد أسروا في لبنان على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل. وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين نحو ثلاثة شهور، وينظر إلى هذه العملية على أنها إحدى إرغاصات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 1987، خاصة وأن العملية قد تضمنت إطلاق سراح العديد من القيادات الشعبية البارزة مثل الشيخ أحمد ياسين الذي أسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي العاشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته أفرجت إسرائيل عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن «عتليت» ليرتفع بذلك عدد الأسرى العرب المفرج عنهم في ذلك العام إلى 1132 وذلك مقابل إطلاق سراح 39 رهينة أمريكية كانوا محتجزين على متن طائرة بوينغ أمريكية تابعة لشركة «تي دبليو إي» في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وفي 11 من ايلول (سبتمبر) 1991 أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي عن 51 معتقلا لبنانيا من سجن الخيام وقامت إسرائيل بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله، وبعد يومين من ذلك سمحت إسرائيل بعودة النقابي الفلسطيني المبعد على عبد الله أبو هلال الذي أبعده عام 1986 واستردت في المقابل جثة الجندي الدرزي سمير أسعد الذي أسرتة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عام 1983.

وفي 21 من تشرين أول (أكتوبر) 1991 أفرجت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين» من أسنأذد الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت جيسي تيرتر (44 جبريل. وفي الأول من تموز (يوليو) 1996 سلمت الدولة العبرية 123 جثة تعود لمقاومين سقطوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية وذلك مقابل استعادتها جثتي الجنديين رحاميم الشيخ ويوسف بينيك، وأطلقت القوات اللحدية في إطار هذه الصفقة سراح 19 جنديا لحدا، وأطلقت القوات اللحدية سراح 20 أسيرا من «حزب الله». وفي 25 من حزيران (يونيو) 1998 قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة 40 جثة لشهداء لبنانيين خلال عملية تبادل للجثث تمت بين إسرائيل وحزب الله تم بوجبه تسليم رفات الرقيب إيتامار ايليا من وحدة الكوماندوز في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد مقابل إطلاق سراح 60 أسيرا لبنانيا وهم عشرة من السجون الإسرائيلية وخمسون من سجن الخيام التابع لجيش لحد بالإضافة إلى 40 جثة لشهداء لبنانيين.

وقد تم إخراج 38 جثة من مقابر الأرقام وجثتين من مشرحة أبو كبير إحداهما جثة هادي نصر الله لجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتشير مصادر مطلعة أن الجثث التي أخرجت من مقبرة جسر بنات يعقوب قد أخرجت من ثلاث مناطق في المقبرة وهي الجنوبية التي تبدأ بالأرقام من 122 والغربية التي تبدأ من 272 والجنوبية الشرقية التي تبدأ بأرقام قهورها من 412 فصاعدا.

عراقين وخمسة مغاربة مقابل إطلاق سورية لسراح 56 أسيرا إسرائيليا. وبعد خمس سنوات خلعت من أي تبادل للأسرى قامت تل أبيب في 14 من آذار (مارس) 1979 بإفراج عن 76 فلسطينيا مقابل الجندي الإسرائيلي في قوات الاحتياط أبراهام عمرام الذي وقع في أسر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة إبان عملية اللبنيان عام 1978 بعد ان ضل الطريق وهو متجه إلى مدينة صور.

وفي الثاني من آذار (مارس) 1983 أطلقت إسرائيل سراح 4700 من رجال المقاومة من سجن أنصار في الجنوب اللبناني و65 أسيرا من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ثمانية جنود من قوات الناحال أسروا في منطقة بحدون في لبنان في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1982، وكانت حركة «فتح» قد أسرت ستة منهم فيما أسرت الجبهة الشعبية - القيادة العامة الاثني عشر آخرين.

وفي 28 من حزيران (يونيو) 1984 أطلقت إسرائيل سراح 311 أسيرا سوريا مقابل ستة إسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان في أكبر عملية تبادل للأسرى بين الجانبين منذ عام 1974. وفي العشرين من أيار (مايو) 1985 أفرجت إسرائيل عن 1150 أسيرا فلسطينيا ولبنانيا وعدد من الأسرى العرب مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين هم حزاي يشاي ويوسف غروس ونسيم سالم. وكان الجنود الثلاثة قد أسروا في لبنان على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل. وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين نحو ثلاثة شهور، وينظر إلى هذه العملية على أنها إحدى إرغاصات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 1987، خاصة وأن العملية قد تضمنت إطلاق سراح العديد من القيادات الشعبية البارزة مثل الشيخ أحمد ياسين الذي أسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي العاشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته أفرجت إسرائيل عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن «عتليت» ليرتفع بذلك عدد الأسرى العرب المفرج عنهم في ذلك العام إلى 1132 وذلك مقابل إطلاق سراح 39 رهينة أمريكية كانوا محتجزين على متن طائرة بوينغ أمريكية تابعة لشركة «تي دبليو إي» في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وفي 11 من ايلول (سبتمبر) 1991 أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي عن 51 معتقلا لبنانيا من سجن الخيام وقامت إسرائيل بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله، وبعد يومين من ذلك سمحت إسرائيل بعودة النقابي الفلسطيني المبعد على عبد الله أبو هلال الذي أبعده عام 1986 واستردت في المقابل جثة الجندي الدرزي سمير أسعد الذي أسرتة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عام 1983.

وفي 21 من تشرين أول (أكتوبر) 1991 أفرجت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين» من أسنأذد الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت جيسي تيرتر (44 جبريل. وفي الأول من تموز (يوليو) 1996 سلمت الدولة العبرية 123 جثة تعود لمقاومين سقطوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية وذلك مقابل استعادتها جثتي الجنديين رحاميم الشيخ ويوسف بينيك، وأطلقت القوات اللحدية في إطار هذه الصفقة سراح 19 جنديا لحدا، وأطلقت القوات اللحدية سراح 20 أسيرا من «حزب الله». وفي 25 من حزيران (يونيو) 1998 قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة 40 جثة لشهداء لبنانيين خلال عملية تبادل للجثث تمت بين إسرائيل وحزب الله تم بوجبه تسليم رفات الرقيب إيتامار ايليا من وحدة الكوماندوز في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد مقابل إطلاق سراح 60 أسيرا لبنانيا وهم عشرة من السجون الإسرائيلية وخمسون من سجن الخيام التابع لجيش لحد بالإضافة إلى 40 جثة لشهداء لبنانيين.

وقد تم إخراج 38 جثة من مقابر الأرقام وجثتين من مشرحة أبو كبير إحداهما جثة هادي نصر الله لجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتشير مصادر مطلعة أن الجثث التي أخرجت من مقبرة جسر بنات يعقوب قد أخرجت من ثلاث مناطق في المقبرة وهي الجنوبية التي تبدأ بالأرقام من 122 والغربية التي تبدأ من 272 والجنوبية الشرقية التي تبدأ بأرقام قهورها من 412 فصاعدا.

عراقين وخمسة مغاربة مقابل إطلاق سورية لسراح 56 أسيرا إسرائيليا. وبعد خمس سنوات خلعت من أي تبادل للأسرى قامت تل أبيب في 14 من آذار (مارس) 1979 بإفراج عن 76 فلسطينيا مقابل الجندي الإسرائيلي في قوات الاحتياط أبراهام عمرام الذي وقع في أسر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة إبان عملية اللبنيان عام 1978 بعد ان ضل الطريق وهو متجه إلى مدينة صور.

وفي الثاني من آذار (مارس) 1983 أطلقت إسرائيل سراح 4700 من رجال المقاومة من سجن أنصار في الجنوب اللبناني و65 أسيرا من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ثمانية جنود من قوات الناحال أسروا في منطقة بحدون في لبنان في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1982، وكانت حركة «فتح» قد أسرت ستة منهم فيما أسرت الجبهة الشعبية - القيادة العامة الاثني عشر آخرين.

وفي 28 من حزيران (يونيو) 1984 أطلقت إسرائيل سراح 311 أسيرا سوريا مقابل ستة إسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان في أكبر عملية تبادل للأسرى بين الجانبين منذ عام 1974. وفي العشرين من أيار (مايو) 1985 أفرجت إسرائيل عن 1150 أسيرا فلسطينيا ولبنانيا وعدد من الأسرى العرب مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين هم حزاي يشاي ويوسف غروس ونسيم سالم. وكان الجنود الثلاثة قد أسروا في لبنان على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل. وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين نحو ثلاثة شهور، وينظر إلى هذه العملية على أنها إحدى إرغاصات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 1987، خاصة وأن العملية قد تضمنت إطلاق سراح العديد من القيادات الشعبية البارزة مثل الشيخ أحمد ياسين الذي أسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي العاشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته أفرجت إسرائيل عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن «عتليت» ليرتفع بذلك عدد الأسرى العرب المفرج عنهم في ذلك العام إلى 1132 وذلك مقابل إطلاق سراح 39 رهينة أمريكية كانوا محتجزين على متن طائرة بوينغ أمريكية تابعة لشركة «تي دبليو إي» في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وفي 11 من ايلول (سبتمبر) 1991 أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي عن 51 معتقلا لبنانيا من سجن الخيام وقامت إسرائيل بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله، وبعد يومين من ذلك سمحت إسرائيل بعودة النقابي الفلسطيني المبعد على عبد الله أبو هلال الذي أبعده عام 1986 واستردت في المقابل جثة الجندي الدرزي سمير أسعد الذي أسرتة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عام 1983.

وفي 21 من تشرين أول (أكتوبر) 1991 أفرجت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين» من أسنأذد الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت جيسي تيرتر (44 جبريل. وفي الأول من تموز (يوليو) 1996 سلمت الدولة العبرية 123 جثة تعود لمقاومين سقطوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية وذلك مقابل استعادتها جثتي الجنديين رحاميم الشيخ ويوسف بينيك، وأطلقت القوات اللحدية في إطار هذه الصفقة سراح 19 جنديا لحدا، وأطلقت القوات اللحدية سراح 20 أسيرا من «حزب الله». وفي 25 من حزيران (يونيو) 1998 قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة 40 جثة لشهداء لبنانيين خلال عملية تبادل للجثث تمت بين إسرائيل وحزب الله تم بوجبه تسليم رفات الرقيب إيتامار ايليا من وحدة الكوماندوز في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد مقابل إطلاق سراح 60 أسيرا لبنانيا وهم عشرة من السجون الإسرائيلية وخمسون من سجن الخيام التابع لجيش لحد بالإضافة إلى 40 جثة لشهداء لبنانيين.

وقد تم إخراج 38 جثة من مقابر الأرقام وجثتين من مشرحة أبو كبير إحداهما جثة هادي نصر الله لجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتشير مصادر مطلعة أن الجثث التي أخرجت من مقبرة جسر بنات يعقوب قد أخرجت من ثلاث مناطق في المقبرة وهي الجنوبية التي تبدأ بالأرقام من 122 والغربية التي تبدأ من 272 والجنوبية الشرقية التي تبدأ بأرقام قهورها من 412 فصاعدا.

عراقين وخمسة مغاربة مقابل إطلاق سورية لسراح 56 أسيرا إسرائيليا. وبعد خمس سنوات خلعت من أي تبادل للأسرى قامت تل أبيب في 14 من آذار (مارس) 1979 بإفراج عن 76 فلسطينيا مقابل الجندي الإسرائيلي في قوات الاحتياط أبراهام عمرام الذي وقع في أسر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة إبان عملية اللبنيان عام 1978 بعد ان ضل الطريق وهو متجه إلى مدينة صور.

وفي الثاني من آذار (مارس) 1983 أطلقت إسرائيل سراح 4700 من رجال المقاومة من سجن أنصار في الجنوب اللبناني و65 أسيرا من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ثمانية جنود من قوات الناحال أسروا في منطقة بحدون في لبنان في شهر ايلول (سبتمبر) عام 1982، وكانت حركة «فتح» قد أسرت ستة منهم فيما أسرت الجبهة الشعبية - القيادة العامة الاثني عشر آخرين.

وفي 28 من حزيران (يونيو) 1984 أطلقت إسرائيل سراح 311 أسيرا سوريا مقابل ستة إسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان في أكبر عملية تبادل للأسرى بين الجانبين منذ عام 1974. وفي العشرين من أيار (مايو) 1985 أفرجت إسرائيل عن 1150 أسيرا فلسطينيا ولبنانيا وعدد من الأسرى العرب مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين هم حزاي يشاي ويوسف غروس ونسيم سالم. وكان الجنود الثلاثة قد أسروا في لبنان على يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل. وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين نحو ثلاثة شهور، وينظر إلى هذه العملية على أنها إحدى إرغاصات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 1987، خاصة وأن العملية قد تضمنت إطلاق سراح العديد من القيادات الشعبية البارزة مثل الشيخ أحمد ياسين الذي أسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي العاشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته أفرجت إسرائيل عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن «عتليت» ليرتفع بذلك عدد الأسرى العرب المفرج عنهم في ذلك العام إلى 1132 وذلك مقابل إطلاق سراح 39 رهينة أمريكية كانوا محتجزين على متن طائرة بوينغ أمريكية تابعة لشركة «تي دبليو إي» في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وفي 11 من ايلول (سبتمبر) 1991 أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي عن 51 معتقلا لبنانيا من سجن الخيام وقامت إسرائيل بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله، وبعد يومين من ذلك سمحت إسرائيل بعودة النقابي الفلسطيني المبعد على عبد الله أبو هلال الذي أبعده عام 1986 واستردت في المقابل جثة الجندي الدرزي سمير أسعد الذي أسرتة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عام 1983.

وفي 21 من تشرين أول (أكتوبر) 1991 أفرجت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين» من أسنأذد الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت جيسي تيرتر (44 جبريل. وفي الأول من تموز (يوليو) 1996 سلمت الدولة العبرية 123 جثة تعود لمقاومين سقطوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية وذلك مقابل استعادتها جثتي الجنديين رحاميم الشيخ ويوسف بينيك، وأطلقت القوات اللحدية في إطار هذه الصفقة سراح 19 جنديا لحدا، وأطلقت القوات اللحدية سراح 20 أسيرا من «حزب الله». وفي 25 من حزيران (يونيو) 1998 قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة 40 جثة لشهداء لبنانيين خلال عملية تبادل للجثث تمت بين إسرائيل وحزب الله تم بوجبه تسليم رفات الرقيب إيتامار ايليا من وحدة الكوماندوز في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد مقابل إطلاق سراح 60 أسيرا لبنانيا وهم عشرة من السجون الإسرائيلية وخمسون من سجن الخيام التابع لجيش لحد بالإضافة إلى 40 جثة لشهداء لبنانيين.

وقد تم إخراج 38 جثة من مقابر الأرقام وجثتين من مشرحة أبو كبير إحداهما جثة هادي نصر الله لجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتشير مصادر مطلعة أن الجثث التي أخرجت من مقبرة جسر بنات يعقوب قد أخرجت من ثلاث مناطق في المقبرة وهي الجنوبية التي تبدأ بالأرقام من 122 والغربية التي تبدأ من 272 والجنوبية الشرقية التي تبدأ بأرقام قهورها من 412 فصاعدا.

مفتي مرسيليا يتحدث لـ «القدس العربي» عن حال المسلمين في هذه المدينة «الغريبة»

صهيب بن الشيخ: الاسلام الظاهر انفع لفرنسا من ان يؤدي المسلمون شعائرهم خفية 30% من سكان مرسيليا يناصرون «الجبهة القومية» ولكنهم لا يعلنون ذلك صراحة



مفتي مرسيليا صهيب بن شيخ، وفي الصورة الثانية شيء ما يشبه مسجد بمرسيليا (القدس العربي)



مسجد مرسيليا، وهو من أحدث المساجد في فرنسا، وقد تم بناؤه في منطقة مرسيليا الجديدة.

هذا الموضوع، ويعود ذلك لخطاب الاشتراكيين والشيوعيين والخضر الذين يستعدون للانتخابات البلدية القادمة، فأهم المواضيع التي يريدون تأثرها، بناء مسجد للمسلمين، انهم لا يفعلون ذلك حبا في الاسلام، وانما لانعاج رئيس البلدية الحالي (غودان)، انا شخصيا اعمل ضمن جمعية تسمى «اللجنة الجهوية للشؤون الاسلامية»، ونحن نعامل الموضوع بمنتهى الحذر على المستوى الاعلامي.

■ الاعلام الفرنسي يحترمك كثيرا، الا تظن ان ذلك يخدم ما يمكن ان اسمه «اهدائه»؟
■ انا اعيش في مرسيليا وافضل ان استعمل خطابا يبيد اغوجيا بنال اعجاب الجميع ويقنع الكثيرين. انا اعتمد على فكرة بسيطة: ما دامت فرنسا مهد حقوق الانسان، فاننا نريد ان نصلي في اجواء مشرفة.

■ ولكن ماراي القانون الفرنسي في هذه الفكرة؟
■ القانون يتضمن عدة احتمالات، الاحتمال الاول هو منح قطعة ارض للمسلمين مقابل فرك واحد رمزي، فتحتول تلك القطعة الارضية الى افضل وسيلة تسمح لنا بالاعلان عن مناقصة وطنية او دولية لبناء المسجد. الاحتمال الثاني ان يسمح للبلدية ان تزيك قرضا بنكيا لصالح جمعية اسلامية، وهذا بموجب قانون 1905 الذي استقده منه اليهود مثلا عندما جاؤوا من الجزائر في 1962، واستفاد منها المسيحيون الذين بنوا كل الكنائس التي نراها اليوم بعد عام 1905.

■ الاحتمال الثالث هو قيام البلدية نفسها ببناء المسجد ويبيي ملكا لها.

العنصرية شعار

■ هل العنصرية ظاهرة فعلية في مرسيليا، ام هي مجرد ذرّة سياسية؟
■ العنصرية لا تصم الافراد، الفرد في

الاجالية المسلمة يعطي الجبهة القومية مزيدا من القوة، وهذا حساب خاطيء، ذلك ان الاسلام يمارس حاليا خفية في اماكن غير لافتة، وهذه افضل حجة يمكن لبعض سكان مرسيليا استعمالها ضد المسلمين وتخريض الناخبين المرسيليين ضدهم. ويمكن ذلك في ادعائهم ان الاسلام سيبدل فرنسا من دائرة العالم الثالث، وانه دين انتقامي يعد العدة لتحطيم مستقبل فرنسا.

■ لالزال الاسلام في فرنسا من حالة من الاستياء، ما راك في هذه المسألة؟
■ يرى كثير من الشان المسلمون اليوم ان دين والديهم يتغير الخجل، فكم من محمد حول اسمه الى «مومو»، وهم من فتحة تحولت الى «فاتي»؟ وكل ذلك يدل على صعوبة تحمل تبعات هذا الدين بالنسبة لهؤلاء الشبان. فالاسلام في نظر كثير من الناس هو دين المهشمين، بل احيانا المتوحشين. ان مسن شأن هذا المناخ ان يضعف مواطنة هؤلاء الشبان الذين اصبحوا فرنسيين مع مرور الوقت. الاسلام حاصر في فلوب 5 ملايين شخص في فرنسا ومظاهره تتراوح بين المراسم المبالغ فيها ومجرد الشعور بالهوية الاسلامية.

■ ما صحت تقديم مشروع بناء المسجد الذي تعلم انكم من القاضين عليه؟
■ نحن الآن في مفاوضات غير معلنة عنها ولا يمكننا الخوض في تفاصيلها، لأن الصحافة المحلية في مرسيليا لا تتحدث الا عن

الاجالية المسلمة يعطي الجبهة القومية مزيدا من القوة، وهذا حساب خاطيء، ذلك ان الاسلام يمارس حاليا خفية في اماكن غير لافتة، وهذه افضل حجة يمكن لبعض سكان مرسيليا استعمالها ضد المسلمين وتخريض الناخبين المرسيليين ضدهم. ويمكن ذلك في ادعائهم ان الاسلام سيبدل فرنسا من دائرة العالم الثالث، وانه دين انتقامي يعد العدة لتحطيم مستقبل فرنسا.

■ لالزال الاسلام في فرنسا من حالة من الاستياء، ما راك في هذه المسألة؟
■ يرى كثير من الشان المسلمون اليوم ان دين والديهم يتغير الخجل، فكم من محمد حول اسمه الى «مومو»، وهم من فتحة تحولت الى «فاتي»؟ وكل ذلك يدل على صعوبة تحمل تبعات هذا الدين بالنسبة لهؤلاء الشبان. فالاسلام في نظر كثير من الناس هو دين المهشمين، بل احيانا المتوحشين. ان مسن شأن هذا المناخ ان يضعف مواطنة هؤلاء الشبان الذين اصبحوا فرنسيين مع مرور الوقت. الاسلام حاصر في فلوب 5 ملايين شخص في فرنسا ومظاهره تتراوح بين المراسم المبالغ فيها ومجرد الشعور بالهوية الاسلامية.

■ ما صحت تقديم مشروع بناء المسجد الذي تعلم انكم من القاضين عليه؟
■ نحن الآن في مفاوضات غير معلنة عنها ولا يمكننا الخوض في تفاصيلها، لأن الصحافة المحلية في مرسيليا لا تتحدث الا عن

الاجالية المسلمة يعطي الجبهة القومية مزيدا من القوة، وهذا حساب خاطيء، ذلك ان الاسلام يمارس حاليا خفية في اماكن غير لافتة، وهذه افضل حجة يمكن لبعض سكان مرسيليا استعمالها ضد المسلمين وتخريض الناخبين المرسيليين ضدهم. ويمكن ذلك في ادعائهم ان الاسلام سيبدل فرنسا من دائرة العالم الثالث، وانه دين انتقامي يعد العدة لتحطيم مستقبل فرنسا.

■ لالزال الاسلام في فرنسا من حالة من الاستياء، ما راك في هذه المسألة؟
■ يرى كثير من الشان المسلمون اليوم ان دين والديهم يتغير الخجل، فكم من محمد حول اسمه الى «مومو»، وهم من فتحة تحولت الى «فاتي»؟ وكل ذلك يدل على صعوبة تحمل تبعات هذا الدين بالنسبة لهؤلاء الشبان. فالاسلام في نظر كثير من الناس هو دين المهشمين، بل احيانا المتوحشين. ان مسن شأن هذا المناخ ان يضعف مواطنة هؤلاء الشبان الذين اصبحوا فرنسيين مع مرور الوقت. الاسلام حاصر في فلوب 5 ملايين شخص في فرنسا ومظاهره تتراوح بين المراسم المبالغ فيها ومجرد الشعور بالهوية الاسلامية.

■ ما صحت تقديم مشروع بناء المسجد الذي تعلم انكم من القاضين عليه؟
■ نحن الآن في مفاوضات غير معلنة عنها ولا يمكننا الخوض في تفاصيلها، لأن الصحافة المحلية في مرسيليا لا تتحدث الا عن

مرسيليا - «القدس العربي» من عادل قسطل:

الحديث عن الاسلام في فرنسا منتشر وعقد، فالسياسيون الفرنسيون يعاملون هذا الموضوع من نظرة انتخابية محضة، والاعلاميون يعالجونه معالجة سطحية تتراوح بين الاجحاف والتخويف، والمسلمون انفسهم منشغلون بنزاعاتهم الدينية والطائفية والاقليمية ويومئهم كعاهجرين، ولم يبلغوا بعد من النضج ما يمكنهم من انتاج خطاب جاد يأخذ به السياسيون والاعلاميون مأخذ جد.

ولكن ثمة استثناءات، يمكن اعتبار الجزائري صهيب بن شيخ، مفتي مرسيليا واحد منها. يوصف بن شيخ في كثير من وسائل الاعلام ومن السياسيين الفرنسيين بأنه مرجع في تخصصه. وتتداول وسائل الاعلام اراءه وكان الامر يتعلق بل جديد كانوا يجهلون عنه كل شيء.

هذا هو الرجل الذي استقبل «القدس العربي» للحديث حول وضع الاسلام في مرسيليا.

■ لماذا تعتقد مرسيليا مسجد كبير على غرار باريس وبعض المدن الاخرى؟
■ كل المدن الكبرى في فرنسا تحتضن مسجدا مشرفا للغاية اولا، وللدينية نفسها، فالسجدة يشترك في اثرها الهندسة المعمارية للبلاد وفي تنوع مشاربها الثقافية.

■ وللمسجد دور مدني وقومي عظيم، فالشباب المسلم الذين يحمل الجنسية الفرنسية و المواطن الفرنسي المعتنق للاسلام، يرى ان دينه يساهم في اثراء وتزيين مدينته، وهذا يقوي فيه مواطنته.

وكما لاحظت، المدينة الوحيدة التي لا يوجد بها مسجد هي مرسيليا، وقد يعود ذلك لاسباب سابقة تتجاوز تحليلي الخاص، اما منذ مجيئ الى المدينة في 1995، وبعد شهرين فقط من تنميشي مفتي مرسيليا، طلب مقابلة مع رئيس بلديتها جونغ كلود غودان الذي انتخب حينئذ منذ شهر فقط، ونهيت لزيارته مع مفتي الجالية وفي راسهم الشيخ بشير دحماني، والشيخ دنون الزعيم الروحي لهاجري جزر القمر.

■ كما علاقة هذا بذاك؟
■ انه يعتقد ان كل عمل ايجابي اداء

مسجد مرسيليا: مشكلة سياسية، دينية وعمرانية عمرها 20 عاماً

■ بدأ الحديث عن بناء مسجد كبير في مرسيليا عام 1937 عندما عزمته السلطات الفرنسية على تطويق مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية المسماة «نجم شمال افريقيا» بزعامة مصالي حاج. واهتدت السلطات الفرنسية آنذاك الى استيعاب العمال الجزائريين والمغاربيين في الاماكن التي يمارسون فيها شعائرهم الدينية، ولكن هذه المعطيات تغيرت اليوم، واصبح المسجد مطلباً من مطالب الجالية الاسلامية المقيمة بمرسيليا.

■ وبدا الحديث عن بناء مسجد كبير في مرسيليا عام 1937 عندما عزمته السلطات الفرنسية على تطويق مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية المسماة «نجم شمال افريقيا» بزعامة مصالي حاج. واهتدت السلطات الفرنسية آنذاك الى استيعاب العمال الجزائريين والمغاربيين في الاماكن التي يمارسون فيها شعائرهم الدينية، ولكن هذه المعطيات تغيرت اليوم، واصبح المسجد مطلباً من مطالب الجالية الاسلامية المقيمة بمرسيليا.

■ وبدا الحديث عن بناء مسجد كبير في مرسيليا عام 1937 عندما عزمته السلطات الفرنسية على تطويق مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية المسماة «نجم شمال افريقيا» بزعامة مصالي حاج. واهتدت السلطات الفرنسية آنذاك الى استيعاب العمال الجزائريين والمغاربيين في الاماكن التي يمارسون فيها شعائرهم الدينية، ولكن هذه المعطيات تغيرت اليوم، واصبح المسجد مطلباً من مطالب الجالية الاسلامية المقيمة بمرسيليا.

■ وبدا الحديث عن بناء مسجد كبير في مرسيليا عام 1937 عندما عزمته السلطات الفرنسية على تطويق مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية المسماة «نجم شمال افريقيا» بزعامة مصالي حاج. واهتدت السلطات الفرنسية آنذاك الى استيعاب العمال الجزائريين والمغاربيين في الاماكن التي يمارسون فيها شعائرهم الدينية، ولكن هذه المعطيات تغيرت اليوم، واصبح المسجد مطلباً من مطالب الجالية الاسلامية المقيمة بمرسيليا.

اسئلة ملحة في الشارع وبين الساسة: اين تذهب 10 مليارات دولار؟

تصاعد الفقر والغلاء والضرائب في الجزائر رغم تضاعف أسعار النفط

وبرغم الارقام المشجعة لبيعات البترول والغاز، فان حكومة بن فليس وضعت تقديراتها في هذا القانون على اساس 19 دولارا للبرميل الواحد، ويرت ذلك بعدم التحكم في سوق النفط العالمية «الخاصة لكثير من التاثيرات الخارجية» وبينما كان العمال ينتظرون زيادة في الاجور مع بداية العام القادم، فوجها ازيادات في اسعار البنزين والذبيغ وبعض الضرائب غير المباشرة بداية من كانون الثاني (يناير) القادم. ولا يستبعد ان ينخفض ذلك بحدوث زيادات تلقائية في اسعار المواد الغذائية الواسعة الاستهلاك وبعض الخدمات. ولم ينتظر اصحاب الحافلات الخاصة شهر كانون الثاني (يناير) فرغوا تذاكر الركوب بدون قرار من الجهات الوصية، كما طالب بذلك العديد من الاحزاب، واكتفى بن فليس بالتاكيد على ان حكومته ستولي «مناة خاصة» لملفات المحرومة ولذوي الدخل المحدود، دون ان يعطي تفاصيل.

المغرب: حزب التقدم والاشتراكية يؤجل مؤتمره السادس الى الربع المقبل

■ الرباط - «القدس العربي»: أعلن حزب التقدم والاشتراكية المغربي عن تأجيل عقد مؤتمره الوطني السادس الذي كان موعده منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) القادم الى اذار (مارس) 2001.

برنامج حكومي لمكافحة العنصرية في اسواق العمل الاتحادات الاقتصادية الانمانية تحذر من استخدام قضية الهجرة في الدعاية الانتخابية

■ برلين - «القدس العربي» من ناصر جبارة: حذر امس اتحاد الاقتصاد والتجارة الانمانيان الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض من استخدام قضية الهجرة في دعوته الانتخابية، مبررا ذلك، بحاجة الجناح البرلماني للحزب الديمقراطي المسيحي فريدريغ ميرس، الذي أكد على ضرورة تناول قضية المهاجرين في الانتخابات المقبلة في جمهورية شمال الراين-وستفاليا والانتخابات الانمانية بعد سنتين.

اسبانيا توقف 261 مهاجرا غير شرعي من المغرب ودول افريقية

■ مدريد - «القدس العربي»: تمكنت دوريات خفر السواحل الاسبانية من ايقاف 261 مهاجرا سوريا امس الثلاثاء في مدينة طرقة الملة على مضيق جبل طارق. ويشكل المهاجرون الموقوفون اكبر موجة للهجرة خلال الشهر الجاري، وفق مصادر حكومي اسبانية.

مقتل عسكريين واصابة عشرة بانفجار في الجزائر

■ الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة امس الثلاثاء ان عسكريين قتلا واصيب عشرة آخرون بجروح بانفجار عبوة وضعها مسلحون في زراداة قرب سكيكدة (500 كلم شرق العاصمة).

بث مباشر بتلفزيونات اسبانيا لطاردة بين الشرطة وعناصر كوماندو من «ايتا» اغتالوا عقيدا بالجيش

■ مدريد - «القدس العربي»: من حسين مجدوبي: تابع المشاهدون الاسبان عبر البث المباشر في مختلف القنوات التلفزيونية، وعلى طريقة الأفلام البوليسية، مطاردة أفراد الشرطة لأعضاء من كوماندو «ايتا» الذي اغتال للثمن ضابطا كبيرا في الجيش الاسباني مساء الاثنين.

مقتل عسكريين واصابة عشرة بانفجار في الجزائر

■ الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة امس الثلاثاء ان عسكريين قتلا واصيب عشرة آخرون بجروح بانفجار عبوة وضعها مسلحون في زراداة قرب سكيكدة (500 كلم شرق العاصمة).

بث مباشر بتلفزيونات اسبانيا لطاردة بين الشرطة وعناصر كوماندو من «ايتا» اغتالوا عقيدا بالجيش

■ مدريد - «القدس العربي»: من حسين مجدوبي: تابع المشاهدون الاسبان عبر البث المباشر في مختلف القنوات التلفزيونية، وعلى طريقة الأفلام البوليسية، مطاردة أفراد الشرطة لأعضاء من كوماندو «ايتا» الذي اغتال للثمن ضابطا كبيرا في الجيش الاسباني مساء الاثنين.

مقتل عسكريين واصابة عشرة بانفجار في الجزائر

■ الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة امس الثلاثاء ان عسكريين قتلا واصيب عشرة آخرون بجروح بانفجار عبوة وضعها مسلحون في زراداة قرب سكيكدة (500 كلم شرق العاصمة).

بث مباشر بتلفزيونات اسبانيا لطاردة بين الشرطة وعناصر كوماندو من «ايتا» اغتالوا عقيدا بالجيش

■ مدريد - «القدس العربي»: من حسين مجدوبي: تابع المشاهدون الاسبان عبر البث المباشر في مختلف القنوات التلفزيونية، وعلى طريقة الأفلام البوليسية، مطاردة أفراد الشرطة لأعضاء من كوماندو «ايتا» الذي اغتال للثمن ضابطا كبيرا في الجيش الاسباني مساء الاثنين.

مقتل عسكريين واصابة عشرة بانفجار في الجزائر

■ الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة امس الثلاثاء ان عسكريين قتلا واصيب عشرة آخرون بجروح بانفجار عبوة وضعها مسلحون في زراداة قرب سكيكدة (500 كلم شرق العاصمة).

بث مباشر بتلفزيونات اسبانيا لطاردة بين الشرطة وعناصر كوماندو من «ايتا» اغتالوا عقيدا بالجيش

■ مدريد - «القدس العربي»: من حسين مجدوبي: تابع المشاهدون الاسبان عبر البث المباشر في مختلف القنوات التلفزيونية، وعلى طريقة الأفلام البوليسية، مطاردة أفراد الشرطة لأعضاء من كوماندو «ايتا» الذي اغتال للثمن ضابطا كبيرا في الجيش الاسباني مساء الاثنين.

الأردن يخوض معركة «إعلامية» مع إسرائيل في شرم الشيخ .. وبيتهما بتجاهل مصالح الآخرين «الامنية» وفعالياته بدأت دراسة خيار «المقاطعة الاقتصادية»

عمان – «القدس العربي»

– من بيسام الديران:

يتضح ان الأردن در خيراتہ بعناية فيما يتعلق بالازمة الحالية في المنطقة فبماحل كونه مسؤول لوف الرئي العام الداخلي المطلب بعنف حيث ان اعلامه خطاب التعميم مع اسرائيل قاله في «شرم الشيخ» واضع تزامن مع سلوك سياسي له هدف محدد ومعلن مسبقا وهو دعم الموقف الفلسطيني وادانة الموقف الاسرائيلي ووقوف ذلك تجنب اظهار اي مجاملة من نوع «العددي» من الزوايا الأردنية وهو اسرائيلي.

وفي اليوم الاول لشرم الشيخ لاحظ المراقبون بروز حلبة صراع اعلامية وديبلوماسية انحصرت المشاركة فيها بين الأردنيين والإسرائيليين فيما انتشل الصحفيون المصرون بالحوادث التغطية والمسؤولين والاسرائيليين بعمرقة تثبيت الواقع والشرط.

ومن البداية حدد العامل الأردني الملك عبد الله الثاني هدف مشاركته في شرم الشيخ وهي المشاركة التي اصرت عمان عليها واهتمت بها ليس من باب الشهادة على ما يجري ولكن من باب لفت الانتظار للدعم الأردني السياسي للفلسطينيين والوضع الصعيف في المنطقة في حالة عدم وجود معالجة سياسية عادلة.

فقد خصص وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب وهو سفيل العادة في التعاطي مع الاعلام جزءا كبيرا من وقته للزلاء باحاديث تلفزيونية وصحافية على هامش اللقاء مع مساندة في طاقته من خبرات سياسية ولغوية، فيما كان الاعلام الرسمي الأردني يتولى الرد على التسريبات الاسرائيلية حول اللقاء الثاني

الذي جمع الملك عبيد الله برئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك.
وقا اللقاء الثاني الأردني الاسرائيلي، فقد كان وفقا للمصادر الأردنية «ساخنا لغاية» بالنسبة لتخايط الأردني للفلسطينيين وباردا لغاية بالنسبة للإسرائيليين بحيث وصفه تصمان شاي المتحدث باسم باراك بأنه لقاء «صريح وحزين».

وفي اللقاء ايضا ابلغ العامل الأردني باراك بان بلاده لا يمكن ان توافق بحال من الأحوال على عمليات القتل التي يتخسر لها الفلسطينيون ان تنتقدها بشدة كما تجنب اي من اشكال المجاملة لباراك وهو يتحدث عن ان عمل تعامل اسرائيل فقط ولوحدها مسؤولية العنف والنيابغة في استخدامه في الأراضي المحتلة وهي صياغة استخدمها ايضا الوزير الخطيب.

وتردد في الاثناء ان باراك شعر بالاستياء جراء الموقف الأردني او على الأقل لم يتوقع

الاصرار الأردني على تحميله المسؤولية المباشرة والكاملة كما ترد ان وزيره الخارجية الامريكية المرحلة جون اوبرايت استغربت ايضا من الموقف الأردني وقالت انها كانت تتفترض بان هدف المشاركة الأردنية هو المساهمة في ترويط الاجواء وليس تحريض السلطة الفلسطينية وتقوية موقع الرئيس عرفات.

وعمان من جانبها تؤكد بان لديها قناعة مطلقة بان الازمة الاخيرة تسبب بها الجانب

الاسرائيلي وانها لا تمارس اي تحريض من اي نوع لكن خطتها لفتت انتظار الاسرائيلين الى ان الانظمة العربية التي تقبع سلاما دائما معهم ستضد نفسها في المحصلة مضطرة لاتخاذ موقف مساند للفلسطينيين في حالة استمرار العنف

الاسرائيلي.

وغياب الطابع الودي من اللقاء الثنائي بين الملك عبد الله وباراك نتج عنه اصرار العامل الأردني على تحقيق ثلاث خطوات وهي اثناء الحصر على الفلسطينيين وسحب القوات الاسرائيلية والواقفة على تشكيل لجنة دولية، اما باراك فاعتبر ان هذا الاصرار يشكل اسلوبا تحريضا يدعم مواقف الرئيس عرفات.

ويبدو على هامش الاحداث ان الاصرار الأردني على المشاركة بقعمة شرم الشيخ يستهدف عرض الموقف الأردني بصورة واضحة وفي ذلك سلوك سياسي مباسفر يبلغ الاسرائيليين بالمشكلات الأردنية ويبلغ الفلسطينيين بمساندتهم ويخاطب الرأي العام الداخلي في عمان الذي ينتظر تجاوزا حكوميا

سريعا على مستوى الحدت.
وثمة من يعتقد في عمان بان الضغط على الاسرائيليين عبر الحلقة المصرية- الأردنية قد يعثر بنتائج مبرحة تقع قدرها عربية موسعة تحت الضغط الجماهيري وضغط الحدث لكن يبدو ان باراك اظهر لامله واضحة بحسابات المصريين والأردنيين على الاقل في اليوم الاول لقعة شرم الشيخ، وهو ما اضطر الجانب الأردني للتعبير بقوة عن ادانته للعمليات العسكرية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وعلى هذا الاساس سارع الوفد الاسرائيلي لالتزام الأردني باطنيا بتحريض ياسر عرفات ودعم شروطه ومطالبه دون منبر، لكن عمان وفي وضوح تقصدت ايعال الامور الى ان المرحلة بعد ان عربت عن اسفها لتجاهل اسرائيل جميع الحسابات الامنية في المنطقة لصالح حسابات ضيقة مع الرئيس عرفات.

والأردن يشتر من خلال هذه الاسرائيليين في شرم الشيخ ان لي ابيب غير منتهية على الاطلاق وسالئت مهمتني على هامش ما يجري الاولى

تتعلق بالضغط الامني الذي تسببه عملياتها العسكرية على الانظمة المجاورة لها والسلطة وتحديدا في الأردن ومصر حيث يبرز الشارع والجمهور ردود فعل غاضبة، والثانية تتعلق بتعقيد عمليات التطبيع والتعاون مع اسرائيل بعد العنف الذي مارسته وتمارسه.

وهذا لتجاهل الاسرائيلي عزز القنعة الأردنية- المصرية بان اسرائيل تضرب عرض الحائط تماما بمصالح اصدقائها في عملية السلامه ويتعلق بمصالحها الشبكية المحدودة وتضع الاعتبار الاول والاساسي لتصورها الامني على حساب تصورات الآخرين الامنية.

ويشعر قادة القرار السياسي في عمان بخيبة أمل كبيرة جراء السلوك الاسرائيلي حيث لم تظهر اي اهتمام يذكر بالحسابات الامنية السياسية للشارع العربي والضغط المتولد جراء ذلك على الحكومات التي اقامت سلاما دائما مع تل ابيب، وعلى هامش المشهد ابيب ايضا شعر هؤلاء بان عمليات التطبيع مع اسرائيل اصحت أكثر صعوبة لى شبه مستحيلة في ظل التشدد الاسرائيلي، الذي يجرح وبالتالي الحكومات العربية مع شعوبها.

وفي السياق تصاعد بوضوح الموقف الرسمي الأردني ازاء الاسرائيليين قبل تحميل تل ابيب المسؤولية الكاملة عن العنف اللى مشاركة ممنهجة لصالح الطرف الفلسطيني في قعة شرم الشيخ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل تتوسع في الساحة الأردنية المطالبان الجماهيرية التي تطالب بتجميد اتفاقية السلام مع اسرائيل وطرد سفريها.

وفي الاطار نفسه كان رئيس الوزراء على ابو الراجب قد لو في ضمنيها بصعوبة استمرار التعاون التطبيعي مع اسرائيل في ظل الازوضاع

الحالية في المنطقة وهي اشارة مهمة تكمل دأرة التسريبات التي تؤكد ان الحكومة الأردنية «فصلت» عدم عودة السفير الاسرائيلي واركنا سفارته الى عمان في هذا الظرف الحرج.
وكانت الادارة الاسرائيلية قد استقنقت عمان بشأن عودة السفير وبعض الدبلوماسيين وعائلاتهم الذين كانوا في تل ابيب وقت اندلاع الاحداث الاخيرة، لكن عمان فضلت ارجاء هذه العودة تحسبا للاعتبارات الامنية، خصوصا وان الجمهور الاسرائيلي الغاضب يصير بعناد ويوميا على الوصول لقر السفارة الاسرائيلية للاحتجاج وكانت اجهزة الامن تتكفل بالحيلولة دون ذلك.

وعليا تشهد العلاقات والتجان الأردني الاسرائيلي حالة شبه وجود هذه الايام حيث لم يفتقر العديد من اللجان المشتركة وجمدت ايضا مسائل التنسيق للشارع العربي والضغط المتولد واضح وناقد لاسرائيل من قبل الحكم الأردني، ولم يرسل السفير الأردني الى اسرائيل فوق ذلك.

وبالحصلة يعلم الجميع بان العلاقات الأردنية- الاسرائيلية توشق اذ وصلت الى المرحلة التي تصعبد الموقف اذا توصلت الى قناعة اضافية بان تل ابيب ستترسل في تجاهل الاعتبارات الامنية على الساحة الأردنية حيث يتواجد أكثر من مليون ونصف لاجئ فلسطيني غاصب معهم مليون فلسطيني اخر على الاقل عبروا عن مشاعرهم.

ورغم ان مؤيدي التطبيع في عمان يشعرون ان تل بصرح كبيرين يتجاوزون عن الاعتراض الان العلاقات الاقتصادية تعاني من اشكالات خاصة نتيجة ضعف الاقتصاد والبطالة في عمان دراسة تأثيرات وامكانيات المقاطعة الاقتصادية

اعمارهم سن العاشرة خرجوا من مدارسهم يتبعون لا اله الا الله.. اسرائيل عدو الله.. عاقت القدس عربية.. الى الجحيم يا شرورن! ما هذا اللقومي الجارف الذي حملهم مع وراقفهم هل كل الاعداء ليمن ان شياينا بخير وان كل محاولات التخريب والعملة والامركة لا تكتب سوى غثاء كغثاء افسس؟! فغرامك وغفوكم في ذلك الامة العربية ان فتننا بكم ظن السوء وخيل اليها ان مدارس اللغات وهايمورغر ماكدونالد وبرامج الشد وافلاحة ووليدود قد مسخت هويتكم وادعت انتماء ااكم.. حتى جاء ت الهجمة الصهيونية الشرسة بكل غرستها وتلفها واثلاف مملكتها عامة واصدرت من المقدم يرهب القريب والبعيد وطرقت واقعا ششيا عربيا جديدا قائدا كق استبدوه من الحساب.

والذو كان حسن سعيد بالاطفال دون العاشرة فان الكائنات ليكن عند الاشداء الاستاذة جامعة القارة كانت في غاية السورم وما شاهدته من افوق الثامنة عشرة فحالت عنهم في مقالها بـ«الاهرام».. «وكل مشاعر اليهود في اسرائيل هي، وعلى كل عربي، وكل انسان يهضم في كل بقعة من بقاع العالم ما يحدث في القدس، فان هذا لم يحدث في الشعر والوجدت الأولى وفي شيايب الجحيم» وان اشراككم بتعبيرهم عن غيبتهم ازاء هذه الاحداث من خلال تم توجيه النار نفضته كليات جامعة القاهرة منذ ايام، فقد امتلات نفس مدرجات الكلية ودهانها حين ان رئيس الجامعة نفسه وجد صعوبة في الدخول الى المرح للمشاركة في هذا اللقاء، واذ تركنا جانباً ذلك السلوك الهجمي الغرضي الذي قام به قتلون من تخريب، وتحطيم لبعض منشآت

الاجماع، والى التناكيد من العياد بالله واستمرار سليم عزوز وهو من عسبار محصري «الاحرار» في موجهتهم دون ان يحدث لنا اسماء اذهم نعم عرفون خاصة الدكتور عبد العظيم رمضان الذي يشيد به عزوز وباستمرار. المهم انه حصر اهل التطبيع مع اسرائيل في الشيو عين وقال عنهم: «بعضهم اصحوا من رموز التطبيع مع العدو الاسرائيلي، ومن يتناضل منهم فان يتناضل في العلن ويذهب الى المركز الكاديري الاسرائيلي والى السفارة الاسرائيلية في السرا، والى يادفون عن التطبيع على الرغم من كل التي يحدث في القدس الشريف، وبصافطة لا تتوافر الا فيهم، وسوف نتأكد من ان صفك الشيوعين هم من احقر خلق الله الذي تاجر فجار برخصة».

«والفاهرة»- تأملت.. «لقد اتجخ لي ان اقربا واحل وشهادات عديدة من اعضاء جماعة السلام الان الاسرائيلية والتي نشرته في جريدة «الاشفتن بوست»، في عدد 11 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي؛ والتي عبرت عن ياس هؤلاء الاعضاء المطلق، واحسامهم بالفشل الزريع، بعد كل هذه السنوات التي بشرنا وحيها بامكانية التعايش بين الشعب الفلسطيني واليهود الاسرائيلي وقد ابدو دهشتم من انتحار بؤرة السءاء والكراهية لاسرائيل، وكانهم كانوا يتوقعون ردود فعل مختلفة؛ وقد عبر مثل ما يطلق عليها حركة السلام المصرية السفير صلاح يسوني مؤخرا في مقال نشره «في الاهرام» عن احباطه مما حدث وادائه للظلمة، فطراث الدماء التي تساهم في لقائنا الجملة ونعطين للدارسة والخرج في مسيرات التطبيع والى الشوارع على وقع قذائف وضاربي».

وهزت هذه الظلمة ورجحان محمود عبد المنعم مراد وكان ميالا من قبل للتطبيع مع اسرائيل، وقال في عموده كلمات بـ«الخيبر»؛ يا اينياي واحداي ومن قبل رايته في الجيب اللأجبن الفلسطيني ويحرمنا في قساع عزبة حرب 1948 ولم يسعروا ما حدث وقت ذاك ولا بعد 1973 بالحقيقة والواقع ما حدث و1967، ما احرب 1973 اكتوبر حتى لم عليا ان سعيئة وعشرون عاما بينوا كان جميع طلبة المدارس والجامعات انن كل يبولوا بعد وعموني اصارحكم بان حالة الاحراب والاسلام سوف تودو طسبوعولا ان كل استطاع العرب ان يتساواو مع اسرائيل في صنع وحرارن اسلحة الدمار الشامل التي يمكن ان يتفوق طرف واحد بينما يحرم الطرف الآخر من احرازها.. ثم ان نحن انفسنا ومن لن يكون الصراع مسألة حياة او موت.. فاعرب لن يموتوا وقد تعلمنا ذلك من التاريخ».

وهكذا نعش اطفالنا واحفادنا قلوبنا ورواياتنا وطبواننا الى سلامة عقائدنا بان امتنا الاسرائيلية واحدة وستظل ضعفتها لثموت ونحن مسترخبين بعد ان كات الهزائم القتلية تلات من فونسا وتربح لا نوت- طبعنا بعد عمر طويل ان شاء الله- ونحن مسترخبين بعد ان نقرأ ما نشرته «الجمهورية» من مراسلها في مدينة مصطفى الشهاوي وهو يقدم لنا الوصف التالي نحن لا نمك خيولا او سويقا لكننا نملك هو أكثر من الكياء على شهادة اولئك وموقفه، فطراث الدماء التي تساهم في لقائنا الجارية فلسطين هكذا اكدت 58 طالبة مدرسة فونسا الثانوية اثناء تجرعبهم بدماثنا مصالح جرحى الانتفاضة اشرف على حملة التبرع بالدم.. ما عبد عبد القادر الشريف مدير عام مستشفى فونسا المركزي. وقالت صافي المداح امينة اتحاد الطلبة بالدرسة انه تم جمع 84 جنيها تبرعات من الطالبات رغبة في انقاذ وتم ايداعهم البنك الهلالي لحساب الانتفاضة.. وقالت لياء مهاب عبد الله ان التبرع بالدم اقل ما يمكن ان نقتمه لاجواننا الفلسطينيين وردت الطالبات خلفها بصفه اسرائيل».

وخبر آخر كتبه سيد جاد من مقر وزارة التربية والتعليم بالقاهرة حيث توجهت مظاهرة من الطلاب اليها وخطب فيها الوزير الدكتور حسين كامل جهاه الدين بلم اصقك اذني ولا عيني.. فحيات وقيتان لا تتجاوز

لا يا سادة.. ان سخريتكم ما ذلك تلت آذنتا.

لا يا سادة، لن تدفع مصر الى كمين الحرب لتلبية لنداءات الطرارح العربي وال مصري.

فمصر عاد لها ابرياء، تعرف جيدا متى تحارب

لتنصت.

الصراع العربي- الاسرائيلي مستمر فادخروا مصر لتقود هذا الصراع وابقوها قوية منتصرة.

وعيب على الفضائيات «الحجورية، العربية»:

وفي جريدة «القاهرة» حذر رئيس تحريرها صلاح عيسى، والدكتور وحيد عبد الجيد من دعوات التهرب من اسرائيل، لانها ليست في صالح بلادنا، والتحق صلاح من طابوها بقطعة ارض مجاورة لاسرائيل ليحاربوها منها، كما رفض السيد ياسين دعوات الحرب، والى معركة اخرى، خاضها في «الاهرام، سالم احمد سلامة».. اذ اشاد ببرنامج احمد فراج- بؤرة على امد الذي استضاف فيه كلا من شيخ الازهر، والبابا شنودة، بسبب ما اعتبره كلاما متحفلا، وانتقد حمدي قنديل بسبب حلقه برئيس تحرير، فقال «كان البقاء الطوب الخشائي على القاعة الثانوية، مشيرا وعالي التبريد، الطرطابي، ارف الى النواح والنعويل والتهديب والعمد، وابتعد ما يكون عن مخاطبة العلق والمنطق وحمار التهدير، وفي وقت لم يعد فيه مجال لخوض صراع مصيرية، بل تساندها غير الانفعالات والشعارات، ولا تلك لها من سلاح غير العبارات الطائفة والتهديدات الجواف».

واضاف سلامة: «غير ان الاسوا من الجعجة الاعلامية، ان تتردد على السنة قادة عرب وفي قنوات فضائية عربية اخرى اصوات انهرامية، تقطن من كل

جهة، وتوهن من كل محاولة، وتتسخر من الهزيمة لاي حسب او اجماع عربي، فهي تلعب دور الطابور الخامس لقمب اسرائيل وامريكا قبل اي شيء آخر».

ودخل صلاح منتصر ايضا في هذه المعركة قائلا في

عموده اليومي «مجرد راي»: «في برنامج لقناة الجزيرة تساءل احد اليمينيين الذي نسب نفسه الى الجريدة الحودوي الشعبي الناصري: اين مصر، وباندا لا تعن الحرب؛ والمواطن اليميني فقد على ما يبدو الذائفة على قذمة بالنسبة لما فعلته مصر لبلاده وانما بالنسبة ما قدمت مصر في سبيل القضية الفلسطينية لتعوض

الذي لم تقم به مصر، ويستطيع الاخ اليهودي وغيره من الذين يتساءلون عن دور مصر، ولا ان يكون هذا العمور ان يسانوا القديرات الفلسطينية وعلى رأسها ابو ناصر من هذا الذي لم ينقطع سرا في المعنى او في الحاضر بدليل ان الرئيس عرفات اصبح زائرا مستديما بمصر، ان الذين يتساءلون عن دور مصر لا يسانوا بل نفسهم عن دور اي بلد عربي اخر مع ان هناك 21 دولة عربية اخرى».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

وفي حقيقة الامر، فليس صفة ان يهاجم قائد امريكا ويخرب عليها اثناء وجود رئيسها كليتون في قعة شرم الشيخ، كما تعدد النظم- في رايي- الاعلان عن موعد تقديم الدكتور سعد الدين ابراهيم للمحاكمة، اثناء وجود كليتون لثايات ان مصر لا تخضع لضغط امريكا وسياسياتها وانها على استعداد لتجديدها في بعض المسايات، وفي نفس الوقت، فان الهجمات لم تتوقف ضد احزابها لاسرائيل.

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

وفي حقيقة الامر، فليس صفة ان يهاجم قائد امريكا ويخرب عليها اثناء وجود رئيسها كليتون في قعة شرم الشيخ، كما تعدد النظم- في رايي- الاعلان عن موعد تقديم الدكتور سعد الدين ابراهيم للمحاكمة، اثناء وجود كليتون لثايات ان مصر لا تخضع لضغط امريكا وسياسياتها وانها على استعداد لتجديدها في بعض المسايات، وفي نفس الوقت، فان الهجمات لم تتوقف ضد احزابها لاسرائيل.

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

وفي حقيقة الامر، فليس صفة ان يهاجم قائد امريكا ويخرب عليها اثناء وجود رئيسها كليتون في قعة شرم الشيخ، كما تعدد النظم- في رايي- الاعلان عن موعد تقديم الدكتور سعد الدين ابراهيم للمحاكمة، اثناء وجود كليتون لثايات ان مصر لا تخضع لضغط امريكا وسياسياتها وانها على استعداد لتجديدها في بعض المسايات، وفي نفس الوقت، فان الهجمات لم تتوقف ضد احزابها لاسرائيل.

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

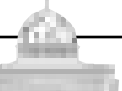
واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبرية من التعبير الصادق عن المشاعر المصرية في كل مكان من ارض مصر، واستطاع ان يثبث بصورة عملية ان اثناء علاقات مصر باسرائيل وامريكا لا يمكن ان تكون مصر حلالا للدور العربي لصر، او خصما من رسالة مصر الحضارية في قلب الامة العربية، كما لا يمكن حصر مصر في دور الوسيط بين الامة واعداها، فمصر حين تردت السلام في حيزه تريدة لخصلة امثها العربية، وحين تردت الاستقرار لمفصلحة المواطن العربي، ولا يمكن ان يثقف على الجداي وهي ترى التهديد بوجه الامن القومي الجميع العرب، ولا ان تقف صامتا على تسعم الاموات للضحايا وتتودع ويقتضف ودك هذه العاصفة العنيفة ان تلك، ويخطيء من يظن ان مصر يمكن ان تترك اشقاها العربي في سعات المنة بواجبهن الهجينة الاسرائيلية بصدور عارية، ثم لا يكون لها الا تحذ من السياسات من يتال اعجاب اسرائيل وامريكا».

مبارك

واكن، لاننا لا نهنئ هذا الجدل اليوم، بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع، رئيس تحرير «الاهرام» عن الرئيس مبارك، وهو:

«مكن الرئيس مبارك من الكشف عن معدن وجوهه سياسيات وتوجهاته العربية، فباينته بالحقوق الجبر



عرفات شريك وليس رقما.. هو رمز يعمل في واقع متقلب يخلو من اليد الرحيمة



نيلسون مانديلا

كنا قد سرنا معه طريقا طويلة فخرساة ان نتنازل عن مواصلة الطريق. ليس لاسرائيل على المدى المنظور أي بديل معقول ما عدا الحل بالطرق السلمية مع عرفات والفلسطينيين، منذ الحرب اياها عام 1967 ثبت انه كلما مر الوقت كلما دعت اسرائيل اثمنا باهظة اكثر على التسويات التي كان من الممكن التوصل اليها في منتصف الطريق، ان الزمن للتسوية مع الفلسطينيين برئاسة عرفات قصير، والتاريخ لا يعرف الا ان يقول خسارة، وهو لا يستطيع المساعدة او الصفع.

شاؤول مشعل
(يديعوت احرونوت) 2000/10/17

عادت اسرائيل الى الخندق النفسي والاحساس بالمحصرة وتعاطف وجميعنا، من أقصى اليمين الى أقصى اليسار نقف خلف الرأي الراجح وهو اننا حاولنا وجربنا كل شيء وليس ثمة من نتحدث معه وان عرفات خيب الآمال وهو ليس شريكا.

ولكن ليس ثمة بديل عن عرفات على المدى المنظور، ومن يأتي مكانه سيجد صعوبة في ان يجعل من دولة تمتد على ربع ارض فلسطين حلا جذابا ومقبولا للفلسطينيين، عرفات اذن هو شريك.

مثل يقول للفرنسيين، تشتري ثلثا لانتكيز، مانديلا للسود في جنوب افريقيا، اتاتورك للاتراك، عبدالناصر للعرب وبن غوريون لليهود، كذا عرفات للفلسطينيين ايضا الذي لم يعد زعيما وحسب بل رمزا، بعده سنتوح - لا نكفر ومعه نتعاطف ولا نتجادل.

وباعتباره رمز يجسد مشاكل وآمال الفلسطينيين اينما كانوا فهو ايضا العامل الموحد في اوقات الازمة وهو المفسر الاعلى للمصالح الفلسطينية ولما هو مسموح وممنوع في المفاوضات مع اسرائيل.

ولكن عرفات ليس مجرد رقم. رمز يعمل في الواقع المتقلب والذي لا مجال فيه لفرصة ثانية وليس ليد لطيفة ورحيمة، ومن أجل الحفاظ على مكانته فانه غارق في نشاط متواصل يهدف الى اعادة تحديد المصالح وتعريضها لانتقاد مع ظروف الواقع المتغيرة.

انه مؤثر للمزاج الفلسطيني الحاد وسط الجمهور الفلسطيني والتدهور الى التطرف على صورة حلول لا يمكن تحقيقها وتجسيدها، وهذا سبب عملة بطرق ملتوية ومتعرجة، مرة يقبل ويقاطع الطرف المضاد، ومرة يعض ويخترش واحيانا يفعل الاثنين معا، ومن أجل ان يبقى رمزا، كحكم عليه القدر ان يصفي للتخريبات في جدول الاولويات الخارجية والمزاج العجيب في الداخل وان يعييش في واقع المفاوضات والشراكة والمنافسة والسواومة. واقع التسوية السياسية التي يحصل فيها الفلسطيني واليهود من أجل ربع ارض فلسطين التاريخية والشتات الدائم والقدس التي قسمت سيادتها والمستوطنات الباقية على الارض فاننا نحتاج قبل كل شيء الى زعيم مثل عرفات يقوم بالثبات الطولية ويسير بصعوبة بين طرفي الساحة الفلسطينية ويسهول وسط القضايا الوجودية، اذا

المصريون صادروا تلفون باراك ومؤامرتهم لعزله في شرم الشيخ لم تنجح ضغط الزعماء العرب في القمة لم يكن لتأمين امن اسرائيل ولكن لاستقرار انظمتهم



بيل كلينتون يتوسط ياسر عرفات وايهود باراك في نهاية قمة شرم الشيخ التي اتفق فيها الطرفان على ايقاف الانتفاضة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة

باراك، والفلسطينيون تعاملوا معهم كعدو. لقد انحل الوفد الاسرائيلي كله الى غرفة صغيرة وحين طلب الملك عبد الله الانتقاء مع باراك اضطر باقي اعضاء الوفد الى الخروج للممر، وحين اراد باراك ابراج رئيس مكتبه عن مباحثاته مع كلينتون اضطر الى الخروج للشرطة. اذا كانت المؤامرة المصرية امس هي عزل باراك فانهم لم ينجحوا، حيث ان الظروف المادية لم تسمح بذلك.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 2000/10/17

فلسطينية 48 السياسة الاسرائيلية هي جزء من جدول الاعمال الفلسطيني والقيادة الفلسطينية هي جزء من الدائرة الاجتماعية الاسرائيلية. ان تواجد العم الامريكى يعقد المسألة اكثر فائز. من الصعب الحكم على واقع الاطراف ما اذا كانوا يريدون ان تنتكح الجروح او انهم فقط يبحثون عن مبرر لذي التعمق. ربما بسبب العلاقات العتدة كان من الصعب على الاسرائيليين ان يصمدوا امام ثقل العزلة، لقد تصرف المصريون معهم امس بشك وفضاعة الى درجة مصادرة الهاتف الخليوي الشخصي لايهود

الخطوات اتخذتها حكومة الليكود. سبب من الممكن القول اننا زرنا امس قمة الشافيع، غاضبون من السلوك الفلسطيني بل فلسطينيون ايضا غاضبون بصورة لا تقل درجة لقد جاء صائب عرفات الذي لعب دورا اجابيا جدا في كامب ديفيد الى شرم الشيخ «والشهر يذم من عينيه، فلما قال احد الاسرائيليين، لقد هاجم زميلي المتقاعد جلعاد شيرر لانه لم يخطر بباله الاتصال هاتفيا به والاعراب ان اسفه من قصف سلاح الجو لدبية اريحا مدينته (ولم يخطر على بال عرفات ان يهاتف شيرر وان يعرب عن اسفه على حرق الكنيس القديم في اريحا الذي حدث قبل ذلك)، وابو العلاء ايضا كان يغلي وينبش شعبا اما محمد لحلان الشخصية الاساسية في كل اتفاق فلم يصل.

فقط ابو مازن جلس ميتسما كعادته وكذلك عرفات لقد كان حوييا وشديد التركيز، في مادية الغداء المشتركة التي جرت في جو عرفات ان يثبت «بويوليتكا» جلس عرفات قرب كلينتون لم يكف احد الحديث معه بالعربية، وكان المترجم الامريكى يتوسطه، وربما اراد عرفات ان يثبت لباراك هو الاقرب الى كلينتون. كثر الفلسطينيين اس مرارا وتكرارا مسالة المسجد في طبرية لماذا تستكون على قبر يوسف وكثيبي في اريحا لقد هدمتم المسجد، طبرية هي جزء من دولة اسرائيل قال الاسرائيليون، انها شأن داخلي ما يحدث بها لا يعنيتكم. الجدل يدل على الفجوة بين المحاولات الرسمية القانونية وبين ما يشعر به الاطراف حقا ان شتتا انيما فان كل شيء مشكلة داخلية - قبر يوسف هو مشكلة داخلية لنا بسبب السنوطين، والمسجد في طبرية هو مشكلة داخلية لهم بسبب

في ساعة متأخرة من الليل بعد ان انطلقت كل الصرخات وبعد ان سجلت كل الالهاتات وبعد ان طرحت كل الادعاءات وصل قادة الوفد الاسرائيلي الى استنقاج بنانه مع ذلك سيخرج شيء من هذه القمة العكرة. قال شلومو بن عامي «لا فائدة من انهائه القمة قال تقريرهم على نجاعة الضغوط المشتركة الذي مارسه كلينتون ومبارك والملك عبد الله ليس امن اسرائيل هو الذي يقبل الزعماء العرب لاسقرار انظمتهم انهم يريدون الهدوء.

لقد شاهدنا مثل هذا السيناريو بعد احداث تشرين الاول (اكتوبر) الاسود لم يكن السؤال الكبير هو ما اذا كان سيحجز اتفاق على مثل هذه الصيغة او تلك بل ما اذا كانت الصيغة مستحقة بقبول الاطراف وتسدوع وتنفذ على الارض. وكل ذلك مسألة ثقة والثقة تعرضت الى ضربة قاسية. ان الفلسطينيين ليسوا هم المشكلة الوحيدة لباراك انه يقاقل على جيبتي متعاطرين، جبهة كلينتون وجبهة شارون، كلينتون يطالبه بالمواقفة على الاقتراح الامريكى الذي يبشر باستئناف المسيرة السلمية والاقتراح يشترط استئناف المفاوضات بتفكيك كل شروط اتفاق اوسلو نصا وروحا، والمشكلة هي ان كل استعداد لاستئناف المسيرة يصعب عليه في تشكيل حكومة طوارئ، يحتاج باراك الى العلب مسورية من اجل الحياة البرحصار. انه يستطع كما هو واضح الاعارة بان عرفات لا ينفذ الاتفاقيات وفيما يلي مثال: طالبت اسرائيل امس بان يسلمها عرفات منفذتي عميلة القتل في رام الله، وقد تقدمت بها الطلب مدركة ان التسليم غير قابل للتعلق، ومثل هذه

رئيس الحكومة حطم انجازاته بوقت قياسي: التطبيع انتهى والعرب ابتعدوا باراك الذي صور نفسه تلميذا لرايين سار منذ البداية في درب شارون

متى؟ اين؟ خلفا لنتنياهو فهو لم يعد ولو شيبرا واحدا من الاراضي المحتلة، ولو يكن للاقوال في كامب ديفيد حول الحل في القدس أي غطاء عملي، في اللحظة التي بدأ فيها باراك يتحدث عن «مقدمات الامة» انتهى الحال. صحيح ان حكومة باراك واصلت المفاوضات السلمية واصدرت شعارات سلام عالية، ولكن عمليا لم توقف ولو لحظة الحرب ضد الفلسطينيين على الارض. ووفقا لصنع شارون وسع باراك المستوطنات، واقام المستوطنات الجديدة تحت غطاء التوسيع، وصادر اراضي فلسطينية في احياء المناطق المحتلة ولم يتوقف وخلق وقائع على الارض من خلال شق شوارع الثقافية استهدفت توسيع الكتل الاستيطانية، ليس ثمة قرينة فلسطينية لم تر ثم عينها نشاطات حربية فيها او في محيطها، هذا ربما يعكس امتداد المواجهة العنيفة الالية لانتقال كل انحاء المناطق المحتلة، في وقت قياسي نجح باراك في هدم كل الميزات سارقيه، من بيغن فصاعدا، الدول العربية تقطع علاقاتها مع اسرائيل، والتطبيع انتهى، ومكانة اسرائيل في الرأي العام العالمي تدهورت، وباراك الذي صور نفسه كسائر في درب اسحق رابين سار منذ البداية في درب ارييل شارون، ينطبق على حكومة الطوارئ هذه حتى عاومس النبي: «يسير الاثنان معا حتى لو لم يتفقا».

أوري أفنيدي
(معاري) 2000/10/17

ابطال الامة، هكذا كنت سأقول لو كنت ساخرا، ولما لم اكن كذلك فانتني اقول: ان هذا لم يكن مخططا ولكن هكذا جرت الامور. اذا ماذا نقول عن حكومة الطوارئ؟ اولا هذه لم تكن حكومة باراك بل حكومة شارون، من كل الحكومات التي شغل فيها مناصب كان شارون هو العنصر الفاعل، حين كان وزير الزراعة اغرق كل البلاد بالمستوطنات التي تلمي على باراك الان سياسته، وكوزير دفاع دخل بيغن الى لبنان، وفي كل وظائفه ارضي فلسطينية في موجهها تجري الحرب الحاصلية، وفكرة ان باراك سيسير على شارون مدحوضة. ثانيا ليس ثمة زعيم سياسي خان نخبيته في كل الوجود الذي قطعها مثل باراك، لقد انتخبوه من اجل التخلص من الليكود ولاته وعد صنع السلام مع الفلسطينيين والسوريين، السلام مع كل المناطق المحتلة واسرائيل. بعد 100 يوم منمهم الطفل الذي قتل بين ذراعي والده في مقترح تتساريم وحشايها البيوع في رام الله نجح في نهاية الامر - كما فعلت حكومة طوارئ وتقريبا كل الاغراب وفتت على «الدور» امام باب الحكومة، وتحولت وسائل الاعلام الى اداة رعائية له، وباتت الاعلام الساحة تويد. يشغل عام هذه خطوة عبقرية، لنجس باراك وشليته من شارون من الضلع السياسي وتحول دفعة واحدة الى

نصر الله صدق كذبه عن الجاسوس الذي يقف في فخ العدو! حزب الله يطالب بالافراج عن معتقلين لبنانيين ثم يتفاوض لاطلاق سجناء فلسطينيين واردنيين



الكولونيل الاسرائيلي الحنان تانينباوم الذي اختطفته منظمة حزب الله اللبنانية

تصيح مشاحة بالنسبة له، بما في ذلك اكاذوب بارزة والسلمع بالشاعر البشرية.

رون بي شاي
(يديعوت احرونوت) 2000/10/17

وترتيبات تمكن مركز المنظمة من معرفة اين هم وماذا يحدث لهم خلال وقت قصير لو من يوم، يقول نصر الله ان تننباوم «اعتقل»، قبل اسبوع ليس من العقول ان لا يكون الموساد قد لاحظ ذلك خلال هذا الوقت وكانت اسرائيل قد بدأت في البحث عن المفقود فقط بعد ان اعلن نصر الله عن الاختطاف.

منذ عدة سنوات عمل الموساد وفق سياسة جديدة: لا يقفون عملاء يلقي تجري مفاوضات حول المعتقلين الفلسطينيين والاردنيين في السجون الاسرائيلية، وأكد نصر الله انه يريد معتقلين احياء وليس جثتا، وهذه كانت زلة لسان ربما افصحت عن معلومات لم ارضيها مسؤوليه حياتهم وتصطير جمع هكذا مثلا في قضية مشعل في الاردن، اشخاص يعملون لصالح حكومة اسرائيل وذلك من اجل ان تتحتم حكومات الدول التي ضبطوا على اراضيها مسؤوليه حياتهم وتصطير جمع هكذا مثلا في قضية مشعل في الاردن، وبعد ذلك في قبرص وسويسرا، وكان هذا الخطة ليس سياسة مقصرة على السواد الذي فقد ان في عملية قبول الجيش في جنوب لبنان ورفض قبول الجيش في انه يفكر ويعمل بمصطلحات استراتيجية لذلك يتمتع بقدر الامكان عن الكتب حين يتحدث مع رجلاه ويصف لهم الوضع بعمومية، ولكن حين يخرج الى الاعلام فان كل الاساليب

قصة نصر الله المخلقة التي لا تستوي مع الواقع ومع اساليب عمل الموساد او أي منظمة استخبارية مهنية ومنظمة اخرى. - ليس هناك صابر لجمع المعلومات يقوم بتجنيد مصادر معلومات في ارض اجنبية محايدة (بلجيكا مثلا) يخرج الى ارض العدو من اجل الالتقاء مع هذا المصدر والسبب هو الخوف من الفخ. في اللحظة التي يدخل فيها ضابط جمع المعلومات الى ارض العدو للالتقاء مع المصدر فانه يكون خاضعا تماما لرعاية نفس المصدر خاصة حين يعرف الاخبار الحديث يدور عن رجل استخبارات، حيث يستطيع المصدر ان يبيعه مقابل نقود او مكانة او امتياز ضابط جمع المعلومات لذلك قاعة حديدية ليس فقط في الموساد بل ايضا في منظمات استخبارية اخرى: العملاء الذين يدلون للعلم التجسسي في الدول المعادية ليسوا هم الذين يجندون مصادر معلومات في بلدان مختلفة، في معظم الاحوال لا يعرف هؤلاء بعضهم بعضا.

قبل ان تدخل منظمة استخبارية عميلا الى ارض الفاتنا بعد عدة وسائل وترتيبات لضمان فرار العميل وقت الضرورة، وادبيات هذه المهنة تتحدث عن عملاء غربيين دخلوا اراضي العدو بعد حصولهم على وسائل

لقد تعرضت مصادقية نصر الله المشهورة الى ضربة قاسية كتب، واتضح ان الرجل يعرف كيف يتكبد بدون تعسف حين يتناسب ذلك مع اهدافه ومع الوسيلة الساخرة التي يستغل فيها وسائل الاعلام لصالحه، والذي كشفه هو عدة تفاصيل من السبل بعضها في القصة التي جاكها او حيكته له من اجل اخفاء اللابسات الحقيقية لاختطاف الحنان تننباوم. «القصة الاختطاف» المخلقة وكذلك المؤتمر الصحافي الذي عقده نصر الله وموساد وغيرها من المنظمات التي جاكها او حيكته له من اجل اخفاء اللابسات الحكومية لبنان وايران ومنح الاختطاف شرعية عمل فداعي من خطر الاستخبارات الاسرائيلية، وأوضح مصدر كبير جدا في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية امس انه «ليس هناك أي صحة في قصة نصر الله، لم يكن الحنان تننباوم ابدا رجل معادي لموساد بالموساد او أي جهاز استخباري اسرائيلي آخر، انه لم ينفذ أي عمل لصالح الموساد ولم يرسل أي ميمة لصالح الموساد في لبنان و في أي مكان آخر في العالم ان القصة عن علاقته بالاستخبارات الاسرائيلية هي غذب ولا شك ان نصر الله يعرف ذلك».

كذلك بدون هذا التصريح الواضح من الممكن ان نلاحظ عدة تفاصيل في

وحدة مع الليكود تعني موت المسيرة السلمية واندلاع حرب دموية

ما يثبت ان للناس احساس اكثر صحة من قياداتها. لقد تصرف باراك بشجاعة عندما قرر تكريس نفسه لتحقيق التسوية الدائمة، ولكنه ارتكب عدة اخطاء عملت ضد هدفه، فقد اخطأ باندازات المواسيد المناهضة وبالاستخدام الزائد للدلالة الامريكية كمن يعطي الصلاحية لاملائته في ظل الانعدام المطلق لتسج العلاقات الشخصية مع عرفات، لقد وصف أحد كبار المسؤولين الفلسطينيين تنهجه كالمفاوضات بين الحمار وراكبه، كما انه اخطأ بتنهجه الفئائي الذي يقول إما توجد تسوية سلمية شاملة تضع حدا للزراع، وإما توجد قطعة شاملة في تشرين الشيعين، اما ان يكون عرفات شريكا او لا يكون شريكا وبالتالي فلا حاجة لسفخر الاجندة. كان يمكن لنا ان نتوقع من رجل نضج للزراعة في الدفعية بين بيريس ورايين ان يأخذ بالحسبان ان محاوره اشكالي، وانه مكبل بالوعود الكبيرة التي قطعها لابناء شعبه وانه غير قادر على ان يكون مقودا الى الحلول الوسط بال قوة. لقد كان يتوجب على باراك ان يعرف انه حتى لو لم تنسر الامور كما يريد فانه لن يسدل الستائر ويقول للاسرائيليين ان نقيت تحت كل حجر وحجر فلم اجد شريكا ومن هنا فصاعدا سيكون بوسعا النظر في عيون الآباء والامهات الذين سيقبل انناهم، فمن على اشهر للرجوع الى العقل وتحويل الانتخابات الى استفتاء على السلام.

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 2000/10/17

كل سياسي قريب من نفسه، من هنا فان بقاءه في الحكم يقف دوما على رأس اهاماته، اوليست البلاد مفعمة بالثقات والحكايات عن الفقرات والتعرجات عن الخيانات والصدقات والارتباط بالخسوة، فعلى هذا الصعيد لا فرق بين اصغر نشيط حزبي وبين رئيس الوزراء، فهم جميعا مستعدون للكفاح باظفارهم عندما يصلون الى قسم البقاء في الحكم. واستطلاعات الرأي العام التي قرمت باراك وجعلت منه كقطة اشارت الى ان نجاحه المهمل في صندوق الاقتراع قد استنفذ ذات في الشهر السابع عشر لسلطته، وقبل ثلاثة اعوام من نهاية ولايته الرسمية يجد نفسه يكافح في سبيل بقائه.

يبدا ان مسالة البقاء التي تشغل بال باراك شخصيا لا يجب ان تقف على رأس اهتمام الدولة، ففكرة اقامة حكومة طوارئ او وحدة وطنية تبدو خطوة لنجاح باراك أكثر مما تبدو خطوة لانقاذ الدولة، وباراك نفسه يجب ان يقول ان الحكومة تسقط عندما ينتهي جدول اعمالها الوطني، وعقد حلف مع الليكود مع ارييل شارون، الرجل الذي أضرم النار في الاقصى، وشكل خرقه حمراء في نظر العالم بأسره، ومع محافل وشخصيات يعارضون السلام بشكل معن، مثل الاعتراف ان باراك وحزب العمل فقدا جدول اعمالها الوطني، فليس جديا وليس مسؤولا تغيير جدول الاعمال كما يغير المرء ملباسه الداخلي.

شريكنا في الطرف الفلسطيني ليس بالضبط تشتريثل او حتى الرجل الاكثر استقرارا ولطافة، فقد كان يطيب لنا أكثر ان تندبر امورنا مع جنكلمان ترويجي حليق، كلمته، كلفة، والاتفاق معه اتفاق. بيد ان عرفات هو الوجود. فلا ينض المرء ذات صباح ليقول لنفسه انه لا يمكن له ان يفهم هذا الرجل، ولا يقول ذات صباح انني لم انجح وبالتالي فلا حاجة، هيا لنقل البسيطة وتقيم حكومة مع معارضي السلام، فهذا ليس صحيحا وليس عمليا ذلك ان عرفات موجود وشعبه موجود والارض مفعمة باحتماالات الحرب الدموية، لا حاجة الى محبة عرفات بل الى التوصل معه الى استقرار وفناهم، ففي تلك الاستطلاعات التي ذكرت اننا عبرت عن غضب الناس من العنف كانت هناك معطاة واحدة استثنائية: فعلى الرغم من كل شيء فان 93 في المئة من الناس أعربوا عن رغبتهم في استمرار المسيرة السلمية،

انفاضة الاقصى وحدت مشاعر الاقلية المسلمة الامريكية بما فيها جماعة امة الاسلام



عرب امريكويون يتظاهرون امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن احتجاجا على فنتاخ الجيش الاسرائيلي في الضفة

الاسود المعقدة في الولايات المتحدة، المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين بحجم لم يحدث هنا من قبل ابدا، الاضطرابات والارهاب الذي يسقط ضحيته اشخاص امريكوي، اسعار النفط المتصاعد مع قنوم الشراء - كل هذه الامور قد تؤدي الى تصليب المسلمين فحسب، ففكر الراس يتوقف من سماع الامور التي يتجها محطات الاذاعة اليهود حول جو ليبرمان مثلا. هؤلاء الناس ديمقراطيون صارخون الا انهم يصرون في قلوبهم حقا كبيرا على اليهود، فراقهم في الحزب.

نيتسان هورفيتس
(هآرتس) 2000/10/17

العربية للجالية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة لم تؤثر بها مثلما فعلت انتفاضة الاقصى، «يدلت جهدا كبيرا من اجل مكافحة الشاعرة المناهضة لليهود في الجالية الاسلامية»، قال احد نشطاء حركة ابناء المسلمين لصديقه اليهودي العبودي لاجلئين، ايام مصيبة نمر على يهود الولايات المتحدة وبينما ويسرا والكثيرون من النشطاء في واشنطن والمعروفين بمهارتهم وكفاءتهم ثابون صانعون.

وزن هؤلاء لوبي ضد عرفات في الوقت الذي يكون فيه للفلسطينيون هم الذين يموتون؟ كيف يمكن الاعاء في مواجهة المحدثين العرب الجليخين بان عرفات يهاجم الاسرائيليين في الوقت الذي يسيطر فيه جيش الدفاع على كل قرية في المناطق؛ لان فسقط وبعيد ايام طويلة وهم يشاهدون مشوليين ما يحدث في اسرائيل بدات الصخرة والاستيقاظ، اليمين اليهودي يعود لتوجيه ضرباته بقوة متجددة، الامر يبدو وكأنه يحتل الساحة الا ان ذلك مجرد سراب وخداع بصري وهمي.

صحيح ان اليسار شحيح وجريح: ان اذ عدا كبيرا من نشطاء السلام والكثيرين ومن المتبرعين الكبار لشاريع الصالحة والتعايش بشعرون ان جهدهم يتنار امام أعينهم، في البداية عبروا عن اليباس، الا ان جزءا منهم يعودون للنشاط بقوة اكبر بعد ان استنقجوا ان من الواجب ان يواظبوا على وقت مضي السعي للسلام القائم بين العدل والسواودة، كينتون صاغ ذلك من اجلهم بطريقته الصائبة المعروفة، «البديل عن السلام ليس مجرد مسالة افتراضية وانما هو مطروح امام أعيننا».

اليسار واليمين وايضا كلينتون ومن سيفلونه يواظبون واقعا متغيرا، المشركون في المظاهرة المؤيدة لاسرائيل قبسالة البيت الابيض لم يستطعوا تجاهل النداءات الملجعة التي صدرت منها خارج المظاهرةين المسلمين على مسافة 200 متر، الذين طالبا بوقت المساعدة لاسرائيل، ومثل هذه النداءات تردت في الايام عين الاخريين في كل نشرة امريكية.

سنوات التعزير والحث التي تقوم بها المنظمات

مختارات من الشاعر الأمريكي المعاصر روبرت بلاي؛

إذا كان جسدي هو الأرض، فما العمل بعد؟

ترجمة وتقديم: صبحي حديدي

■ يتفق دارسو الشعر الأمريكي المعاصر على اعتبار روبرت بلاي (1923) واحداً من أبرز رواد حركة التجديد العميق والراديكالي التي طبع معظم النتاج الشعري الأمريكي طيلة عقود القرن العشرين المنصرم. كذلك يتفق معظم النقاد على أنه بين أصفى الأصوات التي كتبت قصيدة الشعر في الولايات المتحدة، وخرجت بها عن إطار الصيغة الفرنسية (برنار، بودلير، رامبو،) وصالحتها مع تراثات شعرية أخرى، أمريكية (والت وبيتمان، إدغار آلن بو) وأمريكية جنوبية (نيرودا، فاييخو) وإسبانية (لوركا)، وإلمانية (ريكه، تراكل).

جانب آخر في قوة إنجاز بلاي الشعري كان حقيقة تأثره العميق بالفيلسوف الألماني جاكوب بومه (القرن السابع عشر)، وإسباغه طابعاً فينومينولوجياً على الموضوع الشعري وتقنيات بناء الصورة، رغم السطوة الواسعة

التي حطت بها المدرسة التصويرية كما قادها إرزا باوند، وعلى نقيض من شيوع مفهوم «الصورة العميقة» على نطاق واسع في النصوص الشعرية الأمريكية، وربما الأندلوس-ساكسونية إجمالاً. وكان بومه قد ثار على شيوع العقلانية والتجريبية المحسوسة في الفلسفة الأتانية، وركز على الإدراك الحديسي للعالم الروحي الداخلي، الأصق والأغنى.

جانب ثالث، وهام بالمعنى النظري، كان ثورة بلاي على نظرية ت. س. اليوت في «المعادل الموضوعي»، وفي مقالة شهيرة بعنوان «العالم الميت والعالم الحي»، ميز بين نوعين من الوعي الشعري: ذاك الذي يضيء «أخبار الذهن الإنساني»، وذاك الذي يضيء «أخبار الكون» والنوع الثاني يقتضي من الشاعر أن يتوغل عميقاً في أغوار الدماغ لكي يعثر—ربما—على «بعض الأخبار السعيدة عن النفس، وبعض العذاب الذي تكفل العقل الخطابي بوقاية الشاعر منه». غير أن على الشاعر أن يذهب أبعد، وأن يتوغل «في سطوح أعمق من مستوى



روبرت بلاي

تونس - «القدس العربي»:

عن مركز الانماء الحضاري ببلب - سورية صدر الكتاب الجديد للمفكر التونسي سليم دولة بعنوان: «الثقافة.. الجنسانية الثقافية: الذكر والأنثى ولعبة المهدي، وجاء في خمس عشرة مقالة منها: نقد مفهوم حالة الطبيعة، دور الثقافة من منظور التحليل النفسي الفرويدي، في ضرورة الاجتماع الإنساني، العرق والثقافة، الأهمية النظرية والعملية لطرح مشكلة الذكورة والأنوثة... الخ.

ما المقصود بالطبيعة؟ هل هي الطبيعة الطبيعية أم هي الطبيعة الإنسانية؟ ما علاقة الثقافة بالطبيعتين؟ ثم ما الثقافة؟ وما شروط إمكانها؟ إذا كانت الثقافة ليست مجرد رداء يلبس ويخلع فهل بإمكاننا أن نجد مقياساً يميز بين الطبيعي والثقافي؟ هل أن الثقافة تؤثر فقط في السلوك الخارجي أم أنها تهيك الأروحي فيصبح الإنسان لا يحب ولا يكره ولا يفرح ولا يغضب ولا يبكي ولا يضحك إلا من خلال ثقافته؟ ما معنى أن نفكر من خلال ثقافة ما؟ ومن هو المثقف؟ هل أنه ذلك الذي يملك رأس مال رمزي نتيجة حصوله على مستوى من التعليم أم أن كل فرد هو مثقف؟ هذه الأسئلة وغيرها هي منطلقات الباحث الشيقية التي يأخذنا فيها سليم دولة في رحلة عبر الفلسفة والتاريخ وعلم النفس ومن ثم علم الاجتماع وعلم الأناثة بلغة شفافة واضحة تجعل من الانشاء الفلسفي المعقد بطبيعته سلساً في متناول الجميع مما يرسخ الثقة في مقولة عودة المواطن إلى الفلسفة بوصفها فعل تساؤل عن الوجود. وكمن من حاجة ماسة عند المواطن العربي أينما كان إلى من يرشده ويقوده في دربه الشائك الطويل المظلم، وهل

«الثقافة والجنسانية الثقافية» كتاب جديد لسليم دولة

أقدر من الفلسفة على ذلك؟

من الإشكاليات التي يتناولها سليم دولة في كتابه هذا موضوع المرأة كفضية وماهية. ففي فصل بعنوان «الأهمية النظرية والعملية لطرح مشكلة الذكورة والأنوثة» يقول المؤلف إن الأهمية المقصودة هي نتيجة الصراع المتواصل بين الطروحات العلمية والمثالية من حيث أنها تؤكد على أن للإنسان جوهرًا ثابتًا وتقذف بما تسميه «ماهية» فوق الشروط الاجتماعية والثقافية والتاريخية للأنسان. إذ تعتبر الإنسان إنساناً حتى وإن عاش بمعزل عن الشروط الإنسانية للأنسان.

فأهمية طرح مسألة الذكورة والأنوثة بإرجاعها حسب ما يقول سليم دولة إلى اختلاف الفضاءات الثقافية واختلاف أنماط الإنتاج وعلاقات الإنتاج المتباينة، تكمن في أنها تجعلنا نتساءل عن طبيعة تشربنا الثقافي فنتفتح باب الاستفهام المعرفي عن طريق الاستئلة المطروقة ضد عقلنا وتفكيرنا الذي كلف في التفكير. إن سلوكنا الفردي أو الجماعي يكون نتيجة لما يمكن تسميته بالفلسفة العفوية أو التلقائية حيث يستعير سليم دولة هذه التسمية من أنطونيو غرامشي التي توجد في أمثالنا وحكمنا الدارجة في المجتمع.

ويختتم المؤلف مقاله الهام هذا مشيراً إلى أن الأناثية الثابتة تعبر عن ذاتها من خلال كل المشاريع الاستبدادية الشمولية التي تتغذى عن طريق نشر وعي القطيع لدى مخاطبيها من خلال شبكة الترميز الثقافي السلطوي. فالسياسي في نهاية التحليل، ودائماً حسب سليم دولة، هو الذي يذكرون نفسه (ببالح في جعله ذكراً) ويغفلها (ببالح في جعله فحلاً) بينما يؤثرون الجميع رجلاً ونساءً.



غلاف كتاب

مباغتُ بالمساء

ثمة غبار مجهول قريب منا،

أمواج تنكسر على شطآن أعلى التلال،

أشجار ملأى بطيور لم تقع أعيننا عليها من قبل،

شباك مسحوبة بأسمك سوداء.

يأتي المساء، ونشخص بأبصارنا إلى الأعلى، فنراه

جاء من خلل شبك النجوم،

من خلل أنسجة العشب،

سائراً يتوَّده على امتداد ملاحجء المياه.

لن ينقضني النهار، نقول لأنفسنا:

لدينا شعرٌ يبدو مولوداً من أجل ضياء النهار؛

ولكن، في نهاية المطاف، سوف تنهض مياه الليل الهادئة،

وسيمتدُّ جلدناُ بصره إلى البعيد البعيد، تماماً كما يفعل

تحت المياه.

رجل يكتب إلى جزء من نفسه

أي كهف تقيمين فيه، مختبئة، رياضة تحت المطر؟

مثل زوجة، تتصورُ جوعاً، بلا أنيس،

الماء يتساقط من رأسك، متحنية

على حنطة الأرض...

ترفعين وجهك إلى المطر

الذي يسوق الوادي -

عذراً، إنْ رُوجك،

في شوارع مدينة نائية، يضحك

من كثرة مواعيد.

رغم أنه، ساعة الليل، يمضي بدوره

إلى غرفة عارية، غرفة صنعها الفكر،

فيرقد قرب إيريقي عارٍ، وقرب حوض

في غرفة بلا تدفئة -

من بيننا هو الأسوأ حالاً؟

وكيف أن هذا الانفصال وقع؟

إلى ولدي نوح، في سنِّ العاشرة

الليل يحلُّ والنهار، ونهار يمضي بعد نهار،

وما هو عتيق يظلُّ عتيقاً، وما هو فتى يظلُّ

فتياً، ويطعن في السنِّ.

الركام القلبي لا يستردُّ شبابه، ولا الشخانة

تعقد ظلمتها

لكنَّ الشجرة العجوز تواصل الحياة،

والخيطيرة تشخص واقفة سنين عديدة

دون عوْن؛

ولا يقيه المدافع عن الظلام والليل.

الفرس يخبُّ ناهضاً، ويخطر على قدم

واحدة، يلتف بجسده،

والدجاجة تضرب الخالب في الجذور،

جناحها يتدفقان ويمرغان.

لكنَّ البديهي ليس ذاك الذي يُخلِّق في

الليل والظلام.

وبتوَّده يقترّب الرجل الطيب، تهدأ

ثأثرته، ويجلس إلى المائدة.

ولهذا فإنتي لست فخوراً إلا بالأيام

التي انقضت في عنذوبة غير منشطرة

حين تجلس لترسم، أو تصنع الكتب

من تيلة القطن، وتحملها رسائل إلى

العالم.

أو تلونُ رجلاً تتصاعد النيران من رأسه.

أو تجلس إلى المائدة، والشاي القليل صُبَّ بعناية.

ونقضي زماننا سوياً هكذا، في هدوء وجبور.

الناسك

الظلام يحلُّ من خلال الظلام

يحل، قداماً من إفريز

إلى إفريز.

ثمة رجل جسده تامٌ متكامل.

إنه يقف، والعاصفة تقف خلفه،

وتصالح العشب تنقافز وسط الرياح.

الظلام يتجمّع طيات طيات

عند قدميه.

إنه لا أحد، وحين ينصره،

تخلد إلى السكينة.

ونبحر في أنفاق موت بهيج.

الحملقة في وجه

المحادثة تجعلنا أقرب كثيراً؛ إنها تفتح

أمواج الجسد المتكسر،

تُدني السمك من الشمس،

وتصلب العمود الفقري للبحر!

تجولتُ في وجه، طيلة ساعات،

عابراً النيران السوداء.

نهضتُ إلى جسد

لم يولد بعد،

حاضراً مثل ضياء يلتف حول الجسد،

ضياء في عمرته يتغلل الجسد مثل قمر منزلق.

قصيدة في ثلاثة أجزاء

I

أوه! في هذا الصباح الباكر اعتقد أنني سأعيش إلى الأبد!

استفاقة

ثمة، في الأوردة، أساطيل تمخر العباب،

إنفجارات صغيرة عند خطوط المياه،

ونوارس تلوح في رياح الدم المالح.

إنه الصباح. نامت البلاد الشتاء كله،

جلَّت مقاعد النوافذ بجلود الغراء، والباحة

غصتُ بكلاب متحفزة، وبأيدي مرتبكة تحمل الكتب الثقيلة.

الآن نستقيق، ونهض من الفراش، ونتناول الإفطار -

جهاث الجنوب نهض من مرفا الدم،

الغَيْش، الصواري الصاعدة، رنة العُدَّة الخشبية تحت

ضياء الشمس.

الآن غنغني، ونؤدِّي رقصات صغيرة على أرضية المطبخ.

جسدنا كله أشبه بمرقا ساعة الفجر؛

ونعرف أن ساداتنا غادرونا طيلة النهار.

القمر الأعلى والقمر الأسفل

الشمس تتحدر، والغضاء يعتم أكثر فأكثر، كلَّ

دقيقة. الليل يخن، يجرُّ الأرض صوبه.

وإذا كان جسدي هو الأرض، فما العمل

بعد؟ ثم ما إنني هنا، أحنُّ كلما تقدم الليل.

والقمر يمكث في السماء. جزء مني يظلُّ في

الأعلى هناك. كم المسافة حتى ذلك

الجزء، هناك!

للأرض أشياء أرضية، أرضية التكوين،

متصلة. إنها تدنو من بعضها البعض،

ملتزمة الدفء في وكر أول، في مَدُون،

تحملها دفعة من الأذرع، ثم كتلة من

السنوبر. البؤيمَات تجالس بعضها في

شجرة جوفاء. ولكننا انشطرنَا.

يحلُّ الليل... فماذا بعد؟ شمسي ستتحدر

أسفل الأرض، وتساقر وهي تترُّ على امتداد

درب الظلمة السفلى المحيطية. هناك مئة من

القدسيين المنبجحين في استرخاء، يلقون

نُتف الظلام على الدرب...

في منتصف الليل ساندلُف إلى الداخل،

وسأستلقي على سريري، وسيتلاشى قمري

بغثة. سوف يسافر وحيداً في أرجاء الأرض

المتعمة، طيلة الليل، منزلقاً عبر الأذرع المدودة

إليه... وسوف أوصل هكذا، محملاً...

النائم سوف يمضي نحو العتمة القسوى. من

الذي سيرافقه؟ سوف يلتقي بسجين آخر في برج

محصن، لعله الخباز...

إصدارات ثقافية

التي تنحى، لمحمد زقزاق، «الفاركونيت» لعبد الجبار السحيمي، «الراس المقطوع» لمحمد براءة و«الأوطوروت» لمصطفى السنائي.

«الجدور - رسائل في الشعر الإسلامي المعاصر» لحكمت صالح

صدر في الرباط لحكمت صالح كتاب «الجدور - رسائل في الشعر الإسلامي المعاصر مع الدكتور عماد الدين خليل». عن دار البيوكبلي للطباعة والنشر ويشمل العناوين الآتية: «مدخل الديوان» المتفرغ إلى عناوين ثانوية هي: دلالات معجمية، في الإطار التاريخي، الرسائل وحرقة الأدب، الاتصال والثقافة. هوية الرسالة، رسائل في الغربية، ديوان الرسائل، الجدور، أفاق جديدة للشعر الإسلامي، السيرة العلمية للدكتور عماد الدين خليل عمر، من مؤلفات عماد الدين خليل الأدبية - كتب صادرة عن مؤسسة الرسالة بيروت (بحوث ودراسات)، مقالات منشورة في مجلة المشكاة المغربية، الأعمال الأدبية، حكمت صالح في سطور، مؤلفات حكمت صالح، الكتب المطبوعة، الكتب المخطوطة (الدواوين الشعرية)، في الإبداع النثري، بحوث ودراسات أخرى: من المنشور في الجلات والصحف بقلم: حكمت صالح، أنهار حكمت صالح، الرسائل المتبادلة بين حكمت و، عماد الدين خليل وهي تنيف على تسع رسائل مرفقة أحياناً بقصيدة شعرية، ثم نماذج من جزائريات حكمت صالح المتضمنة للقائدات التالية: انطباع في مخيلة صقر قريش، مذكرة احتجاج إلى مهرجان أبي تمام، بكائية الإنسان زمن المنذر، قراءة في مذكرات ابن باديس، ضيوف الرحمان.

ويعتبر هذا الكتاب بمثابة الحلقة الأولى من «سلسلة ديوان الرسائل أعداد أنهار حكمت صالح» دون إمكانية علمنا سلفاً بعدد الحلقات المرتقب صورها ضمن هذه السلسلة الصادرة عن منشورات الدفاع الثقافي، والجدير بالذكر أن من الرسائل الأتفة الذكر ما تتخذ شكلاً شبيه سجالاً بين صالح و خليل الذين لا تتطابق رؤاهما دائماً، كما قد يعتقد البعض، ومن ثم تتجلى أهميتها التوثيقية الباحثة عن مقارعة الحجة باخري، باللجوء إلى ما أمكن من المعلومات، مثل موقف خليل المناوئ لزعامة أفاقه من قبيل نيريري زعيم تنزانيا وكاوندنا الذين لم يخف صالح إعجابهم وبها وتغنيها بأعمالها.

مختارات من الشعر الدنماركي بالعربية والدنماركية للدكتور زهير شليبه

كوبنهاغن - «القدس العربي»:

صدر مؤخراً عن دار «شرق-غرب» للنشر في المغرب، وطبع في براغ كتاب مختارات الشعر الدنماركي بالعربية والدنماركية باختيار وترجمة الكاتب العراقي المقيم في الدنمارك الدكتور زهير شليبه.

تعد هذه المجموعة الأولى من نوعها في الدنمارك حيث تضم تسعة من أهم شعراء الدنمارك من الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة مثل: كلاوس ريفيه، أرك ستينوس، أنجر كريستينسن، بني أندرسن، ماربان لارسن، أرس جبارنوف، أرك كنودسن، ليس سورنيسن والشاعر التركي المقيم في الدنمارك مراد البار.

هذا وقد كتب المؤلف مقدمة قصيرة حاول أن يقارن فيها بين الشعر الدنماركي والحداثة العربية متطرقاً إلى بعض خصوصيات الشعر العربي.

الظاهرة السينمائية: الفلسفة تواجه السينما والكاميرا تواجه الفيلسوف

بالنسبة للإنسان؛ بعض الفلاسفة يرى بشيء من الغموض أن السينما هي مصدر الكوارث، وعلامة على انحطاط البشرية. وهناك آخرون يرون في السينما خلاصاً للإنسانية، ذلك أنها وسيلة ممتازة تجعل الإنسان يفكر في ذاته ويرى صورته ويجد نفسه. إذن، لعل السينما لا تستحق هذا التشريف ولا ذلك السخط. فما هو موقعها بالضبط؟

ولإجابة على هذا السؤال، يقول الباحث انان مل نصل إلى أي شيء بعد، وأنه يلزم قبل كل شيء ارتداد سبل جديدة وطرائق مبتكرة للبحث، وأنه على الفلاسفة أن يعتمدوا في مثل هذه البحوث على التحليل أكثر من الترتيب.

وحسب الباحث فإن أكمل وأنضج تفكير أنثروبولوجي يخص عالم السينما هو ذلك الذي قدمه المفكر «إدغار موران» في كتابه «ذائق الصب» السينما أو الإنسان المتوهم؛ دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وأن أكثر الموضوعات أصالة فيه محاولة المؤلف مورغان أن يجد في تكوينات السينما وتكريباتها ما يراها من تكوين الإنسان وتكريبه، وذلك وفقاً لأسلوب ديالكتيكي.

ومن أجل ذلك الهدف العلمي، يواصل الباحث قوله في «إدغار موران» استعمل عدداً من المقولات المألوفة في الأنثروبولوجيا للمشاركة والإشغاف والضمير السحري الخ. وكشف عن وجود هذه المقولات في تطور الظاهرة السينمائية. فإن السينما في حقيقة الأمر إنما تعيد إنتاج تاريخ الفكر نفسه من الضمير السحري إلى الضمير العقلي كما يعيد الطفل تاريخ النوع البشري برمته.

وينبغي القول إن كتاب «إدغار موران» نافع على المستوى الفلسفي إلى حد كبير بحيث يتجاوز في مقدار فائدته الكثير من التخصص التي كتبها فلاسفة راسمين مشهورون. ويعلم الباحث ذلك بقوله أنه عاكس إلى اهتمام «موران» اهتماماً يندر أن يكون له مثل بان يشيد تفكيره على التجربة. وقد كانت إدغار موران تجربة شخصية بعيدة المدى في السينما. وهذا ما أفضى به، كما هو معلوم، إلى أن يشترك في إخراج عدة أفلام، ذلك أنه، كما يقول الباحث الفرنسي «إيفريه»، صاحب هذه الدراسة المهمة التي حاولنا أن نعرض لها بشيء من الإبتسار في هذه العجالة، يقول بأنه لا يجوز للفيلسوف أن يكتفي - تجاه سؤال طرحه عليه السينما - أن يجيب بالاستناد إلى مبادئ يثق بها ويطمئن إليها هي في المحصلة مبادئه هو واعتقاداته هو بل ينبغي له أن يتجاوز ذلك إلى أفق آخر جديد فيطرح هو بدوره بعض الأسئلة كي يتعمها بشكل جديد.

✽ شاعر من العراق يقيم في تونس

حكمت الحاج *

■ من أجل أن يعلم الناس مكانة السينما بين الفنون، لا يمكن الاعتماد على فلسفة الفن لوحدها ذلك أن الظاهرة السينمائية أغنى وأخصب من أن يعني بها فرع معرفي واحد من فروع الفكر والعلم الكونيين. إذ لا بد أن يشترك في الاهتمام بها عدة علوم، بعضها علوم بحثية كالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وعلم النفس السريزي وبعضها علوم إنسانية كالنفس وعلم النفس والأستنيات بصفة عامة. ومع ذلك فنجتمع هذه العلوم تطرح أسئلة على أصل العلوم جميعها، وأعني بذلك الفلسفة، وتطالب الفيلسوف بشدة كي يجتهد ويجد الحلول المناسبة للأسئلة المطروحة.

ففي مجال علم النفس، مثلاً، تصطمم البحوث السينمائية بالتضاد بين الرغبة في الدقة العلمية التي يتطلبها الفصل التجريبي والعزل بين العناصر، وبين الرغبة في الحفاظ على صفة الشمول المنطقية التي تتميز بها كل ظاهرة إنسانية. وفي الحالة هذه يصعب نقل نتائج العمل المختبري إلى إطار الحياة الواقعية، ولذا فسيتم القبول بالصيغ العمومية. وبالرغم من كل ذلك، شهدت الأبحاث السينمائية القائمة على المقرب النفسي تطوراً كبيراً. فلقد صار من الضروري مثلاً إجراء بحوث في علم نفس الطفل وعلاقته بالسينما عبر المجالات الثلاث التالية:

المختبر - غرفة الطفل - صالة العرض السينمائية

وربما كان بالإمكان أن نضيف إليها أيضاً: الأسرة، المدرسة، الشارع، وأماكن اللعب المختلفة بالنسبة للطفل.

ويقول الناقد الفرنسي «إيميدى إيفريه» في دراسة قيمة عن الفلسفة والسينما نشرتها له المجلة الأمريكية بي. إ. إم. أيه إن علم الاجتماع السينمائي يطرح مشاكل مشابهة، وعندما يجري تنسيق الأبحاث في هذا الفرع المعرفي بدقة حتى النهاية فإنه والحالة هذه لا تمكن العودة إلا إلى الفلسفة. وهذا ما هو واضح - ودائماً مع إيفريه - تماماً في نتائج أبحاث شخص مثل

أما الفصل الخامس والأخير الذي جاء تحت عنوان «الصراع مع اللغة: راساً برأس» فيناقش مسرحية «ادوارد آلي»، «من يخاف فرجينيا وولف؟» ومسرحية «سام شيبارد»، «أسنان الجريئة»، باعتبارها مثلث للمسرحيات التي تستخدم فيها اللغة بين اثنين من المقاتلين كوسيلة وكسلاح، حيث تمثل اللغة قوة تدمير وقوة إبداع في نفس الوقت، ويأتي تطور العلاقات داخل العمل الفني في إطار اللغة وسيطرتها من خلال الاستعارة والصورة

التي تحل محلها في هذه المسرحيات لا نظماً الاتصال يعتمد بدرجة كبيرة على اللغة واللغوي والرغبة في السيطرة من خلال الاستغلال الأمثل للرمزية والتعبيرات الثقافية الشيعية.

وهذه التصورات بشكل عام من نتائج المسرحية التي بدأت مع أشكال عام 1902 المتحارج إلى مشاركة الجمهور النشطة من فهم الأنظمة التي تحدها بدرجة لا تقل عن الشخصيات التي تقف على خشبة المسرح، وأد استطاعت قوة اللغة أن تدمر فلايد أن يساهم الجمهور في تلك القوة وهو نفسه يقع في براثنها.

وربما كانت أخطار فهم هذه اللغة وأدراكنا لقوة سيطرتها، يمكن في تلك الفجوة التي تقف على خشبة المسرح، وتساطرها رغم تشابه المتفرج والممثل في الكثير من الصفات.



شيء «؟»، وهكذا بدون التركيبات لا يمكن أن توجد لغة، أو مبادئ أخلاقية ولكن عندما تصبح التركيبات اللغوية غاية في حد ذاتها، وعندما تصبح تلقائية فهي تحصل على حياة لذاتها ولم يعد للإنسان حينئذ يخلقه النظام، فقط وعند المؤلف تصبح أسئلة الشكل أسئلة أخلاقية، وهذه الكشغ عن تلك الأشكال بالسماح للغة بالكشف عن شخصيتها الاستيعادية.

وهكذا فإن اللغة تمثل العقل الجماعي، الذي له تأثير محيط وجامد على التطور، ولذلك كان المؤلف يرى في اللغة ليس فقط الجسود والاتجاهات الأوتوسقراطية، ولكن القوة خاصة وهو المهرج، حيث يسمع طيلة الوقت أصواتاً غير مفهومة فيتفاعل معها، وهذه الأصوات تجبره في النهاية على أن يصبح مثل الكلام نفسه، مرتب ومركب بشكل جيد، وبالطبع فإنه أساء استخدام المصطلحات الدرامية، حيث على الجمهور أن يدرك في الحال أنه سوف يشاهد حدثاً على خشبة المسرح فقط وليس في واقع آخر، ولن تتوافر لديه تجربة القصة ولكن سيشاهد حدثاً مسرحياً.. لأنه ليس هناك قصة سوف تحدث، ولم يكن الجمهور في موقف يسمح له بتخيل أن هناك نتيجة للقصة غير التي لديهم.

والأمر على هذا النحو لا يختلف عن «ريخت» حيث يبذل المؤلف جهداً عظيماً ليعد الجمهور عن الحدث الذي يقع على خشبة المسرح، ليواجه الجمهور بحدث خشبة المسرح، ذات دور يلعب في موقف الخصم الدرامي، حيث يتم اعتبارها قرينة القوة والعدوان، واليبحث عن الضحايا ومع ذلك فإن الأساليب تختلف، ففي هذا الشكل من المسرح يتم التعبير عن اللغة في شخصيات جسدية تصبح وسيلة لعدوان اللغة وتهتم كل هذه المسرحيات بشكل واضح بهذا العدوان واليقوتها في تدمير الشخصية ومحو الفردية وحتى التشويه والقتل، وعلو على ذلك فإن الإعداد اللغوي يتم التعرف عليه على الأقل بشكل غير مباشر وأحياناً بشكل مباشر كشيء واحد مع تركيبات القوة السياسية والبيولوجية، وتناقش اللغة بتوسع في هذا الفصل العلمي:

«الدرس، ليوجين يونيسكو، «حفلة عن الميلاد والإقزام» لهارولد بينستر، «حفلة الحديقة والمذكرة» لغاتسلاف هافيل. وتميز المؤلف بين اللغة منخفضة القيمة والثقافة وتلميحاتها الفلسفية، واللغة باعتباره المكون الأوحده للغة المجاز الشعرية متعددة الإبعاد، وتبدو اللغة عند استخدامها في وضعها الأيمان بقوة اللغة ونزعتها الخيرية في هذا القرن وذلك من خلال العديد من الكتابات والفلاسفة النسوايين، ويعبر العمل الياس لهوغو فون هوتمانثال في خطاب اللورد تشاندوس عن نفس الغثيان عند رؤية الكلمات وتصحيح الكلمات - بعد فصلها عن المعنى الإنساني، أشياء مهددة «كل شيء يتحول إلى أجزاء... وتعمو الكلمات حولي، وتختبئ في العيون التي تحلق والتي أجبرت على أن أحملق فيها أيضاً، وفي النهاية اصل إلى لا

الانسان وكيف يكون ضحية للتركيب اللغوي؛

العنف اللغوي في الدراما المعاصرة وكيفية إعادة الاعتبار للمتلقى

القاهرة - «القدس العربي»

- محمود قرني:

يثير موضوع البحث الدرامي بين الإنسان ولغته ظاهرة معاصرة لا سيما في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولعل المسرح كان أبرز صورة على هذا الصراع لدرجة يمكن معها رصد مسرح ما قبل الحرب والمسرح الذي تلاه وفي الحالتين فإن اللغة تتحول إلى محكمة، حيث يمكن اتهامها باستغلال وتشكيل الواقع وإحلال التعبير الالي والتحجر محل التفكير الناقد، وبالتالي شقافية الإنسان وتدمير فرديته، وقد علت بالفعل الاتجاهات التي تهتم باستبعاد الإنسان وكونه ضحية من خلال التركيبات اللغوية الموروثة أو المفروضة، وعلى هذا النحو تتحول اللغة إما إلى عامل درامي مضاد يدمر الشخصيات أو يدفعها إلى التوافق من خلال تركيباتها المعطاة مسبقاً ولا أنها تصور كسجن لا يمكن الهروب منه وهو الذي يقرر مصير الشخصية ويرسم حدود معالمها المتعلقة بالإطلاق والمغاييم.

هذا هو موضوع كتاب «العنف اللغوي في الدراما المعاصرة»، مؤلفه «جنيت آر. مالكن» والذي ترجمه الدكتور محمد السيد وراجعه الدكتور أمين حسن الرباط، وصدر حديثاً عن مركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون. تشير المؤلف في المقدمة إلى كتاب «مسرح اللامعقول» الصادر عام 1961 لـ «مارتن آليين» باعتبارها يتفق مع ويشد انتباهنا إلى الحقيقة بأن اللغة عديمة القيمة والثقافية في مسرح اللامعقول تقترض وتعكف عن «عدم كفاءة» في التعبير وقوة عميقة بين احتياج الإنسان إلى ما يقصده وعدم قدرة اللغة الألية وغير الصادقة على التعبير عن أزمات الواقع، أما البعد عن اللغة و«فشلها في التعبير» فقد صورته مسرح اللامعقول حسب قول آليين كتعبير عن العجز الاجتماعي والوجودي، وترى المؤلف أن «إخضاع الإنسان من خلال اللغة وانظمتها يعتبر أيضاً عنصراً متضمناً في الحركة الفلسفية المعاصرة والمؤثرة، مع أن هذا الإخضاع ليس بالضرورة «متنقداً»، وتتشهد المؤلف بما يذهب إليه جونثا كولر في دراسة عن الشعر التركيبي حيث يقول: «عندما يتم حرمان الموضوع الواعي من دوره كمصدر للمعنى - وعندما يفسر المعنى وفقاً للنمط التقليدي والتي تهرب من فهم الموضوع الواعي، فإن النفس لا يمكن التعرف عليها بالوعي، فهي تتحذل، لأن وظائفها تتحرك لجموع من النظم المتداولة بين الأشخاص التي تعمل من خلالها، والعلوم الإنسانية التي تبدأ يجعل الإنسان هدفا للمعرفة تجد في تقدمها أن الإنسان تختفي تحت التحليل التركيبي».

والامر على هذا النحو يعني أن التركيبي في أشكالها المتنوعة قد حرمت بالتأكيد النفس العاملة من الإرادة الحرة، وهكذا أعادت تأكيد السيطرة الختموية لأنظمة البارزة من بينها تأثير اللغة على الإنسان، وتنكس وجهة النظر هذه والسبب الثقافي لها في التركيز على حركة الإنسان من فقدانه الاستقلالية من خلال الضغوط والاتجاهات المباهطة أو الإرادة المسبقة للغة، وهكذا فإن علماء اللغة والفلاسفة الذين سبق ذكرهم من بين آخرين غالباً ما

يعتقد دائماً أن أدبه يمكن أن يؤثر في تغيرات الآخرين، وتحسن المؤلفته من عدم الوعي بخطر خضوعنا لأشكال لغوية موروثة تتحكم في وعينا وتحدد أفكارنا ومشاعرنا وتحركنا، لذلك فإن هاندك متورط في عملية «نقد اللغة»، ويجعلنا أيضاً منتقدين لوقتا حياض اللغة ويوجها بعيداً عن «خرافة الكلمة»، وهو جزء من الموقف المتشدد مؤلف غريب في بلده النمسا، وقد عا صوت الشك في اللغة وإزمة الأيمان بقوة اللغة ونزعتها الخيرية في هذا القرن وذلك من خلال العديد من الكتابات والفلاسفة النسوايين، ويعبر العمل الياس لهوغو فون هوتمانثال في خطاب اللورد تشاندوس عن نفس الغثيان عند رؤية الكلمات وتصحيح الكلمات - بعد فصلها عن المعنى الإنساني، أشياء مهددة «كل شيء يتحول إلى أجزاء... وتعمو الكلمات حولي، وتختبئ في العيون التي تحلق والتي أجبرت على أن أحملق فيها أيضاً، وفي النهاية اصل إلى لا

يقتد دائماً أن أدبه يمكن أن يؤثر في تغيرات الآخرين، وتحسن المؤلفته من عدم الوعي بخطر خضوعنا لأشكال لغوية موروثة تتحكم في وعينا وتحدد أفكارنا ومشاعرنا وتحركنا، لذلك فإن هاندك متورط في عملية «نقد اللغة»، ويجعلنا أيضاً منتقدين لوقتا حياض اللغة ويوجها بعيداً عن «خرافة الكلمة»، وهو جزء من الموقف المتشدد مؤلف غريب في بلده النمسا، وقد عا صوت الشك في اللغة وإزمة الأيمان بقوة اللغة ونزعتها الخيرية في هذا القرن وذلك من خلال العديد من الكتابات والفلاسفة النسوايين، ويعبر العمل الياس لهوغو فون هوتمانثال في خطاب اللورد تشاندوس عن نفس الغثيان عند رؤية الكلمات وتصحيح الكلمات - بعد فصلها عن المعنى الإنساني، أشياء مهددة «كل شيء يتحول إلى أجزاء... وتعمو الكلمات حولي، وتختبئ في العيون التي تحلق والتي أجبرت على أن أحملق فيها أيضاً، وفي النهاية اصل إلى لا

بولندا والرسوم المصورة والكتب الإلكترونية أبرز محطات معرض فرانكفورت

فرانكفورت - من وردية آيت عبد الملك:

افتتح المعرض الثاني والخمسون للكتاب في فرانكفورت، أحد أكبر تظاهرات النشر العالمية، اليوم الأربعاء، وبين مدعوي البثرف إليه بولندا، ومن أهم معالمه الرسوم المصورة والكتب الإلكترونية.

وسيكون الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسن الذي سيرعرض الخميس كتابا يحوي مذكراته أحد محطات المعرض البارزة للعام 2000.

وعلى مدى أيام المعرض الستة، سيركز المعرض بولندا، الجار الشرقي لمانيا، عبر أدبها وثقافتها، وسيعمل الأدب البولندي للحصول على جائزة نوبل للادب شيسلاف ميلوش عن بدء الظاهرة التكريمية لبولندا، خلال احتفال خاص مساء الثلاثاء بمشاركة وزير خارجية بولندا فلاديسلاف بارتوشيفسكي والماني يوشكا فيشر.

وسيشترك في المعرض في الإجمال مائة ناشر بولندي في قاعة ضخمة مخصصة لهم، في حين يتوقع أن يشارك 70 كاتباً في محاضرات ونقاشات من بينهم كاتب بولندي آخر حاصل على جائزة نوبل للادب هو فيسلاف شيمبورسكا.

وفي إطار هذا «الاسبوع البولندي» ستعقد أيضاً عروض مسرحية وسينمائية وموسيقية بالإضافة إلى معرض للمصنوعات وصور بيرز كخاض حركة «تضامن» البولندية التي مهدت الطريق أمام المطاعة بالنظام الشيوعي في وارسو.

من جهة أخرى، سيبسط المعرض الضوء للمرة الأولى في فرانكفورت، على كتب الرسوم المصورة، وقد اعان المنظمون الحريصون على منح مكانة جديدة لهذه اللوحة الأدبية والفنية الجديدة التي تلقى رواجاً تجارياً كبيراً، أنهم سيكروون التجربة في العامين المقبلين.

وستعقد ندوات ومؤتمرات جميع بين الرسامين والكتاب والناشرين والموزعين من العالم اجمع، كما سيجري نقاش حول مستقبل المدرسة الفرنسية- البلجيكية.

تلك ستعطي التجارة الإلكترونية باهتمام كبير من المنظمين على غرار العام الماضي ولا سيما الكتاب الإلكتروني الذي يتوقع له الخبراء مستقبلًا زاهراً، لكن هذه الظاهرة المتنامية تثير القلق في مجال الملكية الفكرية والحقوق التجارية، وهما مسألتان ستكون محور مناقشات واسعة.

وسيقدم واحد من كل أربعة معرضين كتباً الكترونية التي أصبحت من العالم المفضل، كما أن المنظمون قدّموا جائزة مقدارها 100 ألف دولار لأفضل كتاب إلكتروني مقدمة من عمالق البرمجيات مايكروسوفت.



من أعمال رزق الله

1000 لوحة في معرض ختامي لعدي رزق الله

سالم، فتحي عبد الله، حسن خضر، محمود قرني، هدى حسين، عماد فؤاد.

وسوف يتحدث في ختام المعرض الكاتب المعروف طارق البشري وكذلك الروائي محمد سنجاب حول تجربة رزق الله التشكيلية منذ بدايتها وحتى الآن.

والجدير بالذكر أن عدلي رزق الله أقام حتى الآن أكثر من خمسين معرضاً داخل وخارج مصر من العديد من المنتخبات في الداخل والخارج، كما شارك بشكل فعال في أعداد تصورات جديدة لرسوم الأطفال عبر المشروع الذي تبنته وزارة التعليم المعروف باسم «الع

أعمال عشرين عاماً، وهي بمثابة الختام لرحلة عدلي رزق الله مع التشكيل، حيث يرغب في استكمال حياته في هوء مؤكداً أنه أدى ما استطاع للفن التشكيلي، وأن مشروعه يبدو الآن مكتملاً، لذلك أصر على أن يكون المعرض بمثابة احتفالية على كل المستويات.

فعلى هامش المعرض سوف تقام أربع ندوات نقدية وشعرية الأولى ستكون يوم الأحد 15 تشرين الأول (أكتوبر) ويحدث فيها الفنان حسين بيكار، أحمد فؤاد سليم، وزهران سلامة الندوات الثلاث التالية سوف تكون خالصة للشعر، وقد اختار الفنان عدلي رزق الله أن يشاركه شعرياً عبد النعم رمضان، حلمي

القاهرة - «القدس العربي»:

في الفترة من الحادي عشر من تشرين الأول (أكتوبر) الجاري (نوفمبر القادم، يستمر المعرض «الاستعدادي الشامل» لفنان المائيات الشهير «عدلي رزق الله»، وذلك بقصر القنون بالجيزة، المعرض افتتحه وزير الثقافة فاروق حسني بحضور الدكتور احمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية والمصمم حمدي شحاتة رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض.

وقد صرح الفنان عدلي رزق الله أن لوحته عبارة عن مختارات من

الى الأب والأم وروح القدس الشريف

واطلاق ملامح في الطرقات، فقد عاد الدوري وحط على شياك اخيك.

يا رجل

لمأذا تداري دموعك امام ابتائك، والنم اغفرط ويعبىء والشاشة؟ هل تخاف من احتشاد القلب انفجار الهمة الساخنة؟ اخرج من البيت ان! اشعل السجكاره من عقب احتها، وتمشي قليلا، اترك مسحة يكون خروجهم من بيوتهم دون اذن، جيملا ومبرور، ويجعل هذا العقوق آية المغفرة والبركة.. كما يجعل دفاترهم المدرسية وأشياءهم الصغيرة ايقونات تقديسها العائلة، وتمسدها برفق، وتحرص عليها كأنها حروف الله، ابرقاء ونبي.

ايها الولد الذي عبا حقيبه بالحجارة، وخب الى المناس، لتروق الكتب بالدوالي والحناء، ايها الفتى الذي صبوا في رثيته الغاز السليل للعار، فحرموه من هواء المراجيح، وفضاء مشاوير العصفور، ليس لك الا ان تتعلق بصخرة التشيد، ليقت اربوك المشروخ بالمهانة والضعف على ارض النموذج الراسخ، الذي ينبغي ان يعلو ولا ينكسر.

ايها الولد الذي حط على شياكاه دوري النار، واعطاه سر النداء، أنفت هذا الاوار في كل الجهار، وامتح امك للندبل المقدس، الذي يكسر نوم الهواء، وا يوقت البعديين المهزومين، واكمل حريق الاذغال، لنبنت التفاح الطف في البستان، دون ان يجرح الدخان او ضحكات الضعيف في الوردان، صفحة لسائلين يعتب، عن أمة العرب وجيوش الاعراب النمسية.

فهل اقول لك، ان رؤيتك كانت اضغاث احلام، وما هو انبا يطق باب الدار عائدا من مدرسته!! فاستعدي بالله من الشيطان، واياك

وافتى الفلعل واقراص الشمس والنشيد، وسلمتنا هديتك التي فاضت بالندم وحجبات اللطخات الزفة الكاملة، ستحمل اخطك اللع لتنعف في وجه الحسد، فلا بأس من الكشف..

✽ شاعر من فلسطين

والاحلام البيظة السية؟

يا فتى

لمومت نداء لا يسمعه الا الفتيان، خصوصا لوئك الذين هجر الاحتلال الفاشي طفولتهم، او ضرب الجنود آباءهم امع اعينهم، فكان لايد من الرد بأقصى ما يمتلكه هؤلاء، لهذا يكون متهم اكثر وسامة من لادتهم، مثلما يكون خروجهم من بيوتهم دون اذن، جيملا ومبرور، ويجعل هذا العقوق آية المغفرة والبركة.. كما يجعل دفاترهم المدرسية وأشياءهم الصغيرة ايقونات تقديسها العائلة، وتمسدها برفق، وتحرص عليها كأنها حروف الله، ابرقاء ونبي.

ايها الولد الذي عبا حقيبه بالحجارة، وخب الى المناس، لتروق الكتب بالدوالي والحناء، ايها الفتى الذي صبوا في رثيته الغاز السليل للعار، فحرموه من هواء المراجيح، وفضاء مشاوير العصفور، ليس لك الا ان تتعلق بصخرة التشيد، ليقت اربوك المشروخ بالمهانة والضعف على ارض النموذج الراسخ، الذي ينبغي ان يعلو ولا ينكسر.

ايها الولد الذي حط على شياكاه دوري النار، واعطاه سر النداء، أنفت هذا الاوار في كل الجهار، وامتح امك للندبل المقدس، الذي يكسر نوم الهواء، وا يوقت البعديين المهزومين، واكمل حريق الاذغال، لنبنت التفاح الطف في البستان، دون ان يجرح الدخان او ضحكات الضعيف في الوردان، صفحة لسائلين يعتب، عن أمة العرب وجيوش الاعراب النمسية.

فهل اقول لك، ان رؤيتك كانت اضغاث احلام، وما هو انبا يطق باب الدار عائدا من مدرسته!! فاستعدي بالله من الشيطان، واياك

وافتى الفلعل واقراص الشمس والنشيد، وسلمتنا هديتك التي فاضت بالندم وحجبات اللطخات الزفة الكاملة، ستحمل اخطك اللع لتنعف في وجه الحسد، فلا بأس من الكشف..

✽ شاعر من فلسطين

ماذا حملت يا امرأة؟ هل رأيت في منامك رؤية تبشر بزفاف ابك الطفل؟ أم ان قلبك ما يأكلك عليه، حتى يسرح يعود من مدرسته يحمل حقيبه الصغيرة، فتضميه - وهو يعجب لهذا الحنان المنغلل المجاعي - وفي عينيك صورة محمد البردة تمور بكامل رصاصها؟

عليك يا امرأة!! عليك ان تردى بالبسطة والآيات، عين البندقية، وتحيطي بصورك بالادعية والدموع ورجاء السماء، عليك ان تستيقظي من نومك لتصرخي في وجه الكابوس، وفزع التوقعات الحية، وان تضعي السنياريو، من اوله، حتى دفن الجثة الرائخة، واستقبال الجارات الباكيات، والتهافتات القريبة المذبوحة!! عليك ان تصرفي - سلفا - ان الحياة ستعود بكل رتابتها، وستعيد اجهزة التلفاز والغضائيات اشربة لقات المفروضين والمفاوضات، الاحياء منها والاموات... ورغم هذا، عليك، كل يوم خمسين، ان تحملي ضمة الورد البلدي، وتذهبي الى الشاهد البريء، لتلقي عليه سلام الرضى والرحمة، وما يتبقى من دموع.

واعرف، كاتي اراك - بانك ستجكين بسخاء هادىء، كلما سقط قتيل جديد، وستسذب عينياك، بلا وعي منك، على صورة ابك المعلقة، وحدها، على الجدار، وسيخفت صوتك شيئا فشيئا، وانت تسانين بعقب، عن أمة العرب وجيوش الاعراب النمسية.

فهل اقول لك، ان رؤيتك كانت اضغاث احلام، وما هو انبا يطق باب الدار عائدا من مدرسته!! فاستعدي بالله من الشيطان، واياك

وافتى الفلعل واقراص الشمس والنشيد، وسلمتنا هديتك التي فاضت بالندم وحجبات اللطخات الزفة الكاملة، ستحمل اخطك اللع لتنعف في وجه الحسد، فلا بأس من الكشف..

✽ شاعر من فلسطين

ماذا حملت يا امرأة؟ هل رأيت في منامك رؤية تبشر بزفاف ابك الطفل؟ أم ان قلبك ما يأكلك عليه، حتى يسرح يعود من مدرسته يحمل حقيبه الصغيرة، فتضميه - وهو يعجب لهذا الحنان المنغلل المجاعي - وفي عينيك صورة محمد البردة تمور بكامل رصاصها؟

عليك يا امرأة!! عليك ان تردى بالبسطة والآيات، عين البندقية، وتحيطي بصورك بالادعية والدموع ورجاء السماء، عليك ان تستيقظي من نومك لتصرخي في وجه الكابوس، وفزع التوقعات الحية، وان تضعي السنياريو، من اوله، حتى دفن الجثة الرائخة، واستقبال الجارات الباكيات، والتهافتات القريبة المذبوحة!! عليك ان تصرفي - سلفا - ان الحياة ستعود بكل رتابتها، وستعيد اجهزة التلفاز والغضائيات اشربة لقات المفروضين والمفاوضات، الاحياء منها والاموات... ورغم هذا، عليك، كل يوم خمسين، ان تحملي ضمة الورد البلدي، وتذهبي الى الشاهد البريء، لتلقي عليه سلام الرضى والرحمة، وما يتبقى من دموع.

واعرف، كاتي اراك - بانك ستجكين بسخاء هادىء، كلما سقط قتيل جديد، وستسذب عينياك، بلا وعي منك، على صورة ابك المعلقة، وحدها، على الجدار، وسيخفت صوتك شيئا فشيئا، وانت تسانين بعقب، عن أمة العرب وجيوش الاعراب النمسية.

فهل اقول لك، ان رؤيتك كانت اضغاث احلام، وما هو انبا يطق باب الدار عائدا من مدرسته!! فاستعدي بالله من الشيطان، واياك

وافتى الفلعل واقراص الشمس والنشيد، وسلمتنا هديتك التي فاضت بالندم وحجبات اللطخات الزفة الكاملة، ستحمل اخطك اللع لتنعف في وجه الحسد، فلا بأس من الكشف..

✽ شاعر من فلسطين

رؤوف مسعد في «السودان: قرون من القهر وستون عاما من الحنين» [3]

النيل هزم غوردون ورجاله ولعب دورا معاكسا بهزيمة الخليفة عبدالله.. ذهب الجميع وبقي النهر السنوات العشر الأخيرة وهي عمر النظام.. لم تشهد فحسب «تمرد» الجنوب بل الشرق والغرب أيضا



رؤوف مسعد

«الكسرة» عبارة عن رقائق من عجينة القمح أو الذرة المسواة على «الدوكة»، التي تشبه بلاطة الفرن، تدفع مباشرة وتأخذ طعمًا وتختار مكان جلوسك، طلبنا «بلاغ» أثريا به سكرية مرحة، ست الشاي أيضا (التحليل) وهي عمر الجبهة الإسلامية الحاكمة.. لم تحلل الركن القصي، الوجبة رخيصة (اللحم ليس غاليا)... أكلنا وشربنا الشاي ونحن نتأمل الطاعنين. بعد الغذاء نغفل مثل أهل البلد: نومة القبول!

صعوبة تعلم العسكر من مدرسة التاريخ

ولأنه بلد متعدد الثقافات والديانات والأعراق: فمن المستحيل بالطبع فرض دين واحد وقومية واحدة وثقافة واحدة في غرب السودان، لكن العشر سنوات الأخيرة وهي عمر الجبهة الإسلامية الحاكمة.. لم تشهد فحسب «تمرد» الجنوب بل الشرق والغرب أيضا.

في الشرق قبائل «البيجا»: هم سكان المنطقة الواقعة من شمال إريتريا إلى الحدود السودانية المصرية عند بئر الشلاتين شمالا ومن شرق النيل إلى ساحل البحر الأحمر، وأطلق عليهم الفرعون رمسيس الثاني هذا الاسم ويعني «الحاربين»، وقد قاموسو الفراعة الرومان والبطالسة الذين قدموا إليهم بهدف استغلال مناجم الذهب في جبل عليّة وبادية عتباي وجبال تغناح وما حولها. لهم لغتهم الخاصة - غير العربية-، وأن كانت هناك دراسات تتسميم إلى قبائل عربية قديمة.

بقيام الثورة المهديّة انضمت البيجا إلى المهدي خاصة قبائل «الهندوة» برئاسة الأمير المقاتل «عثمان دقة»، هزم وسره الجيش المصري البريطاني هذا بالأسر وقد رأيت صورة فوتوغرافية له وهو في الأسر.. موضوعه في متحفه التذكاري الصغير في سوانك حيث يظهر مقيدا بإغلال حافي القدمين حينما كنت منذ بضع سنوات في رحلة إلى بورتسودان.

وقد ثارت البيجا منذ بضع سنوات وانضمت إلى «قوات التحالف» تحت قيادة جون قرنق. في الغرب ثارت منطقة جبال النوبة وهي «امارة» مكونة من سبعة جبال تقع في الجزء الشرقي من ولاية كردفان وللنوبة لغات مختلفة لأن القبائل التي هاجرت إلى هنا كانت متخفية الأعراق. يقدر عدد السكان بحوالي مليون ونصف نسمة بينما يقدر سكان البحر الأحمر والشرق حوالي تسعمائة ألف وسكان «الأنقسنا» بحوالي ستمئة ألف.

يوجد أيضا تمرد عسكري في منطقة دارفور. الأسباب المتكررة هي محاولة فرض «الخرطوم» رؤيتها الدينية (الأصولية) على سكان هذه المناطق علما أن «البيجا» من أوائل القبائل التي اعتنقت الإسلام الذي أصبح المكون الرئيسي للثقافة الجبوية وإمتزج بالثقافات الشعبية القديمة ويتضح هذا في الطرق الصوفية المنتشرة في المنطقة. لكن الجبهة الإسلامية اعتبرتهم «خارج» عن الدين بمفهومها، هي تم إصدار فتوى بحرق وتدمير «خلاوي» البيجا لحفظ القرآن ومساجدهم وأضرحة أوليائهم. كذلك للأهمية العسكرية لمنطقة البيجا المتاخمة للحدود الإريترية والحبشية للسودان ولعمقها الإستراتيجي مما يجعلها مركزا صالحا لحرب العصابات تشنها «قوات التحالف» وتشكل - في الوقت نفسه - هدفا عسكريا للخرطوم لمنع الإمدادات التي تأتي للمقاتلين من الحدود الشرقية، خاصة بعد انضمام حركة المقاومة الجبوية «مؤتمر البيجا» في «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يشكل الجناح السياسي لجيش التحرير.

منذ الانقلاب العسكري الأول على حكومة الاستقلال والإطاحة بهذا الانقلاب في ثورة شعبية ثم الانقلاب العسكري الثاني على الحكومة المدنية والإطاحة بهذا الانقلاب في ثورة شعبية ثانية ثم الانقلاب العسكري الثالث (الحكومة الحالية برئاسة الفريق عمر البشير) على الحكومة المدنية المنتخبة ثم المعارضة الواسعة الآن العسكرية في الجنوب والغرب والشرق والسياسية في معظم الشمال للحكومة الحالية.. كان الجنوب ولا يزال هو المحرك الأساسي لجميع الانقلابات والثورات، أضيف إليه بعد ذلك مطلب رئيسي من معظم أحزاب الشمال المعارضة وكل المقاومة العسكرية بانواعها هو.. إلغاء القوانين المنبثقة من الشريعة الإسلامية والرجوع إلى الإعلان الأول للدستور السوداني بأنه «بلد متعدد الثقافات والديانات والأعراق».

* نتيجة لسلخ الجنوبيين تأسس حزب الاتحاد الجنوبي عام 1958 وفاز في أربعين دائرة جنوبية من 46 دائرة وقام نوابه بمعارضة مسودة الدستور (الذي لم يشارك في كتابته سوى ثلاثة جنوبيين) وقدموا استقالتهم من البرلمان.

* في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1958 دخلت مشكلة الجنوب مرحلة جديدة بانقلاب عسكري أعلن ان «الأسلمة» هي الأسلوب المثلى لحل مشكلة الجنوب. * أنت هذه السياسة إلى هروب العديد من الجنوبيين خارج البلاد وعزل المثقفين من أبناء الجنوب وظهور مشكلة اللاجئين السودانيين في الدول الجاورة وتكونت نتيجة لذلك رابطة المسيحيين الجنوبيين والاتحاد السوداني الأفريقي الوطني لجنوب السودان.

* قامت الحكومة السودانية باتهام بعض المنظمات المسيحية بتحويل المعارضة الجنوبية فاصدرت عام 1962 قانونا جديدا لتنظيم الهيئات التبشيرية وأمرت بطرد جميع أفراد الإرساليات التبشيرية العاملة بالجنوب «واتهامها بالنشاط المعادي للوحدة».

* أدى هذا إلى تشكيل حزب «سانو» برئاسة «جو زيف أود هو»، وسكرتارية «وليم ديق» وإرسال نداء إلى سكرتير الأمم المتحدة عام 1963 يطالبون فيه بدعمهم في مطلبهم باستقلال الجنوب وذلك لكونص الحكومة من وعدها في تحقيق النظام الفيدرالي الذي تم الاتفاق عليه.

* ظهرت بعد ذلك منظمة الأناثيا العسكرية (التلعيان) لحرب العصابات وتوالد العنف والعنف المضاد في الجنوب.

* في هذه الفترة تطور في الخطاب السياسي الجنوبي حيث طالب بتقسيم الثروة والسلطة بين الشمال والجنوب.

* ثورة تشرين الأول (أكتوبر) 1964 الشهيرة أزاله الحكم العسكري واعتبرت الحكومة المدنية الجديدة بحزب «سانو» الجنوبي ودعت الأحزاب السودانية إلى عقد مؤتمر مناقشة مشكلة الجنوب باسم مؤتمر المائة الستديرة.

* فشل المؤتمر في تحقيق أجندته لتفاهم الخلافات والاتصالات بين أعضائه الأحزاب الجنوبية... وان استطاع تشكيل لجنة اسمها لجنة الأثني عشر مهمتها «البحث عن حل دستوري» وقد تم الاتفاق على استعداد أي حل يقوم على الانفصال أو على استمرار الوضع القائم.

* جاء انقلاب (مايو) العسكري بقيادة جعفر نمري ليعان «حل مشكلة الجنوب»، بإعلانه منح الحكم الذاتي الإقليمي لمدريات الجنوب في إطار السودان الواحد معه وضع برامج لنهوض اقتصاديا واجتماعيا بالجنوب وإعلان العفو العام عن «التمرديين».

* أنشأ النظام الجديد وزارة شؤون الجنوب وأسندها إلى «جوزيف قرنق» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الذي كان السنّد الحقيقي لانقلاب (مايو) في أيامه الأولى.

* عقب ذلك تم توقيع «اتفاق أديس أبابا» للحكم الذاتي لإقليم الجنوبي في 22..1972 ليصبح الجنوب «متمتعًا بالحكم الذاتي الإقليمي في إطار السودان الواحد».

* تقرر الوضع من جديد يتبادل الاتهامات خاصة بعد أن أعلنت الخرطوم تقسيم الجنوب إلى ثلاثة أقاليم فتمردت حامية جنوبية في مدينة «بور» في ايار 1974 بقيادة الضابط «كارا بينو» وانضم إليه جون قرنق الذي صدر البيان الأول باسمه لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، ثمّة أسباب سياسية وعسكرية واقتصادية فجرّت الخلاف أهمها:

1- مشروع قناة جونقلي التي كانت القاهرة متحمسة لها حيث إن هذه القناة صممت لتستوعب مياه المستنقعات في إقليم جونقلي فتقدم بذلك أرضا زراعية خصبة كبيرة تستغلها مصر والسودان بالإضافة إلى الاستفادة من مياه النيل الموجهة إلى هذه المستنقعات بعد تخفيفها.

2- اتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر وعارضتها مجموعة كبيرة من المثقفين الجنوبيين.

3- البيترول الذي اكتشف في الجنوب وقررت الحكومة إقامة مصفاة له في الشمال.

4- تغيير الوضع الطبوغرافي لحدود الأقاليم الجنوبية وضغ جزء منه إلى إقليم كردفان الشمالي.

5- إعلان تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية (قوانين سبتمبر) والتي عارضها أيضا قطاع كبير من أهل الشمال.

الجنوب سبب أزمة وانقلابات الحكومات في الشمال

منذ الانقلاب العسكري الأول على حكومة الاستقلال والإطاحة بهذا الانقلاب في ثورة شعبية ثم الانقلاب العسكري الثاني على الحكومة المدنية والإطاحة بهذا الانقلاب في ثورة شعبية ثانية ثم الانقلاب العسكري الثالث (الحكومة الحالية برئاسة الفريق عمر البشير) على الحكومة المدنية المنتخبة ثم المعارضة الواسعة الآن العسكرية في الجنوب والغرب والشرق والسياسية في معظم الشمال للحكومة الحالية.. كان الجنوب ولا يزال هو المحرك الأساسي لجميع الانقلابات والثورات، أضيف إليه بعد ذلك مطلب رئيسي من معظم أحزاب الشمال المعارضة وكل المقاومة العسكرية بانواعها هو.. إلغاء القوانين المنبثقة من الشريعة الإسلامية والرجوع إلى الإعلان الأول للدستور السوداني بأنه «بلد متعدد الثقافات والديانات والأعراق».

.....

الحرارة تشدّد مع أننا في شهر تشرين الثاني (فبراير)، تجولت بعض الوقت في سوق أم درمان، أكبر بكثير من الموسكى وخان الخليلي، يعج بالبشر من الشرق: الحسيب النسيب محمد عثمان الختم مؤسس الطريقة الختمية وهذه الشخصية لعبت دورا بالغ الأهمية في مجرى العلاقات السودانية المصرية.

جلست، أفسحوالي احسن حجرا رجعت بالريكشا. أذني في جولة طويلة بعد ان أفهني انه غير مسموح له بعبور كوبري أم درمان رجعت الخطوم عن طريق الخرطوم بحري، لم ابال: بالرغم أني دفعت ميلا لا يستهان به.

ذهبتا أنا وعزة لناكل «كسرة وملاح» في مطعم شعبي اكتشفناه بالقرب من القندق، من املاك صاحب القندق «شامي مهاجر من زمن» المكان الغريب التصميم (عرفنا انه كان كازينو ومطهى وبه ديسك للرقص.. أيام زمان!) يعج بالأكليين.. طاولات طويلة على جانبيها مقاعد خشبية أو حديدية، مجموعة من النساء يقمن بالبيع، الملاح هو «الأم» المطبوخ... يومها كان ملوخية «ملاح خضرة» و

علي او جنود «الجهادية» واقعهم في داخل السياق الاجتماعي بعد ان كانوا منبثين عرقيا. وفي هذا السياق يستعيد الكاتب مسعد تجليات الوعي السوداني في حالته المهديّة وتجربة العبيد وثوراتهم. ويربط تجربة التاريخ الماضي بتجربة الحاضر السوداني الذي يشهد كما يقول عددا من حالات التمرد الاجتماعي والسياسي على الحكومة المركزية في الخرطوم، فلم تعد مشكلة جنوب السودان التي رافقت البلد منذ استقلاله الهم الوحيد الذي يؤرق الحكومة بل ان هناك اوجاعا جديدة بدأت تتفتح، في النوبة ومناطق البجا وغير ذلك.

«القدس العربي»

* أثبتت الدراسات الأركيولوجية ان القبائل الجنوبية المحادية لضاف النيل عرفت الاستقرار منذ العصر الحجري، وصلت هجرات هذه القبائل وإمداداتها إلى الخرطوم وتعدتها إلى الشلال الخامس شمالا بالقرب من دنقلا.

* منذ اكتشاف الثورة المهديّة أضحي صبر الجنوب في يد القوى الأوروبية التي قسمته إلى مناطق نفوذ في مؤتمر برلين عام 1885.

* بداية الحكم الثنائي وانفردا بريطانيا عمليا بجنوب السودان بدأ التفتخل التجاري الغربي والسبيحي إلى الجنوب وظفر قانون المناطق المقولة.

* في عام 1947 تم عقد أول مؤتمر مناقشة موضوع الجنوب باسم «مؤتمر جوبا» ورأسه السكرتير الإداري البريطاني ومدبر المديرية الجنوبية (لكهم إنكلتر) وسبعة عشر زعيما ومثقا من أبناء الجنوب وقد توسلوا إلى ضرورة الوحدة السياسية بين الشمال والجنوب واستعدوا فكرة الانفصال كما أثبتت الأعضاء من الجنوب تخوفاتهم من «نوايا الشماليين»

* أعلنوا عزمهم «مقاومة أي سيطرة منهم».

* عندما وقعت الأحزاب السودانية الشمالية اتفاقية الحكم الذاتي بعد المفاوضات التي دارت في القاهرة تبين عدم وجود ممثل للجنوب، «وقد ترك هذا أسوأ أثر في نفوس القادة الجنوبيين وعتبروه دليلا على عدم اهتمام الشماليين بهم كما أثار شكوكهم على الأحزاب الشمالية باستقلالها السبيحي لوضع الجنوب في الدعاية الانتخابية لبرلمان 1953 وعدم تنفيذهم للوعود التي أعلنوا التزامهم بها.. وبعد هذا كان من الطبيعي التمرد الكبير الذي قامت به الفرقة الاستوائية في الجيش السوداني الوليد في آب (أغسطس) 1954.

* بذلك لم تعين الحكومة السودانية سوى ثلاثة أعضاء جنوبيين في اللجنة القومية للدستور المتكونة من 43 عضوا.

حركات تمرد «الجهادية» كانت في المديرية الاستوائية 1888 - 1889 وقادها ضباط الجهادية وكانت موجهة بالأساس ضد «امين باشا» وهو ضابط نمساوي اسمه الأصلي إدوارد شنيترز E. Schmitzer أعلن إسلامه وكان يسيء معاملتهم وبالطبع ضد المهديّة لكنهم في الوقت ذاته أعلنوا «لامهم للخديوي» شك الجنود أن أمين باشا يتو بيههم ويبيع المديرية باكفها لإنتكز كما جاء في منشورهم.

أعداء من الجهادية انضمت للثورة المهديّة ووضعا تحت إمرة عبد المولى صابون ولعبوا دورا حاسما في الحرب وفي حماية الضراب «وكانوا فعليا القوة الوحيدة المتمكنة من استخدام السلاح الناري» لكنهم دفعوا في معظم الحالات إلى الوقوف إلى جانب المهديّة بالإكراه (أكاسرى) وليس بمحض رغبتهم» تعرف من خلال الوثائق يهرب العديد من «العبيد» من ساداتهم وانضمامهم للثورة المهديّة ليحصلوا على الحرية. هكذا ساهمت الثورة المهديّة إلى درجة معينة -في الارتقاء نسبيا بالكتابة الاجتماعية -للزنج المثبتين قليلا «حتى لو ظل «العرب» المواطنين الأفرد يحملون ضدهم تحيزاتهم الثقافية والعنصرية.

جنوب السودان.. منجم الرق

لم يتم اكتشاف جنوب السودان حتى بداية الحكم التركي المصري من خلال استكشاف مناجم النبل في بعثة أرسلها محمد علي عام 1828 بقيادة سليم قبطان كانت قائمة لبعثات أوربية بعدها مثل ليفنستون عام 1856 الذي أثار اهتمام التجار والسياسيين والمبشرين بالقارة الأفريقية.

* يغطي «جنوب السودان» مساحة 650 ألف كيلومتر مربع، ويتميز بغزارة الأمطار وكثافة النباتات والغابات الكثيفة والثرورات الطبيعية والمدنية مثل البترول واليورانيوم.

* الإحصاء «الأخير» للسكان تم عام 1985 يقول انه 22 مليونًا يستوطن بمعدل 12 نسمة لكل كيلومتر مربع.

* بالرغم من ان الدين الإسلامي هو الدين الغالب في الشمال إلا ان هناك نسبة لا يستهان بها من سكان الجنوب تدين بديانات أخرى (تقليدية بالإضافة إلى المسيحية)



رسم تقريبي للناثر والملح السوداني محمد احمد المهدي 1844. 1885

الخديوي قال لعربي ورفاقه كل هذه طلبات لا حق لكم فيها وأنا وورث هذه البلاد عن أبائي وأجدادي وما أنتم إلا عبيد إحدنا، إننا، فرد عربي عليه قولته الأشهر: «إن أعلم ان الله خلقنا أحرارا وأنا لن نستعبد بعد اليوم»

تمثل الحركة المهديّة نموذجًا فريدا داخل حركات الإصلاح الإسلامية، التي استندت في أيديولوجيتها على ما يمكن تسميته بالصوفية الجديدة التي بدأت في نهايات القرن الثامن عشر تدخل في أطروحاتها الفكرية عددا من البنود الاجتماعية والمواقف الإيجابية نحو العالم. وتطرحت تجربة محمد احمد المهدي (1844 - 1885) صورة جديدة عن تداخل العالم الغيبي / فكرة المهدي، بالسلوك الاجتماعي والسياسي، حيث قاد المهدي حركة فعل سياسي ثوري ضد الحكم التركي المصري.

وشكلت التجربة المهديّة أول محاولة للم شتات الوطن السوداني بتنوعاته الثقافية والعرقية، فالحركة المهديّة أعادت لعبيد محمد

المهدي المنتظر... الذي جاء! النبي المسلح

على طلب الخديوي : سوف نتكشف ان «رسالة» المهدي هدفت منذ البداية إلى تأسيس دولته الخاصة: الإسلامية حسب رؤيته هو لقواعد القبلية وعلاقاته مع القبائل قائمة على ارتباطاته القبلية وعلاقاته مع القبائل الأخرى التي رسخها زواجه من بناتها، نجح مشروع المهدي ومات وهو «المهدي المنتظر» الذي هزم أعداءه وأعداء الدين، أما عربي فقد نفي إلى سيريلانكا ورجع من القرون حسير النظر شبه أعلى مرور القرب ومات في بلد محتل بالانجلي: ليدفن بدون أبهة احتفال.

توجد صور فوتوغرافية لعربي، لا نملك سوى الوصف المكتوب عن المهدي سجله «الاب جوزيف اهر فالدير» الكاهن النمساوي والذي بقي في أسر المهدي حوالي سبع سنوات، يقول مظهره الخارجي كان مثيرا ويأسر البلب للغاية، قوي الجسد والتكوين، داكل الملايح جدا، ودايما تجد ابتسامة على وجهه، وحينما يكون رائق المزاج فإنه يكون غاية في الرقة واللطف.

أما سلاطين باشا حاكم دار فور -النمساوي أيضا- الذي اعتنق الإسلام لينجو من الموت عندما هزم المهدي (ولم يشغل له اعتناقه للإسلام) وقضى فترة أطول في السجن يصفه بأنه «ميتسم بشروح خنجر».

أسس المهدي دولته في «ام درمان» بعد ان قطع أعدائه رأس غوردون باشا الذي تصوره اللوحات البريطانية يقف على درج القصر في يد سمسدس وفي اليد الأخرى الإيجيل، الغربي المسيحي بوجهة «البرابرة» المسلمين.

كما كبح للعرب ان يتخيله. دفن المهدي بإجلا وسط اهله وعشيرته وشيد له خليفته ضريبا فخما، مات المهدي بعد ستة شهور من مقتل غوردون وطرده الأتراك والمصريين -مؤقتا- من السودان.

فالسودان لمن إذن !؟

طبقا للاتفاقيات الدولية كان الأمل ان يتخلق السودان ما بعد الاستقلال: موحد متجانس متعدد الأعراق والثقافات والديانات، بدلا من ذلك دخل السودان بحلقا متصلة من الحروب الأهلية العرقية والدينية.. حتى بدايات القرن الحادي والعشرين: منذ حوالي أكثر من إحدى عشرة سنة ذهبت إلى ام درمان لإجراء لقاء مع الصادق المهدي بعد الاستراحة بنمري، سألته عن موقفه من «قوانين سبتمبر»... أعلن انه سيلغيها في حالة تسلمه الحكم، وتسلم الحكم.. لكنه اكتفى «بتجميدها» عبرت النيل بالقرب من قصر غوردون الذي تحول إلى قصر الحاكم العام البريطاني ليصبح بعد الاستقلال «القصر الجمهوري» مثلا على النيل في واحدة من أجمل مناطق لا يبعد كثيرا عن «القرن» حيث يلتقي النيلان -لأول مرة بعد رحلة طويلة- الأبيض القادم من جنوب السودان والأزرق القادم من الحبشة لينطلق قويا عفا موحدا في رحلة تصل إلى حوالي ألفين من الكيلومترات أكثر من نصفها في الصحراء ليصب بعد ذلك في البحر المتوسط.

لعب النيل أيضا دورا أساسيا في هزيمة غوردون كما لعب دورا معاكسا بعد ذلك في هزيمة «الخليفة عبد الرحمن النعاشي» خليفة المهدي وجدده.

ذهب الجميع وبقي النيل!

« جهاد، العبيد!»

المفيد معرفة ان «العبيد» الذين استقدمهم محمد علي من جنوب السودان كانوا النواة الأساسية والضرابية في جيش محمد علي وابنه ابراهيم الذي وسع من حدود مصر واشتبك نتيجة لذلك مع القوى الاستعمارية الشرسة التي كانت في عتقوانها وبالتالي هزيمته وإرجاعه مرة أخرى إلى حدوده الإقليمية: ماثوا ودفنوا في أرض غربية.

أطلق محمد علي على «عبيد» الجيش اسم «الجهادية»، سنا سلاح هذا استخدام المصطلحات الدينية لتحقيق اطماع شخصية! وكان بعضهم يستخدمه في الأعمال المنزلية أو الزراعية في المجتمع الشمالي السوداني، حدثت مجموعة من ثورات «الجهادية» في كسلا عام 1864 - 1865 وفي بربر، وليست هناك معلومات ضافية عن التمرد لكن نعرف انه انقسموا أربع فرق حسب أجناسهم: الدينكا والفور والنوبة والمولدين وتولى كل فرقة رئيس منهم وانهم تعصبوا للجنسية ضد الأتراك والعرب.

وبالتالي نستطيع ان نفهم موقف «الجهادية» السلبى من الثورة المهديّة والعدواني أحيانا وقد تمردوا ضد المهديّة في «الأبيض» وشارك معهم «عبيد المنازل من ذكور وإناث حتى العبيد المقيدى في الأغلال» وهربوا إلى بلاد النوبة «رافعين علم الخديوي»

أقام المتمردون نوعا من الجمهورية العسكرية لكنها سرعان ما أخمدتها قوات الأنصار المهديّة، لكن أهم

هاجس الحكم بالشرعية وإقامة دولة إسلامية على غرار الخلفاء الراشدين الأربعة: هاجس أشعل أوارده شاب في مرحلة الرجولة من أسرة بسيطة سودانية في قرية صغيرة في غرب السودان، جزيرة تسمى «الجزيرة أبا» حينما أعلن أحمد بن السيد عبد الله انه «المهدي المنتظر» وسرعان ما التفت حوله مجموعة من الناس الذين آمنوا به.

بنفس السرية انتشرت دعوته في أرجاء السودان مما دعاه ان يؤسس جيشه الصغير الحاربر «الأنصار» الذي لم يكن يملك من السلاح سوى الحراب وبعض البنادق الخرطوش الأثرية، لكن المهدي وأنصاره سرعان ما هزموا الحاميات التركية- المصرية واستولوا على أسلحتها وأسروا أو قتلوا عساكرها وقاداتها.

في الوقت ذاته تقريبا ثار ضابط مصري -من أصول فلاحية- ومعه مجموعة من زملائه المصريين في مصر اسمه أحمد عامر، مطلبه الأساسي ديموقراطية منتخبة لشار إلتصاراتها العسكرية ومساواة الضباط المصريين في الترقيات مع الأتراك الشراكسة.

ثورتان مختلفتان في الأسباب والأهداف: اختلاف الشمال عن الجنوب.. وقضت عليهما القوات البريطانية منتخبة لشار إلتصاراتها العسكرية لتضمها إلى الإمبراطورية البريطانية.

الخديوي توفيق من سلالته محمد علي تسلم الحكم من القنصل الأجنبي بعد عزل والده الخديوي إسماعيل (نتيجة لديونه)، كان يحكم مصر وقتها، قام بتحريض من الشراكسة والأتراك بحماسة الضباط الثوريين ويسجنهم ومحاكمتهم عسكريا وخاصة عبد العال حلمي أمير الآلاي السوداني، جرت محاكمتهم وتجريمهم من رتبهم العسكرية وسجنهم، لكن زملاهم الضباط الآخرين تاروا وقاموا

بإخراجهم من السجن بقوة السلاح، حدثت المواجهة التاريخية بينهم وبين الخديوي توفيق في اليوم التالي امام قصر عابدين حيث قدم عربي له قائمة بطلبات الضباط المصريين، قال الخديوي قوالتة الشهيرة لعربي ورفاقه «كل هذه طلبات لا حق لكم فيها وأنا وورثت هذه البلاد عن أبائي وأجدادي وما التالى إلا عبيد إحدنا» فرد عربي عليه قولته الأشهر «إن أعلم ان الله خلقنا أحرارا وأنا لن نستعبد بعد اليوم»

عربي رفض العرض الذي قدمه إليه «أعيان الأمة وضباط الجيش، بعزل الخديوي وتوليته مكانه وإعلان الجمهورية: ليجد نفسه في النهاية وقد هزمته قوات بريطانية أكثر عددا واحسن عدة جاءت بناء



لقاءات صعبة بتصفيات الاندية الاوروبية اليوم

بييرو وفيليبواناجي. وفي لقاء اخر بالمجموعة ذاتها يتقابل منتخب بلاتينيوس اليوناني وهامبورغ الألماني فيما لا يعاني الفريق اليوناني من اصابات بين صفوفه. وقد يعود الى صفوف الفريق البرتغالي الدولي باولو سوسا بعد ان ظل بعيدا عن الملاعب شهرا. اما هامبورغ فيسعى للفوز رغم انه يقبع في قاع المجموعة برصيد نقطة واحدة. يعلق هامبورغ اماله على لاعب خط الوسط البوسني سيرجي بارباريز. وفي المجموعة السادسة لتصفيات بطولة الاندية الاوروبية ابطل الدوري زيديان سبب الإيقاف. الا ان الفريق سيغول على المهاجمين اليساندرو ديل

لندن - رويترز: يتقابل اليوم الأربعاء فريقا ديپورتو كوروناس الاسباني ويوفنتوس الايطالي في مباراة العودة بالمجموعة الخامسة لتصفيات بطولة الاندية الاوروبية ابطل الدوري. وبعد هزيمة ديپورتو صفر/3 امام ريال مدريد في الدوري الاسباني في مطلع الاسبوع اجري الفريق تعديلا في خط الوسط. يغيب عن اللقاء كابتن الفريق فران سبب اصابة في الركبة فيما قد يغيب البرازيلي ماورو سيلفا لاصابة في الساق. اما يوفنتوس فيتخلف عن صفوفه نجم منتخب فرنسا في كأس العالم وكاس الامم الاوروبية زين الدين زيدان بسبب الإيقاف. الا ان الفريق سيغول على المهاجمين اليساندرو ديل

نيوكاسل الى المركز الثالث ببطولة انكلترا



قفزة في الهواء قام بها لاعب نيوكاسل يوناتيد روبرت لي (رويترز)

لندن - اف ب: سعد نيوكاسل الى المركز الثالث على لائحة ترتيب الدوري الانكليزي لكرة القدم بفوزه على ضيفه ميدلزبره 3-1 في ختام المرحلة التاسعة. وسجل ان شير (38) وغوما (55) وداين (89) اهداف نيوكاسل، وبرايين دين (90) هدف ميدلزبره. وهو الفوز الخامس لنيوكاسل الذي رفع وصيده الى 16 نقطة بفارق الاهداف امام ليستر سيتي، في حين تجرد ريد ميدلزبره عند 10 نقاط في المركز العاشر بفارق الاهداف امام تشلسي وساوثهمبتون. وكانت الافضلية لنيوكاسل الذي سحقت لهجائه مجموعة من الفرص الحقيقية لتسجيل فشل مهاجموه في ترجمتها الى اهداف، وانتظروا حتى الدقيقة 38 لترجمة السيطرة الميدانية بهدف للدولي السابق شير من تسديدة قوية في 11 مترا اثر تمريرة رأسية من سبيد اودعها داخل الشباك. وكان نيوكاسل سجل هدفا في الدقيقة 30 عبر دانيال كوروناي الغاه الحكم بداعي التسلسل. وتابع نيوكاسل سيطرته على مجريات المباراة في الشوط الثاني مع هجمات مرتدة لاصحاب الارض بحثا عن التعادل بيد ان الكلمة كانت للضيوف الذين اضافوا هدفا ثانيا عبر غوما بضربة رأسية رائعة اثر ركلة ركنية (55). وضغط ميدلزبره في الدقائق الاخيرة من المباراة بحثا عن تقليص النتيجة عبر بول اينس والدوليان الكولومبي ريكاردو والكرواتي الن بوكسيتش لكن من دون نتيجة بسبب التكتل الدفاعي لنيوكاسل. وكاد شير يضيق هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه من ضربة رأسية من تمريرة عرضية للمدافع سولانو من الجهة اليمنى لكن الكرة مرت بمحاذاة القائم الايسر (85). واصل داير الهدف الثالث اثر تلقية تمريرة رأسية من البديل لوا لواء الذي حل مكان كوروناي، فسد الكرة قوية بينما في الزاوية اليمنى لحارس ميدلزبره (89).

الاصابة تمنع كلوفيرت من الملاعب شهرا



لندن - رويترز: قال الهولندي باتريك كلوفيرت مهاجم نادي برشلونة الاسباني انه سيبتعد عن الملاعب نحو شهر بسبب اصابة في الفخذ. وقال ريكارد برونو طبيب فريق برشلونة الاسبوع الماضي انه يامل بعودة كلوفيرت في غضون اسبوعين. الا ان كلوفيرت اعلن اعتذاره عن عدم المشاركة في ثلاث مباريات مهمة لبرشلونة في بطولة الدوري الاسباني وبطولة الاندية الاوروبية ابطل الدوري. وقال كلوفيرت في موقعه الخاص على شبكة الانترنت «راجعت اطباء النادي يوم الجمعة ويبدو انني ساسيب عن اللاعب ثلاثة اسابيع او اربعة». ومضى يقول «اعاني من اصابة في اوتار الفخذ ان الاصابة هي اسوأ كابوس يلعب باي لاعب ولم اصب بمثل هذه الاصابة من قبل». واصل «ستأخذ وقتا من مباريات مهمة قادمة امام ميلانو وريال مدريد كنت اتوق للاشتراك في هذه المباريات الا ان الامر بات مستحيلا». وكان برشلونة الذي يلقي اليوم مع ميلانو قد انتهى لفترة من الاهداء السيئ بانه سحق في مطلع الاسبوع ريال سوسيداد 2/صفر. وقال كلوفيرت «مرت بنا فترة صعبة الا انني اعتقد ان بوسعنا وضع الامور في نصابها بالفوز».

مدرّب الترويج يتراجع عن الاستقالة

اوسلو - اف ب: تخلى نيلس يوهان سيمب من منصبه كمدرّب منتخب الترويج لكرة القدم امس الثلاثاء عن تهديده بالاستقالة بعد ان نال تأييدا قويا من اللاعبين ومن اتحاد كرة القدم الترويجي على الرغم من سلسلة من النتائج الخيبة للامال التي سجلها الفريق. وقال سيمب في مؤتمر صحافي «من الخطأ والجبن الانسحاب من السقيفة الآن». وكان سيمب البالغ من العمر 41 عاما قد عرض تقديم استقالته يوم الخميس الماضي بعد هزيمة المنتخب صفر/1 امام اوكرانيا في الترويج على ارضها في إحدى مباريات تصفيات كأس العالم منذ عام 1989. ولعب منتخب الترويج ست مباريات دون هزيمة. وبحث اتحاد كرة القدم المدرب على البقاء في منصبه وقال الاتحاد انه سيمتحنه عقدا مدته اربع سنوات. وتولى سيمب تدريب منتخب الترويج في اعقاب كأس العالم عام 1998.

بطولة الارحنتين: فوز جيمنازيا اسغريما على الماغرو 1 - صفر

بوينس ايرس - اف ب: فاز جيمنازيا اسغريما على الماغرو 1-0 في المباراة الوحيدة في الدقيقة 66. ورفع جيمنازيا وصيده في المركز الثالث الى 21 نقطة بفارق الاهداف خلف ريفر بلايت الثاني، في حين بقي الماغرو في المركز العشرين الاخير وله جونيورز.

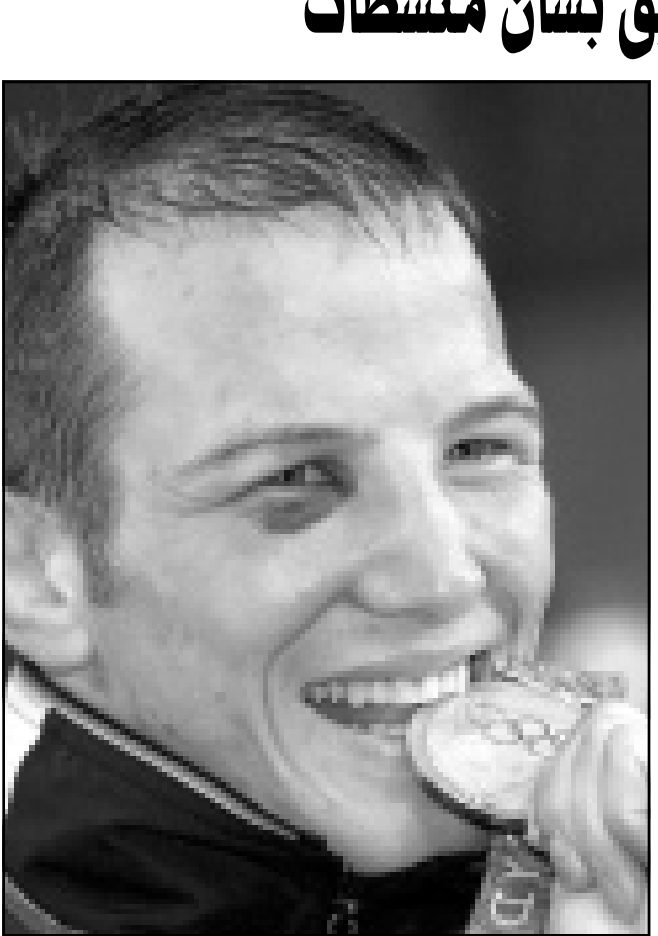
عودة فييري الى الملاعب رسميا في مطلع الشهر المقبل

ميلانو (ايطاليا) - اف ب: يخوض مهاجم انتر ميلان ومنتخب ايطاليا لكرة القدم كريسيان فييري مباراته الرسمية الاولى مع فريقه في الدوري الايطالي ضد روما على ملعب سان سيرو في ميلانو في 1 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال مدرب انتر ميلان الدولي السابق ماركو تارديلي «كريسيان في صحة جيدة، وقد اكد اطباء اماكنيسه لعليه المباراة ضد روما»، مضيفا «ستخوض مباراة ودية قبل مباراتنا ضد روما لفسح المجال امام فييري للتعرف على اللاعبين اكثر». وكان فييري اصيب في 23

سمارانش يتوقع نجاحا جديدا في دورة سيدني للمعاقين

سيدني - رويترز: وصل الى سيدني امس الثلاثاء خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية لحضور حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين التي تبدأ فعالياتها اليوم الأربعاء وقال ان الدورة ستحقق نجاحا كبيرا كسابقتها. وقال سمارانش الذي كان في استقباله بالطيار مايكل نايت وزير الرياضة الاسترالي انه سيحضر بعض فعاليات الدورة. وكان سمارانش وصف دورة سيدني في حفل الختام في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بأنها افضل دورة اولمبية. وقال سمارانش للصحافيين «اعتقد ان دورة الالعاب المعاقين ستحقق نجاحا كبيرا لان تنظيمها هم نفس الذين حققوا النجاح لدورة سيدني». وسيدم سمارانش غدا الخميس لسكان سيدني في اللجنة الاولمبية وهي جائزة من اللجنة الاولمبية الدولية تأسست عام 1906 وتمنح من حق اسهاما بارزا في الحقل الاولمبي. وحمل رياضيون استراليون مرة اخرى الشعلة الاولمبية فيما قام سكان المدينة بتحية الرياضيين. وقال مسؤولو دورة الالعاب المعاقين ان تذاكر الحفل الختامي للدورة في 29 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري قد نفدت ويحضر الحفل 87 الف شخص. كما بيعت ايضا تذاكر حفل الافتتاح. وبيعت حتى الان 800 الف تذكرة لهذه الدورة.

ايقاف مصارع الماني فائز بالميدالية الذهبية في سيدني للتحقيق بشأن منشطات



بطل المصارعة الحرة الألماني الكساندر ليوبل (صورة من الاريشف)

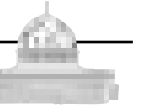
فرانكفورت - رويترز: قرر الاتحاد الألماني للمصارعة امس الثلاثاء ايقاف المصارع الألماني الكساندر ليوبل الفائز بميدالية ذهبية في المصارعة الحرة في دورة سيدني الاولمبية فيما يواجه احتمال سحب الميدالية منه بعد فشله في اختبار عقاقير في سيدني. وتم ايقاف المصارع لحين صدور نتائج التحقيق في الواقعة وقال ليوبل بعد ان حضر جلسة للجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية ان الفحوص اعطته تعاطيه عقار الناندرولون ولكنه نفى ان يكون تعاطى اي عقاقير. وقال ليوبل ياول ميدالية ذهبية لألمانيا في المصارعة الحرة منذ 40 عاما في نهائي فئة 76 كيلو غراما الا انه ثبت تعاطيه الناندرولون. وقال ليوبل «لم تعاط شيئا وانا على استعداد لخوض أي فحص اما تحليل الشعراو فخصص الدم». وأضاف ليوبل الذي اشترك في رابع دورة اولمبية في سيدني انه سعيد مؤتمر صحافي في وقت لاحق لسرد وجهة نظره. وقال هيلموت باولي رئيس اتحاد المصارعة الألماني وكلاء سيد الألمانية الرياضية ان الايقاف سيظل ساريا لحين صدور نتائج التحقيق الذي سحبهه اللجنة الاولمبية الدولية



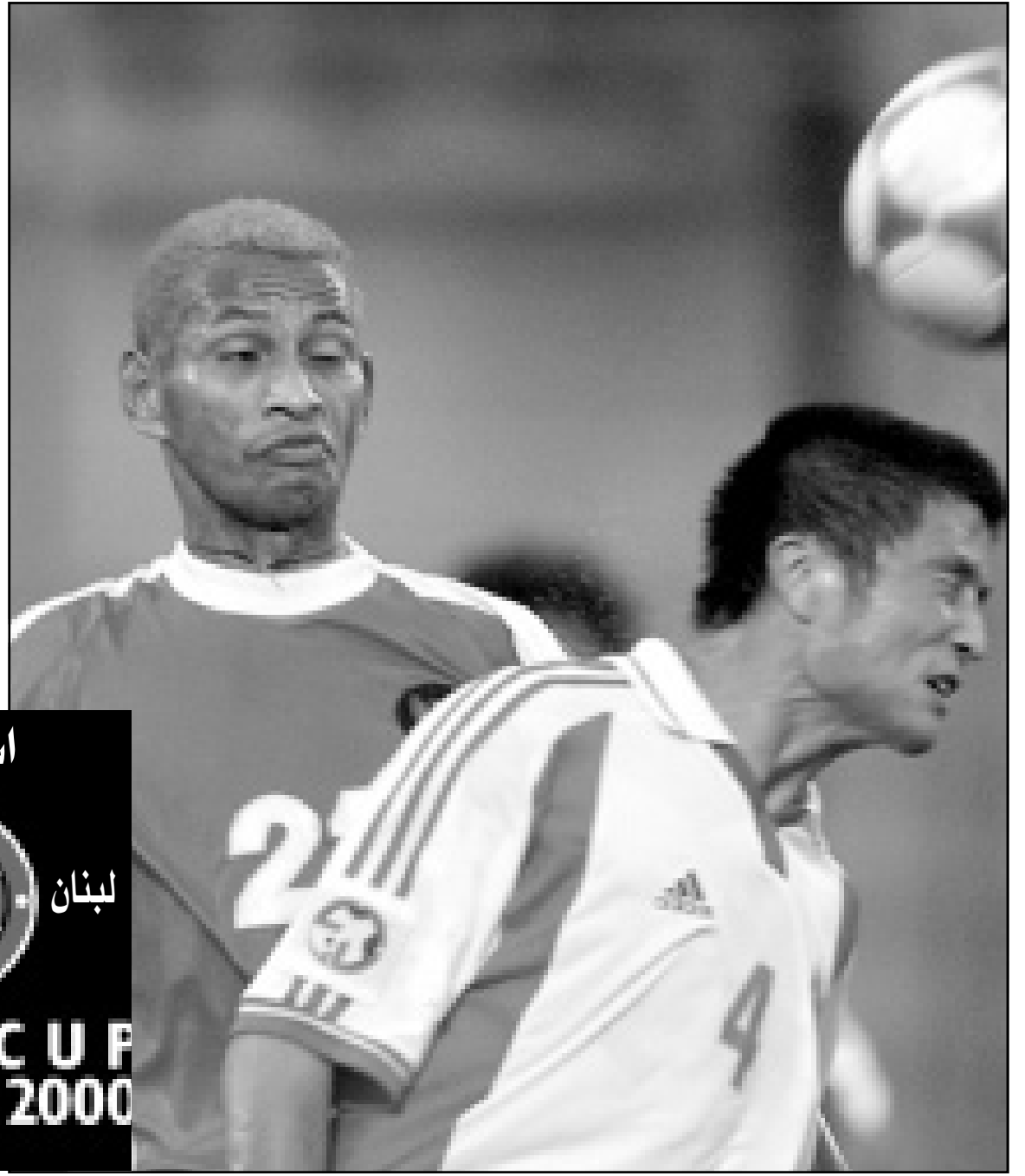
جمعة ملاعب التنس الامريكانيه فينوس وليامز حضرت حفل الختام اقامته مؤسسة الرياضة النسائية في نيويورك وتظهر في الصورة (الى اليسار) السباحة جيني تومسون التي فازت بلقب المرأة الرياضية للعام 2000 (رويترز)

هزيمة العيناوي في بطولة تولوز وانسحاب سيليش من بطولة لينز لتنس السيدات

تولوز (فرنسا) - رويترز: فاز الاسباني اليكس كورتيتشا المصنف الاول في بطولة تولوز لتنس الرجال على الابطالي جياتلوكا بونسي من الدور الاول للبطولة التي بلغ مجموع جوائزها 350 الف دولار. وفاز كورتيتشا على بونسي 3/6 و 6/1. وخرج المصنف الرابع المغربي يونس العيناوي من البطولة بعد ان فاز عليه الاسباني كارلوس مويبا 7/6 و 4/6 و 2/6. وتغلب المصنف الخامس الامريكاني جان ميتسل على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 7/6 و 7/6 و 3/6. وخرج المصنف الثاني الاسباني خوان كارلوس فيريرو بعد ان فاز عليه السويدي ماغنوس غوستافسون 3/6 و 6/7 و 9/11. وضمن المباريات فاز الفرنسي نيكولا اسكود على التشيكي سلافو دوسيدل 3/6 و 6/7 و 5/7. وفي بيرت (استراليا) يمثل الروسي سافين الفائز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة لتنس بلاده في بطولة كأس هوبمان المخلطة لتنس التي تبدأ في اواخر كانون الاول (ديسمبر) المقبل في بيرت باستراليا. وقال منظمو البطولة الثلاثاء ان البطولة خصص لها مبالغ جوائز بلغت مليون دولار استرالي (530 الف دولار امريكاني). وقال بول مكاني مدير البطولة «لدى سافين فرصة حقيقية ليكون اللاعب الاول القادم في العالم كما يمكنه وضع اسم روسيا عاليا في بطولة كأس هوبمان للمرة الاولى». وسافين البالغ من العمر 20 عاما هو المصنف الثاني عاليا وكان فاز على الامريكاني بيت سامبراس في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وقال مكاني انه لم يستقر الرأي بعد على اعضاء



لقطة من مباراة منتخب لبنان والعراق (صورة من الأرشيف)



لاعب الصين وشينغغونغ (اليمن) ينفرد بالكرة بصيرة رأس بينما يراقبه لاعب اندونيسيا بوش بوتواري (روبيز)



الصين تكتسح اندونيسيا 4 / صفر

طرابلس (لبنان) - اف ب: خط المنتخب الصيني خطوة هامة نحو بلوغ الدور ربع النهائي لكأس الامم الآسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان من 12 الى 29 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، بعد فوزه على اندونيسيا 4- صفر في ملعب طرابلس ضمن منافسات المجموعة الثانية. وسجل لي وينغ (1) وشن سي (6) من ركلة جزاء ويانغ شن (10) وكى هونغ (88) الاهداف.

وانفردت الصين بالصدارة برصيد 4 نقاط بفارق 3 نقاط امام كوريا الجنوبية التي تتلقى مع الكويت الثالثة (1) مساء، في حين تجمد رصيد اندونيسيا عند نقطة واحدة في المركز الرابع الاخير.

ويتأهل صاحب المركزين الاول والثاني الى الدور ربع النهائي بالإضافة الى افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعه الثلاث في البطولة.

وحسنت الصين لقاءها مع اندونيسيا في الدقائق العشر الاولى التي شهدت تسجيل ثلاثة اهداف، وكان في وسعها ان تخرج بقلعة اوغرفو لو لم تلجأ في النهاية الى تهدئة اللعب بعدما طبع الشوط الاول بطابعها الخاص.

اما الاندونيسيون الذين فاجأوا الكويتيين في الجولة الاولى وتروكوا انطباعاً عن قدرتهم على الوقوف امام المنتخبات المحرمة وهناك تطاول لها لي ميونغ وحولها طوال الشوطين ربما بسبب الاهداف الصينية الثلاثة الصاعقة.

ولم تفض 10 دقائق من الشوط الاول حتى كانت شبك الحارس الاندونيسي هندرو كارتيكو نجم المباراة مع الكويت، تهتز 3 مرات الاولى عندما رفع شو بو يونغ الكرة من اليمن داخل المنطقة المحرمة وهناك تطاول لها لي ميونغ وحولها براسه الى الزاوية اليمنى مسجلاً الهدف الاول، والثانية في الدقيقة السادسة عندما شق يانغ شين طريقه ودخل المنطقة

ووقع تروسييه ان تحسم

بيروت - اف ب: نكر مدرب المنتخب الياباني لكرة القدم الفرنسي فيليب تروسييه ان المجموعة الثالثة غدا الثلاثاء، «متعبة انطلق من اليابان حاملاً مسؤوليات جسيمة تتمثل بإرضاء المشجعين اليابانيين ووسائل الاعلام المحلية، التي تطالبه باستعادة كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة التي يستضيفها لبنان من 12 الى 29 تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وأضاف تروسييه في مؤتمر عقده «اننا راى عن مستوى واداء لاعبي المنتخب الياباني برغم غياب المهاجم الموهوب هيديتوشي تاكاتا، واحاول دائماً التخفيف من الضغوط على لاعبيه وخصوصاً النفسية»، مشيراً الى ان اختياره لهم يعتمد بشكل كبير على نفسية اللاعب الانضباطية والساعية الى تحقيق الفوز وليس مجرد اللعب فقط.

وتوقع تروسييه ان تحسم بيورا ميلوتينوفيتش (مدرب الصين): «انا سعيد جدا بنتيجة المباراة واداء معظم اللاعبين. لم يكن المنتخب الاندونيسي سيئاً كما يظن البعض بل انه يضم لاعبين ممتازين وسنواجه صعوبة عند ملاقاته في الدور الاول من تصفيات كأس العالم. سأحاول ان اوفر جهود 4 او 5 لاعبين للدور ربع النهائي مع انني اسمي الى صدارة المجموعة، وسنحاول الفوز بالكأس والتأهل الى كأس العالم معاً».

تاندو استندران (مدرب اندونيسيا): «كنا نعرف في البداية اننا اقل مستوى من الصين وكانت الاهداف الثلاثة سريعة في بداية المباراة قاضية، وكان اداء بعض لاعبيها دون المستوى، وفي هذه الحالة من الصعوبة ان تعود وتحقق نتيجة جيدة. لا اعرف ما اذا كنت سابقاً في مركزي ام لا، لكنني ما زلت حالياً مدرباً للمنتخب». دوشان يورين (مدرب الكويت): «النتيجة جيدة جداً، لقد لعبنا جيداً بعد الاهداء الرائع للاعبين وكان الفوز ضرورياً للبقاء في اجواء المنافسة، سنسعى في المباراة المقبلة ضد الصين الى اللعب بالوتيرة ذاتها لتأكيد جدارتنا بالتأهل».

اليوم معركة الزعامة بين العراق وايران

بيروت - من يوسف حمادة:

تدخل كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها لبنان حتى 29 تشرين الأول/أكتوبر الحالي اليوم الأربعاء، منعطفاً مهماً، وتشهد مباريات حساستين، الاولى معركة البقاء للبنان مع تايلاند، والثانية معركة الزعامة بين العراق وايران.

والمبارتان ضمن الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول من منافسات المجموعة الاولى، وتقامان في التوقيت ذاته المساحا في المجال امام تكافؤ الفرص وعدم تأثير اي نتيجة على الأخرى. فيلنقى لبنان مع تايلاند مع ملعب المدينة الرياضية في بيروت، والعراق وايران على ملعب صيدا.

مباراة لبنان وتايلاند تحضر مصيرية لسبب اخر ايضا يتعلق بالبطولة ككل لان خسارة المنتخب الضيف تعني خروجه من الدور الاول وبقاء المباريات الزحف الجماهيري اللبناني في الادوار المقبلة.

ويخيل المنتخب اللبناني والتايلاندي اللقاء وصيد كل منهما نقطة واحدة، ولذا فان الفوز وحده كفيل ببقاء فرصة احدهما بالتأهل الى الدور ربع النهائي، لان العراق وايران ضمنا نسبيا صعودهما اذا يملك كل منهما 4 نقاط.

وكان لبنان خسر امام ايران صفر-4، ثم تعادل العراق 2-2، بينما خسرت تايلاند امام العراق صفر-2 (على ملعب صيدا بالذات)، ثم تعادلت وايران 1-1 في اكبر مفاجآت البطولة حتى الان.

ويتوقع ان تعطي ممرجات ملعب المدينة الرياضية بنحو 50 الف متفرج لمؤازرة المنتخب اللبناني بعد ان احبب امله في بلوغ ربع النهائي بتعادل مثير مع العراق 2-2 الاحد الماضي رغم خلفه صفر-2 في بداية الشوط الاول.

وارتفعت معنويات لاعبي المنتخب اللبناني بعد الاهداء الرابع امام العراق الذي شهد سيطرة واضحة لهم منذ البداية وخاضوا الدقائق التسعين على الوتيرة ذاتها، وهو ما اعترف المدرب جوزيب سكويلار انه «من الصعب ان يحصل امام تايلاند لكنه سيجاول تحضير اللاعبين نفسياً وبدنياً لتكرار ذلك».

وثبقى الشغرة التي يعاني منها المنتخب اللبناني ولم يجد لها الجهاز الفني حلاً حتى الان في خط الدفاع، إذ اهتزت الشبكات 6 مرات في مباراتين بسبب السحاحات الخالية والتغطية الضعيفة لقبلي الدفاع، وهذا ما ظهر واضحا في لقاء العراق، الذي سجل هدفه بطريقة واحدة وبالراس عبر صباح جبير.

وقد اقر الجهاز الفني للمنتخب اللبناني بانّه لم يعالج الخثرات في خط الدفاع تماماً على الرغم من التغيير الذي لجأ اليه في لقاء العراق بعد الاخطاء الميئة في لقاء ايران والتي اسفرت عن 3 اهداف في ربع الساعة الاخير.

ولان الوقت لم يعد يسمح باللجوء الى كثرة التغيير في صفوف المنتخب، فان الجهاز الفني صار اكثر تقافاً وبقدرة خطى الوسط والهجوم على التعويض، علماً ان مهمة الوسط ستكون مضاعفة في لقاء تايلاند، الذي يتميز لاعبوه بالهجمات المرتدة.

وركز الجهاز الفني خلال التدريبات المكثفة بعد لقاء العراق على ايجاد الوسائل لمراقبة «مفاتيح» المنتخب السيلاندي خصوصاً الجناح الايسر السريع سوتوي سوسوكيت وسكيسان بينوراتانا، الذي اختير افضل لاعب في المباراة مع ايران.

ونكر مدرب المنتخب سمير سعد لوكالة فرانس برس «ان المنتخب مصمم على التأهل الى ربع النهائي، ورد الجميل الى مشجعيه الذين اتبثوا انهم يؤازرون منتخبهم بشكل عظيم وهذا ما يدا في المباراة مع العراق رغم الخسارة امام ايران»، مشيراً الى ان «الاداء امام تايلاند سيكون مختلفاً وفضل مما سبق».

وقد يعهد سكويلار الى عباس شحرور بمراقبة العراقيين على امالا كبيرة على مباراة منتخبهم مع نظيره الايراني اليوم الأربعاء ضمن المجموعة الاولى من كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة لكرة القدم المقامة في لبنان حتى 29 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وقال مسؤول رياضي عراقي لوكالة «فرانس برس»، ان المباراة مع ايران تعتبر «من المباريات البالغة الحساسية ليس بالنسبة الى العلاقات بين البلدين

سوكوسوكيت، والى محمد حلاوة بالحد من تحركات بينوراتانا، والى قلب الدفاع جادير بهيمة الظهير القشاش وعدم التقدم كثيراً خشية من الهجمات المرتدة السريعة التي يفتقها التايلانديون.

وسيكون لاعب الوسط المهاجم موسى حجيح (26 عاماً) اساسياً للمرة الثانية في التشكيلة التي ستبديء المباراة، وايضا احمد نعماني وهيثم زين، بينما سيكون جيلبرتو احتياطياً الاولى في استعانة به عندما تدعو الحاجة.

لكن المهمة الاصعب ستكون على عاتق خط الوسط، الذي سيحصد نتيجة المباراة سليماً ام اجابياً، ولذا فان الاهداء وشحرور وكفيل بيلوغ اصحاب الارض ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخهم.

في المقابل، لم يعد امام المنتخب التايلاندي سوى خوض اللعبة بروح قتالية عالية كما فعل امام ايران، التي اخرجها سوسوكيت استغلال الفرصة الذهبية التي سنحت له في الدقائق الاخيرة.

ويتوقع ان يخوض مدرب المنتخب الانكليزي بيتر ويد المباراة بخمسة مدافعين ليحد من خطورة نيوتن دو اوليفيرا وحجيح يسارا وزين عقفا وشحرور يمينا، على ان يعد خط الوسط المكون من تشوكيات نوسالونغ وتاوان سريبان وسوراتشي جاتورابانارابونغ الى تصديق المسافات بين خطي الدفاع والهجوم.

سيحاول كل من المنتخبين العراقي والايراني ان ينهي الدور الاول من دون خسارة وتصدر المجموعة الاولى لكي يلعب في ربع النهائي مع ثالث المجموعة الثانية او الثالثة، وتحاشي ربما اليابان متصدرة المجموعة الثالثة.

واكد مسؤولو المنتخبين ان لا تأثير للحرب الدامية بين البلدين في الثمانينات وان المنافسة الرياضية الى بعد حدود. وسيكون اللقاء الاول بين المنتخبين بينهما منذ عام 1996 عندما التقيا في الدور الاول ايضا في البطولة الماضية في الامارات وفاز حينها العراق بهدفين لحسام فوزي وخالد محمد صيار مقابل هدف لعلي داني، قبل ان يخسر العراق في ربع النهائي امام الامارات صفر-1، وايران امام السعودية بركلات الترجيح 4-3 بعد تعادلها من دون اهداف في نصف النهائي.

وتذكر وليد صبرا رئيس البعثة العراقية لفرانس برس «ان منتخب ايران جيد ويملك لاعبين على مستوى عال، وسيجاول بعد تعادله مع تايلاند ان يعوض النقطتين اللتين اهدرها بعد عرضه الكبير امام لبنان في مباراته الاولى».

واضاف «ان منتخبنا جاهز، وسيخوض لاعبونا اللقاء معروضه المتواضع امام تايلاند بسبب الثقة المفرطة للاعبين بعد عرضه الكبير امام لبنان»، مشيراً الى ان «ايران قد لا تكمل المشوار وتستعيد الكأس اذا استمرت السلبية في اداء لاعبيها»، و«اضاف «ان منتخبنا اعاد اللعب افضل امام المنتخبات الكبيرة، وسيكون أقوى في الادوار التالية».

اما المهاجم على داني، هدف البطولة الماضية برصيد 8 اهداف، والذي سجل هدفين في البطولة الحالية حتى الان، فسأكد ان المنتخب الايراني سيحجم الصورة التي بدأ عليها امام تايلاند، وسيتعامل مع العراق بشكل جدي اكثر»، وتوقع ان «تصعد ايران والعراق الى ربع النهائي، وكذلك لبنان الذي سيحتل المركز الثالث لانه يملك حظوظاً كبيرة كونه صاحب الارض والمجمهور»، (اف ب)

العراقيون يعلقون أمالا كبيرة على المباراة

لكن في ما يتعلق بالتأهل الى ربع النهائي». وكانت الصحف العراقية وجهت انتقادات عنيفة للمنتخب بسبب تعادله مع لبنان واعتبرت النتيجة «اشبه بالخسارة».

وحملت صحيفة «البعث» الرياضية مدرب المنتخب اليوغوسلافي ميلان زيفادينوفيتش مسؤولية نتيجة مباراة العراق وليبنا.

وقالت صحيفة «النادسية» امس

حظوظ لبنان الايجابية ترفع أسعار راديو الترانزيستور

بيروت - «القدس العربي»:

طوال قبل ان تعود الهواجس تجاههم لاسباب مختلفة.

فقبل مبارياتهم الثانية في المجموعة الثانية اما كوريا الجنوبية والتي جاءت نتيجةها النهائية كويتية بهدف لجاسم هويدي، تركزت الهواجس حول احتمالات توديع البطولة من دورها الاول بعد التعادل الكويتي المفاجئ امام المنتخب الاندونيسي المتواضع من دون اهداف.

ويعد الفوز الضمين على المارد الكوري، اصبح الهاجس الكويتي مركزاً حول مواجهة المنتخب العراقي في الدور الربع النهائي.

وقد اعلن الشيخ احمد اليوسف الصباح، نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ان الكويت ثابتة على موقفها في عدم مواجهة منتخب «النظام العراقي» حتى لو حرمت الكويت من المشاركة في البطولة القارية المقبلة بسبب هذا الانسحاب.

وقال اليوسف قاتلاً: «ان أكثر من فرد متواجد مع المنتخب الكويتي حالياً له اسير قريب في سجون العراق، وهذه القضية لها حساسيات كثيرة ولا يمكن التغاضي عليها».

ويجمعون همسا بضرورة عدم حضور الرئيس اللبناني اميل لحود ارضي المنع، لاسباب عدة منها الضغوط التي قد يسببها بحضوره على نفسيات اللاعبين من جهة، اضافة الى مرارة الاجراءات الأمنية المشددة داخل العراق وحول المدينة الرياضية في حال حضوره تماماً ملتقماً حصل في اليوم الافتتاحي للبطولة.

في المقابل، بحاجة الى اجتهاد كبير وحظ اكبر للحصول على المرتبة الثانية في الترتيب النهائي للمجموعة الاولى، حيث يتوجب عليهم الفوز على ضيفوهم القادمين من شرق العراق والسفراء ويفارق كبير من الاهداف مقابل خسارة المنتخب العراقي بفارق كبير ايضا حتى يسمي مجموع الفارقين الثالث في الترتيب النهائي لمجموعة.

علماً ان الاحتمال الوحيد في مواجهة المنتخبين في الدور المقبل تتمثل باحراز احدهما المركز الاول في مجموعته واستقرار المنتخب الكويتي قبل ان يخوض الثالث في الترتيب النهائي لمجموعة.

علماً ان العراق مرشح لاحراز المركز الثاني، ما يعني ان مواجهة المنتخبين في الدور النصف النهائي شريطة تعادلها لسوية ذلك الدور.

يذكر ان الدور الربع النهائي الذي تنطلق مباراته في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ليومين سيضم تصفيات منتخبنا، حيث سيتأهل متصدراً وصيفاً كل مجموعة من المجموعات الثلاثة، الى جانب افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات، علماً ان النقاط ولا يتعدى الحاسم في تحديد افضلية هذين المنتخبين تليها فارق الاهداف، ثم الاهداف المسجلة واخيراً القرعة اذا ما تعادلت منتخبتان متوزعان في مجموعتين مختلفتين في كل شيء، وهو امر لم تشهد النهائيات الآسيوية سابقاً منذ اعتماد هذا الاسلوب في التأهل للدور الثاني قبل اربعة اعوام في النسخة الحادية عشرة من البطولة الآسيوية.

ومن المفارقات الطريفة ان ايا من المنتخبين المشاركة في البطولة لم يضمن رسمياً حتى الان التأهل للدور الثاني قبل مبارياته الجولة الثانية من الدور الاول في السعودية وقطر واليابان تضم كلا من السعودية وقطر واليابان وارزبستان، وفي المقابل لم يقد ايضا اي منتخب من المنتخبين الاثنى عشر فرصته في الوصول للدور الرابع النهائي، وهو امر غراب عن الدورات الماضية في الامارات قبل اربعة اعوام مما اعتبره المراقبون تقارب مستوى المنتخبين المشاركة في هذه البطولة بصورة اكبر من مستوى منتخبات البطولة الماضية.

ويذكر ان الدور الربع النهائي الذي تنطلق مباراته في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ليومين سيضم تصفيات منتخبنا، حيث سيتأهل متصدراً وصيفاً كل مجموعة من المجموعات الثلاثة، الى جانب افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات، علماً ان النقاط ولا يتعدى الحاسم في تحديد افضلية هذين المنتخبين تليها فارق الاهداف، ثم الاهداف المسجلة واخيراً القرعة اذا ما تعادلت منتخبتان متوزعان في مجموعتين مختلفتين في كل شيء، وهو امر لم تشهد النهائيات الآسيوية سابقاً منذ اعتماد هذا الاسلوب في التأهل للدور الثاني قبل اربعة اعوام في النسخة الحادية عشرة من البطولة الآسيوية.

ومن المفارقات الطريفة ان ايا من المنتخبين المشاركة في البطولة لم يضمن رسمياً حتى الان التأهل للدور الثاني قبل مبارياته الجولة الثانية من الدور الاول في السعودية وقطر واليابان تضم كلا من السعودية وقطر واليابان وارزبستان، وفي المقابل لم يقد ايضا اي منتخب من المنتخبين الاثنى عشر فرصته في الوصول للدور الرابع النهائي، وهو امر غراب عن الدورات الماضية في الامارات قبل اربعة اعوام مما اعتبره المراقبون تقارب مستوى المنتخبين المشاركة في هذه البطولة بصورة اكبر من مستوى منتخبات البطولة الماضية.

ويذكر ان الدور الربع النهائي الذي تنطلق مباراته في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ليومين سيضم تصفيات منتخبنا، حيث سيتأهل متصدراً وصيفاً كل مجموعة من المجموعات الثلاثة، الى جانب افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات، علماً ان النقاط ولا يتعدى الحاسم في تحديد افضلية هذين المنتخبين تليها فارق الاهداف، ثم الاهداف المسجلة واخيراً القرعة اذا ما تعادلت منتخبتان متوزعان في مجموعتين مختلفتين في كل شيء، وهو امر لم تشهد النهائيات الآسيوية سابقاً منذ اعتماد هذا الاسلوب في التأهل للدور الثاني قبل اربعة اعوام في النسخة الحادية عشرة من البطولة الآسيوية.

ومن المفارقات الطريفة ان ايا من المنتخبين المشاركة في البطولة لم يضمن رسمياً حتى الان التأهل للدور الثاني قبل مبارياته الجولة الثانية من الدور الاول في السعودية وقطر واليابان تضم كلا من السعودية وقطر واليابان وارزبستان، وفي المقابل لم يقد ايضا اي منتخب من المنتخبين الاثنى عشر فرصته في الوصول للدور الرابع النهائي، وهو امر غراب عن الدورات الماضية في الامارات قبل اربعة اعوام مما اعتبره المراقبون تقارب مستوى المنتخبين المشاركة في هذه البطولة بصورة اكبر من مستوى منتخبات البطولة الماضية.

ويذكر ان الدور الربع النهائي الذي تنطلق مباراته في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ليومين سيضم تصفيات منتخبنا، حيث سيتأهل متصدراً وصيفاً كل مجموعة من المجموعات الثلاثة، الى جانب افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات، علماً ان النقاط ولا يتعدى الحاسم في تحديد افضلية هذين المنتخبين تليها فارق الاهداف، ثم الاهداف المسجلة واخيراً القرعة اذا ما تعادلت منتخبتان متوزعان في مجموعتين مختلفتين في كل شيء، وهو امر لم تشهد النهائيات الآسيوية سابقاً منذ اعتماد هذا الاسلوب في التأهل للدور الثاني قبل اربعة اعوام في النسخة الحادية عشرة من البطولة الآسيوية.

ويذكر ان الدور الربع النهائي الذي تنطلق مباراته في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ليومين سيضم تصفيات منتخبنا، حيث سيتأهل متصدراً وصيفاً كل مجموعة من المجموعات الثلاثة، الى جانب افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات، علماً ان النقاط ولا يتعدى الحاسم في تحديد افضلية هذين المنتخبين تليها فارق الاهداف، ثم الاهداف المسجلة واخيراً القرعة اذا ما تعادلت منتخبتان متوزعان في مجموعتين مختلفتين في كل شيء، وهو امر لم تشهد النهائيات الآسيوية سابقاً منذ اعتماد هذا الاسلوب في التأهل للدور الثاني قبل اربعة اعوام في النسخة الحادية عشرة من البطولة الآسيوية.

سلطنة عمان تستدرج عروضاً مخصصة ميناء صحار

■ مسقط- رويترز: قال مسؤول بوزارة النقل أمس الثلاثاء إن عمان تنوي دعوة الشركات المهتمة لتقديم عروضها لخصخصة ميناء صحار في شمال البلاد قبل الانتهاء من تشييده. وقال المسؤول لرويتز «ستوجه الدعوة لتقديم العروض قبل استكمال بنائه».

وقال إن يتوقع انتهاء العمل في منتصف عام 2002 إلا أن من المتوقع أن تدخل أول سفينة الميناء في تموز (يوليو) 2001 بعد استكمال بناء وصيف الشحن. وتابع «نجاح ميناء صحار وسلاطة وتجربته ستساعد في خصخصة ميناء صحار».

وتدير مؤسسة خدمات ميناء صحار موانئ عمان وهي مشروع مشترك بين الحكومة العمانية وشركة مايرسك سيلاند ومستثمرين عمانيين من القطاع الخاص.

ويبدأ ميناء صحار العام الماضي وفي حزيران (يونيو) 1999 حصلت دايو كورب من كوريا الجنوبية على صفقة بقيمة 65.5 مليون دولار لبناء وصيف.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي فازت هيونداي إنجنيرنج اند كونستراكشن الكورية أيضاً بعقد حفر وتسوية بقيمة 25.5 مليون دولار.

وفي يوليو منحت عمان عقداً بقيمة 33 مليون دولار لشركة اس.اف.ايه كونستراكشن التركية لبناء مرافئ.

لبنان: 7,2 مليار دولار إجمالي الديون وميزان المدفوعات يحقق فائضاً

■ بيروت- رويترز: ذكر مصرف لبنان المركزي أمس الثلاثاء أن ميزان المدفوعات اللبناني حقق فائضاً 25.5 مليون دولار في نهاية آب (أغسطس) هذا العام مقابل عجز قدره 31.3 مليون دولار في الفترة الماضية من العام الماضي.

وقال البنك إن إجمالي العجز المتراكم في ميزان المدفوعات اللبناني بلغ 44.5 مليون دولار حتى يوليو هذا العام. وبلغ الفائض في شهر أغسطس وحده نحو 70 مليون دولار مقابل 100.4 مليون في يوليو.

وأظهر تقرير المصرف المركزي أن صافي الدين العام على لبنان ارتفع بنسبة 10.7 في المئة في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى 32737.6 مليار ليرة (21.7 مليار دولار).

وقال التقرير إن صافي الدين العام بلغ 29725.3 مليار ليرة في نهاية العام الماضي. وأضاف أن صافي الدين المحلي بلغ 23867.7 مليار ليرة في نهاية أغسطس الماضي مقارنة مع ديون خارجية تبلغ 5.88 مليار دولار.

وكان صافي الدين العام 32508.3 مليار ليرة في نهاية تموز (يوليو). الدولار يساوي 1507.5 ليرة.

الكويت تحظر استيراد الحيوانات الحية من الإمارات

■ الكويت- رويترز: أعلنت الكويت أمس الثلاثاء حظرًا مؤقتًا على استيراد الحيوانات الحية من دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة تفشي حمى الوادي المتصدع التي ادت لوفاة نحو 146 شخصاً في شبه الجزيرة العربية.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية «أعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية... حظر استيراد جميع الحيوانات الحية من دولة الإمارات العربية المتحدة... لحين إشعار آخر».

وعزت الهيئة القرار إلى أن بعض هذه الحيوانات أفريقي المصدر. وتفيد البيانات الرسمية بأن 146 شخصاً توفوا في اليمن والسعودية منذ تفشي المرض الفيروسي الشهر الماضي.

وتنتقل الحمى المميتة من الحيوانات الحية إلى البشر عبر البعوض أو ملامسة حيوانات مصابة بالعدوى. وفي الشهر الماضي حظرت الكويت استيراد جميع الحيوانات الحية المتجرة من السعودية واليمن وجميع الحيوانات الحية القادمة من دول أفريقية.

مصر تتلقى من الاتحاد الأوروبي ردوداً على استفساراتها بشأن اتفاق الشراكة

■ القاهرة- رويترز: كشفت مصدر مسؤول أمس الثلاثاء أن مصر تلقت في الأيام القليلة الماضية رد الاتحاد الأوروبي على الأسئلة والاستفسارات التي أرسلتها الحكومة المصرية بخصوص اتفاقية الشراكة الأوروبية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الرد في معظم أجزائه إيجابي ويتفق مع التفسير المصري لكثير من نصوص الاتفاق. كما أن كلا من خطاب الاستفسارات والرد الأوروبي لا يتضمن أي تعديل للاتفاق. ورهض المسؤول الكشفت عن مضمون الرد الأوروبي واكتفى بالقول إن «الرد مازال محل دراسة من قبل الحكومة المصرية».

وغير المسؤول وجود أي صلة بين الرد الأوروبي وتوقيع الحكومة المصرية على الاتفاق قائلًا «هذان شيئا مختلفان ولا توجد أوجه ارتباط بينهما».

وكانت الحكومة المصرية أرسلت خطابها إلى الاتحاد الأوروبي يتضمن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات بشأن مسودة اتفاق الشراكة الذي توصل إليه الجانبان في حزيران (يونيو) عام 1999. وينتظر الجانب الأوروبي توقيع الحكومة المصرية على الاتفاق.

شركة جنرال موتورز تستدعي 1,32 مليون سيارة كورسا في البرازيل

■ ساو باولو- رويترز: أعلن فرع شركة جنرال موتورز كورب في البرازيل الاثنين استدعاء نحو 1.32 مليون سيارة من طراز كورسا تم تصنيعها بالبلاد بين عامي 1994 و1999 منها 264 ألف سيارة تم تصديرها.

وقال مسؤولون بالشركة في مؤتمر صحفي أن هدف استدعاء السيارات الذي تصفه وسائل الإعلام المحلية بأنه أكبر مشروع من نوعه في تاريخ البلاد إصلاح عيب في نظام حزام الأمان بالمقعد الامامي. وأضافوا أنه سيتم أيضاً استدعاء 2627 سيارة مستوردة طراز تيغرا مصنعة في إسبانيا لاصلاح المشكلة نفسها. ولم يذكر المسؤولون أن كان هذا الأمر خاصاً بالبرازيل وحدها ام يشمل دولاً أخرى يبيع فيها هذه السيارات.

وكورسا أكثر سيارات جنرال موتورز شعبية في البرازيل. وكان طرح السيارة التي تعمل بمحرك سعة لتر واحد عام 1994 قد جذب اقبالاً شديداً وأحدث تغييراً في سوق السيارات الصغيرة بالبلاد.

فايرستون توافق على ابدال 1,4 مليون اطار

■ ديترويت- رويترز: قال مكتب المدعي العام لنينيوورك ليل الاثنين ان شركة فايرستون وافقت على ابدال 1.4 مليون اطار اضافي في السوق وذلك ضمن اتفاق شاركت فيه ولايات أمريكية.

وكانت الشركة قررت قبلا استدعاء 6.5 مليون اطار. وقال المدعي اليوت سبيتزر في بيان ان الادارة القومية لسلامة المرور على الطرق السريعة افادت ان الاطارات الاضافية التي سيتم ابدالها تتسم بمعدلات انفصال مرتفعة. وشارك في الاتفاق 48 ولاية ومنطقتان.

وقال مكتب سبيتزر ان الادارة اصدرت تحذيرا للمستهلكين من الاطارات الاضافية بداية من الاول من ايلول (سبتمبر) لكنها لم تستطع اقتناح فايرستون بتوسيع نطاق الاستدعاء. وكثير من اطارات فايرستون التي يشملها قرار الاستدعاء الحالي مستخدمة في سيارات فورد اكسبلورر التي تنتجها شركة فورد موتور وهي سيارات رياضية متوسطة الحجم.

مركز دراسات الطاقة: على اوبك خفض انتاجها اوائل العام المقبل لتجنب انهيار اسعار النفط

لندن - «القدس العربي»:

حذر مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن من ان اسعار النفط قد تتعرض للانخفاض في الربيع المقبل اذا لم تبادر اوبك في الوقت المناسب الى خفض انتاجها بما يصل الى مليوني برميل يوميا.

وقال المركز، الذي انشاه ويدير وزير النفط السعودي السابق الشيخ احمد زكي يماني في تقريره الشهري أمس الثلاثاء ان سعر برميل النفط قد يهبط الى ما دون 12 دولارا في اوائل العام المقبل اذا استمر معدل الانتاج الحالي الى ما بعد انتهاء الجزء الاشد بردا من فصل الشتاء.

واوضح تقرير المركز الذي يحظى بمكانة مرموقة في اوساط الصناعة النفطية ان الارتفاع الكبير باسعار النفط الذي حدث بالايام القليلة جاء رغم اطلاق اول خمسة ملايين برميل من الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي ورغم الزيادة التي اعلنتها اوبك باجتماعها الدوري الاخير في فيينا الشهر الماضي.

وعزا هذا الارتفاع الى المخاوف من تفاقم الاحداث العنيفة بالمناطق السلطانية المحتلة وتسببها في تشويش امدادات النفط الشرق اوسطية، بالرغم من التحسينات السعودية التي ذهبت الى عكس ذلك.

وقال المركز ان غالبية كبار المنتجين في اوبك يدركون الاضرار التي قد تلحق بهم اذا هم لجأوا الى استعمال سلاح النفط سياسيا، واستبعد بالتالي ان يستجيب المنتجون للدعوات المنطلقة من الشوارع العربية لاستعمال سلاح النفط.

غير انه اشار الى ان العراق قد يجد اغراء سياسيا للاستجابة الى هذه الدعوات ووقف تصدير نفطه لفترة من الوقت بعد ان توافر لديه رصيد غير مستعمل من اموال عائدات النفط. ومع ذلك استبعد المركز اقدام القيادة العراقية على هكذا خطوة لانها ستزيد عزلة العراق تجاه دول

تسعى لرفع العقوبات الدولية المفروضة عليه مثل روسيا وفرنسا والصين.

وقال المركز في تقريره الشهري انه بعد انتهاء الفترة التي يصل فيها الطلب على النفط الى ذروته لمواجهة متطلبات الشتاء فان اي انقطاع للصادرات العراقية لن يقابل بخاف في اسواق النفط بل بتهدات ارتياح.

واضاف انه بمجرد ان يبدأ الطلب على زيت التفتحة في التراجع بعد انتهاء برد الشتاء، وهذا يعتمد على حالة الطقس بالنصف الشمالي من الكرة الارضية، فان المخزونات النفطية ستبدأ في الارتفاع بعد ان يتراجع طلب المسافر. وسيلي ذلك تراجع الطلب على المكررات وزيادة مخزونها.

وقال المركز انه لهذا السبب قد يتوجب على دول اوبك ربما في اوائل الربع الثاني من العام المقبل (بدايات آذار) خفض انتاجها بما قد يصل الى مليوني برميل يوميا للحيلولة دون انهيار الاسعار.

غير ان المركز اشار الى وجود عدد من العوامل التي يمكن ان تؤخر الحاجة الى خفض الانتاج او الحد من حجمه، مثل حدوث تشويش في امدادات النفط خلال الاسابيع القليلة المقبلة أو كون الشتاء باردا بشكل زائد مما قد يرفع الاسعار بالرغم من تراجع الطلب من العام الحالي ويؤخر تحويل بعض المعروض الى المخزونات. ففي هذه الحالة قد يكون خفض الطلب في انتاج اوبك للحفاظ على سعر متوسط قدره 25 دولارا للبرميل في حدود مليون برميل يوميا.

وفيما يتعلق بتوقعات المركز بشأن الاسعار بالاسابيع القليلة المقبلة قال المركز ان امع الراي القائل بأنها ستستمر عند مستوياتها المرتفعة في هذه الحالة سيكون متوسط سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقد الاجلة 30.5 دولار اي اعلى من هدف اوبك في سعر متوسطه 25 دولارا.

غير انه بهذه الحالة يتوجب على اوبك المسارعة الى خفض انتاجها بعد انتهاء حدة برد الشتاء.

تراجع سعر برميل النفط الى ما دون عتبة 31 دولارا بعد اتفاق شرم الشيخ

■ لندن- اف ب- رويترز: تراجع سعر مزيج برنت الى ما دون عتبة 31 دولارا للبرميل بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق في قمة شرم الشيخ وسجل 30.80 دولار عند الساعة 11.02 ت.ع.

ثم عادت الاسعار لترتفع قليلا وتستقر عند 30.85 دولار عند الحادية عشرة و29 دقيقة ت.ع.

وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون اعلن من شرم الشيخ التوصل الى اتفاق في نطاقات يتصلح «وقف العنف» وتشكيل «لجنة تحقيق» حول الهجمات واخيرا العودة الى

لندن- اف ب- رويترز: تراجع سعر مزيج برنت الى ما دون عتبة 31 دولارا للبرميل بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق في قمة شرم الشيخ وسجل 30.80 دولار عند الساعة 11.02 ت.ع. ثم عادت الاسعار لترتفع قليلا وتستقر عند 30.85 دولار عند الحادية عشرة و29 دقيقة ت.ع. وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون اعلن من شرم الشيخ التوصل الى اتفاق في نطاقات يتصلح «وقف العنف» وتشكيل «لجنة تحقيق» حول الهجمات واخيرا العودة الى

مؤسسة التمويل الدولية تضخ 396 مليون دولار لتعزيز قطاع الاتصالات في المغرب

وقالت ايضا ان من المتوقع ان تتسع تغطية الشبكة لتشمل 80 في المئة من السكان بحلول كانون الاول (ديسمبر) واكثر من 95 في المئة بحلول تموز 2002.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

انتعاش بورصة القاهرة بعد قمة شرم الشيخ

■ القاهرة- رويترز: قال مسامرة ان الاسهم المصرية عاودت النهوض امس الاثنين بنسبة خمسة في المئة، اما حول توقيت ومقدار الخفض المطلوب فان هذا سيعتمد. برأي مركز دراسات الطاقة - على حالة الطقس والتطورات السياسية بالشرق الاوسط. فاذا كان برد الشتاء عاديا ولم تحدث تشويشات في عرض النفط فان المخزونات بالذول المستهلكة ستبدأ بالتصاعد لتصل الى ما يقرب من 88 مليون برميل يوميا مع نهاية الربع الاول من العام المقبل. وفي هذه الحالة على اوبك خفض انتاجها الى 27.5 مليون برميل يوميا بنهاية الربع الاول للحيلولة دون زيادة كبيرة بالمخزونات تؤدي الى انهيار الاسعار لاحقا.

وإذا ما كان مقدار الخفض 1,8 مليون برميل يوميا فإن ذلك سيجعل متوسط سعر البرميل 23 دولارا بالاصيف يزيد مع بدء الربع الرابع ليصبح المتوسط للعام المقبل باكمل الى 25 دولارا، وهو الرقم الذي تستهدفه اوبك.

غير ان المركز اشار الى وجود عدد من العوامل التي يمكن ان تؤخر الحاجة إلى خفض الانتاج أو الحد من حجمه، مثل حدوث تشويش في امدادات النفط خلال الاسابيع القليلة المقبلة أو كون الشتاء باردا بشكل زائد مما قد يرفع الاسعار بالرغم من تراجع الطلب من العام الحالي ويؤخر تحويل بعض المعروض الى المخزونات. ففي هذه الحالة قد يكون خفض الطلب في انتاج اوبك للحفاظ على سعر متوسط قدره 25 دولارا للبرميل في حدود مليون برميل يوميا.

وفيما يتعلق بتوقعات المركز بشأن الاسعار بالاسابيع القليلة المقبلة قال المركز ان امع الراي القائل بأنها ستستمر عند مستوياتها المرتفعة في هذه الحالة سيكون متوسط سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقد الاجلة 30.5 دولار اي اعلى من هدف اوبك في سعر متوسطه 25 دولارا.

غير انه بهذه الحالة يتوجب على اوبك المسارعة الى خفض انتاجها بعد انتهاء حدة برد الشتاء.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

وبين كبار حملة الاسهم في ميديتيل شركة تليكو البرتغالية والبنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة افريقيا الصناعية المحلية.

وقال سعد بنديدي رئيس الشركة للصحافيين ان ميديتيل لديها خطة استثمارية ضخمة لتوسيع بنيتها الاساسية وانها لذلك عمدت الى اقتراض مليار دولار. و اضاف ان المجموعة جمعت 20 في المئة من هذا المبلغ من السوق المحلية او ما يعادل 200 مليون دولار فيما جمت باقي المبلغ وهو 800 مليون دولار من سوق المائة الدولية.

اسرائيل تلغي اذن السماح لشركة بريطانية باستكشاف الغاز قبالة غزة

■ القدس المحتلة - «قدس برس»: أفادت مصادر عبرية إن تل أبيب ألغى الإذن الذي حصلت عليه إحدى الشركات البريطانية للتقيب عن الغاز قبالة شاطئ غزة. وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة أمس الثلاثاء أن وزارة الدفاع الاسرائيلية قررت إلغاء الإذن الذي أعطته لشركة الطاقة الدولية بريتيش غاز لحفر بئر ثانية في مياه البحر قبالة شاطئ غزة. وقالت الصحيفة أن الشركة البريطانية كانت تنوي في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل القيام بعمليات حفر إضافية للتأكد من نتائج الحفر في البئر البحري «مارين ا» الذي تم حفره في أيلول (سبتمبر) الماضي على بعد خمسة وعشرين كيلومترا إلى الغرب من غزة. وعلمت صحيفة (هآرتس) أن وزارة الدفاع أبلغت الشركة أنه لأسباب أمنية تقرر إلغاء الإذن الذي منح لها لاجراء أعمال حفر جديدة قبالة شاطئ غزة. وأشارت الصحيفة الى أنه لا توجد علاقة بين إلغاء الإذن والانتعاش الذي قدمته شركة يام تيسس الاسرائيلية للمحكمة العليا الاسرائيلية والذي طالبت به إلغاء الإذن الذي منح لشركة بريتيش غاز للقيام بأعمال التقيب عن الغاز قبالة ساحل غزة. من ناحية أخرى علم أن شركة ايتودو ميوسن تكساس الامريكية التي تمتلك معدات الحفر تلقت تعليمات بالوقف عن الحفر ومغادرة الشواطئ الاسرائيلية الى قبرص ولكن بعد اتصالات وتدخل السفارة الامريكية تأخر سحب معدات الحفر حتى انتهاء قمة شرم الشيخ.

الإعلان عن تأسيس الشركة الفلسطينية للكهرباء برأسمال 100 مليون دولار

■ رام الله (فلسطين) - «قدس برس»: وقع في مقر الإدارة الإقليمية للبنك العربي في رام الله الإعلان عن تسجيل الشركة الوطنية للكهرباء المساهمة العامة وذلك برأس مال قدره 100 مليون دولار أمريكي حيث تم انتخاب لجنة إنشاء الشركة مكونة من أربعة أعضاء مؤسسين لإدارة الشركة وذلك لحين انتخاب مجلس الإدارة الأول. وتألقت اللجنة المنتخبة من شركة فلسطين للتنمية (بادكو) والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية التي يرأسها وليد العناب وبلدية نابلس التي يرأسها غسان الشكعة والبنك العربي ومثله شكري بشار.

وتضم قائمة المؤسسين العديد من المصارف والمؤسسات الاقتصادية وشركات التأمين وغيرها. وستقوم الشركة الوطنية للكهرباء بأعمال تصميم وإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية تؤمن احتياجات المستهلكين في شمال الضفة الغربية وذلك بطاقة قدرها 200 ميغاوات.

وقد تم الاتفاق بين الشركة الوطنية وبين إحدى الشركات الاستشارية الألمانية للقيام بعمل كافة الدراسات اللازمة وتحضير وثائق العطاء ليلم دعوة عدد من الشركات المتخصصة لتقديم عطاءها لهذا المشروع الحيوي. ومن المتوقع انتهاء كافة الاجراءات القانونية والتنظيمية وأن يتم البدء في أعمال الإنشاء خلال ستة أشهر من الآن. ومن المقرر أن تلحق الشركة الوطنية للكهرباء أسهمها للاكتتاب العام في وقت مناسب يلي الانتهاء من الإجراءات والدراسات اللازمة حيث سيتم تخصيص حوالي 35 في المئة من رأسمال الشركة للاكتتاب الجمهور.

ازدياد الهوة الفاصلة بين الأغنياء والفقراء في استخدام انترنت بالولايات المتحدة

■ واشنطن - قدس برس: أكدت دراسة علمية حديثة ازدياد الهوة الفاصلة بين الاثرياء والفقراء في مجال استخدام الشبكة الدولية «انترنت» في الولايات المتحدة الأمريكية. وقالت الدراسة التي أجرتها شركة غارنر الاستشارية الأمريكية والتي شملت أربعين ألف شخص، أن نتائج هذه الدراسة أسفرت عن تأكيد ازدياد الهوة الفاصلة بين الثراء والفقراء على صعيد الافادة من تقنيات الانترنت. وجاء في نتائج الدراسة أن نسبة مستخدمي الشبكة في الطبقة الفقيرة لا يتجاوز 35 في المئة ولكن ترتفع هذه النسبة في الطبقة المتوسطة لتصل الى 79 في المئة. أما بين الفئات الثرية فتصل الى أكثر من 83 في المئة. وتأتي هذه النتائج رغم ازدياد انتشار الشبكة الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من سواها. وقد وصلت في هذه الأثناء إلى خمسين في المئة من المنازل، ويتوقع أن تصل إلى خمسة وسبعين في المئة بحلول عام 2005.

يذكر أن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 1999 حذر من تنامي الهوة بين الأغنياء والفقراء في العالم في مجال استخدام شبكة انترنت حيث يشكل مستخدمي الشبكة في دول العالم النامي الذين يملكون قرابة 40 في المئة من سكان العالم يشكلون نسبة واحد في المئة فقط من مجمل مستخدمي الشبكة الدولية.

شركة طيران ماليزيا تنقل مركز شحنها للمشاركة

■ كوالالمبور - رويترز: قالت شركة الطيران الوطنية الماليزية (ماس) أمس الثلاثاء انها ستنقل المركز الرئيسي لخدماتها للشحن الجوي في الامارات الى مطار الشارقة الدولي في وقت لاحق من الشهر الحالي. وتقوم الشركة بخدماتها في مجال الشحن حاليا من مطار دبي الدولي.

وذكرت الشركة ان عملية النقل سيتم لغرضها الملوك لها بالكامل شركة ماسكارغو من تقديم خدمات اسرع وذلك في إطار برنامج شبكتها العالمية التي تشمل أوروبا والشرق الأوسط وآسيا وأستراليا.

ولدى ماسكارغو اسطول من طائرات الشحن يضم طائرة بيونغ من طراز 747/400 اف وخمس طائرات من طراز بوينغ 747/200 اف.

وستقوم الشركة بتشغيل تسع رحلات للشحن الجوي الى الشارقة من كوالالمبور من الثامن والعشرين من الشهر الحالي. غير ان ماسكارغو ستواصل ايضا العمل من دبي بعرض مساحات شاحنة في طائرات الركاب التابعة لشركة ماس.

ومطار الشارقة الدولي الذي يقع على مسبعة نحو 34 كيلومترا من مطار دبي هو ثاني أكبر ميناء بحري وجوي لشحن البضائع ويخدم أكثر من 100 شركة طيران.

ارتفاع ارباح فيليب موريس رغم تقلبات العملات

■ نيويورك - رويترز: قالت شركة فيليب موريس أكبر شركات صناعة السكاكر والمواد الغذائية في الولايات المتحدة أمس الثلاثاء ان ارباحها الاساسية في الربع الثالث من العام الحالي ارتفعت بنسبة 6,8 في المئة وهو ما يتماشى مع توقعات المحللين. وجاء هذا الصعود في ارباح الشركة على الرغم من الاثار السلبية للتقلبات في أسعار العملات الخارجية خاصة اليورو على أعمال الشركة.

وقالت فيليب موريس وهي أكبر شركة للسكاكر في العالم ويحظى انتاجها من سكاكر ماربيلور بأعلى المبيعات قاطبة ان ارباحها في الربع الثالث من العام الحالي ارتفعت الى 2,24 مليار دولار او ما يعادل 99 سنتا للسهم الواحد من 2,10 مليار دولار و 87 سنتا للسهم في الربع الماضي.

وقال جيفري بايبل كبير المسؤولين التنفيذيين بالشركة في بيان «ما زالت التوقعات الخاصة بأعمال فيليب موريس قوية... على الرغم من أسعار الصرف الاجنبي غير المؤاتية خاصة اليورو فالتنا توقع أن تبلغ الأرباح بالنسبة للسهم لعام 2000 بأكملها 3,71 دولار محققة بزيادة قدرها 4,12 في المئة مقارنة مع عام 1999».

محللون: المؤشرات الاقتصادية الايجابية تزيد فرص غور بالفوز في انتخابات الرئاسة الأمريكية

واشنطن - من فرنسيس تيمان:

العلوم السياسية في واشنطن، عرضت ست مجموعات من الخبراء النتائج التي توصلت اليها وكلها تدل على ان المرشح الديمقراطي آل غور سيفوز وسيحصل على ما بين 52,8 و54,5 بالمئة من الاصوات. وقال احد الباحثين في جامعة هيوستن في ولاية تكساس كريستوفر فيلزن ان «آل غور يتمتع بفرص أفضل واحتمال هزيمته في الاقتراع ضئيل».

اما السؤال المطروح بالنسبة للمرشح جورج بوش، فهو: كيف يمكن اقتناع الناخبين بتغيير ضيق رايح؟

ولانه محروم من اي زريعة اساسية، يلجأ بوش الى اللعب بالكلمات، فهو يتحدث عن «ركود» في التعليم و«ازمة» المدارس الحكومية و«الهوة» في التماثيل ويتمسك بارتفاع أسعار الوقود ومصير المزارعين الذين يواجهون صعوبات وتقل الضرائب. كل ذلك لم يؤثر على فرص نجاحه حتى الآن. ففي منتصف ايلول (سبتمبر)، قال 60 بالمئة من الناخبين، كما كان متوقعا، ان البلاد تسير في الاتجاه الصحيح. الا ان عالم الاقتصاد راي فير في جامعة نيل، الذي ابتكر معادلة رياضية متطورة، يلتزم الحذر. وأوضح فير ان «هناك عوامل يعملان ضد غور، وهما اول الالدة التي يقبها حزبه في السلطة، وثانيا عدم تمتعه بالامتياز الذي يتمتع به رئيس انتهت ولايته». ومن دون ان يستبعد مفاجأة، توقع فير فوز

يتلخص التحدي الاهم في سياق الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نظر المرشح الجمهوري جورج بوش بالسؤال التالي: كيف يمكن ان يهزم نائب للرئيس يمارس مهامه بينما يشهد الاقتصاد مرحلة ازدهار؟ ويرد الخبراء الذين يتكهنون بنتائج الانتخابات ان الجواب على هذا السؤال بسيط: انها مهمة مستحيلة.

وكل اربعة اعوام، يحاول خبراء السياسة والاقتصاد، متسلحين بالاحصاءات والتمانح السياسية، اكتشاف ميل الناخبين عبر تحليل الوضع الاقتصادي.

واكد الباحث في مؤسسة بروكينغز في واشنطن توماس مان «ببساطة لم يشهد التاريخ الأمريكي في الماضي ابتعاد حزب عن السلطة عندما يكون الوضع (الاقتصادي) جيدا». ولم يسبق ان شهد الاقتصاد الأمريكي وضعاً مزدهراً مثل الذي يشهده الآن، فقد سجل نموًا لخمس سنوات متتالية (5,3 بالمئة بالمتيرة السنوية)، وزيادة في الانتاج بلغت نسبتها 5,7 بالمئة، وتضخما تحت السيطرة عليه بنسبة 3,5 بالمئة. وبلغت البطالة ادنى نسبة لها في تاريخ البلاد (9,3 بالمئة).

وخلال العشرة اعوام الماضية، سجلت اسواق المال تحسنا هائلا بلغ 347 بالمئة للدوا وجوزن 931 بالمئة لمؤشر ناسداك (بورصة الاسهم التكنولوجية).

وفي المؤتمر السنوي الاخير للجمعية الأمريكية

تطورات اسواق العملات تحد من ارتفاع سعر الذهب

■ لندن - رويترز: عجزت اسعار الذهب عن الصعود بسبب ضعف عملات الدول المنتجة والدول المستهلكة.

وقفل الذهب حتى في استعادة مستواه البالغ 271 دولارا للاوقية (الاونصة) خلال جلسة التداول في أوروبا أمس الثلاثاء.

وظلت اسعار الذهب طيلة جلسة التداول قرب مستوى 271 دولارا وانغلت على 270,30 دولار/270,80

دولار بعيدا عن ادنى مستوياته في جلسة التداول الا انه لا يزال دون مستوى 271,60 دولار/272,10 دولار الذي سجله عند الاقبال في نيويورك الاثنين.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع المسائية بلندن 270,25 دولار مقارنة مع 270,55 دولار في جلسة القطع الصباحية.

ويتفق المتعاملون في السوق على ان الموقف الحالي للعملات سيجعل من الصعب حدوث اي انتعاش للأسعار.

وخلال جلسة التداول تراجع الدولار الاسترالي الى مستويات متدنية جديدة امام الدولار بصورة اشعلت مجددا موجة من عمليات بيع في استراليا للاستفادة من ارتفاع اسعار الذهب المحلي.

كما تراجع عملة جنوب افريقيا (الراند) هو الاخر الى مستويات متدنية جديدة فيما لا يزال اليورو

محمد السادس يبحث مع مبعوث أوروبي اتفاقا لتنظيم الصيد بالمياه الإقليمية المغربية

■ بروكسل - رويترز: قال مسؤولون بالاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء ان المغرب وافق على التفاوض على اتفاق جديد لصيد الاسماك مع الاتحاد اثر اجتماع بين فرانسز فشر المفوض الزراعي للاتحاد الأوروبي والعالم المغربي الملك محمد السادس.

واتجمع فشر مع الماهل المغربي الاول بعد ان فشلت مفاوضات لتعزيز التعاون في مجال المصايد في تحقيق تقدم في ايلول (سبتمبر).

ورفض المغرب مرارا تجديد اتفاق قيمته 500 مليون يورو (425,2 مليون دولار) ومدته اربع سنوات وهو الاتفاق الذي انتهى اجله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويريد المغرب عقد اتفاق جديد يحمي ثروة البلاد السمكية ويطور صناعة الصيد المغربية.

وقال فشر أمس الثلاثاء «اتفقنا على ان صيغة التعاون الجديدة يتعين ان تعكس مصالح الجانبين. بعبارة اخرى فان هدف المغرب هو تطوير قطاعه للمصايد وتمكين الاتحاد الأوروبي من الصيد بطريقة قابلة للاستمرار في المياه المغربية».

وأوضح فشر ان المغرب سيقدم مقترحاته الى الاتحاد الأوروبي في الثلاثين من الشهر الحالي. ويريد فشر ان ينتهي من التوصل الى اتفاق بشأن المصايد للاتحاد الأوروبي مع المغرب بحلول نهاية تشرين الثاني (نوفمبر).

ورحب فشر بموافقة الحكومة المغربية على التفاوض بشأن شراكة جديدة وقال ان الاتحاد الأوروبي مستعد لمناقشة تطوير صناعة المصايد المغربية وابعاد وظائف جديدة وكذلك مناقشة تمكين سفن الاتحاد الأوروبي من الصيد بصورة قابلة للاستمرار في المياه المغربية.

ايران تدعو لاستثمارات اجنبية بقطاع الاسكان

طهران - من علي توسي:

قال وزير الاسكان الايراني علي عبد العلي زادة أمس الثلاثاء ان ايران تتطلع الى بدء خطة طموح للتطوير العمراني تحتاجها لاجتذاب نحو 7,84 مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية المحلية. وفي كلمته امام ندوة بشأن الاستثمارات في 1250 مشروع بنية اساسية واسكان قال الوزير ان البرلمان اقر الخطوط العريضة لقانون استثمار اجنبي جديد وشامل يزيل العقبات امام المستثمرين.

وقد وعد وزير المالية الذي تحدث ايضا الى مستثمرين اجانب وديبلوماسيين في الندوة بتقديم اعفاء ضريبية لجميع الاستثمارات في قطاع الاسكان. وقال الوزير حسين نمازي «اضمن ان تدعم سياسة الحكومة تماما الاستثمار في قطاع الاسكان».

وقال مسؤولون ان ايران بحاجة الى زيادة الاستثمار سبعة بالمئة وتحقيق معدل نمو ستة بالمئة لتوفير 3,6 مليون فرصة عمل على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ورغم زيادة الدخل بفضل ارتفاع سعر النفط فان البلاد تفتقر الى التمويل الكافي لمشروعات التنمية.

شركات تكنولوجيا المعلومات الأمريكية ستشارك بقوة في معرض جيتكس القاهرة

دبي - «قدس برس»

من حسن حيدر:

المرة الثانية على التوالي، وتملك الشركة عدة مراكز توزيع في مناطق مختلفة من العالم بما في ذلك المملكة المتحدة إضافة إلى مكاتب مبيعات في هولندا. وتعمل شركة بلكين كمبونتس في مجال صناعة وتوزيع مجموعة من المنتجات التقنية بما في ذلك معدات الكيبول والتشغيل ومنتجات حماية الشبكات والتجهيزات الخاصة بأجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة.

كما تشارك في المعرض مجددا شركة غلف لينك للخدمات الدولية التي تعمل في كاليورنيا.

وقالت ديانا ليكيج مديرة معرض جيتكس القاهرة «يستقطب معرض جيتكس القاهرة الذي يعد أهم حدث من نوعه في مصر سنويا للعديد من كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات الدولية وزوارا من مصر ومختلف

الدول الشرق الأوسط والشرق العربي وشمال أفريقيا». وتشارك شركة ميدل ايسن اون لاين لأول مرة في المعرض المقبل. وقد أسس الشركة عدد من المستثمرين من الولايات المتحدة والشرق الأوسط وتعمل من خلال مكاتبها في نيويورك. وقد بدأت الشركة في تقديم خدماتها الخاصة بالتجارة الإلكترونية في أسواق الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من خلال تعيين عدد من الموزعين ممن يقدمون خدمات الدعم الفني لعملائها في المنطقة. وتتسعى الشركة للترويج لخدماتها في السوق المصري من خلال مشاركتها في معرض جيتكس القاهرة قد أطلق في 2001.

وكان جيتكس القاهرة قد أطلق في نيسان (أبريل) عام 1999. وفي عام 2000 وصلت مساحته إلى 2500 متر مربع. وقد شاركت في الدورة السابقة

للشركات تمثل بلغاريا وكندا وقبرص ومصر وفرنسا وألمانيا والهند وإيطاليا والأردن وكوريا ولبنان وساليزيا وهولندا وسنغافورة وسويسرا وتايوان وتركيا والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن تزيد تلك المشاركات في معرض العام المقبل.

وسيضم المعرض مجددا جيتكس للموزعين التي يتضمن ندوات وورش عمل متخصصة تساهم في تطوير أعمال الشركات والموزعين العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة.

وكانت مصر والولايات المتحدة قد وقعتا عدة اتفاقات خاصة في مجال تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات فيما تم الاتفاق على توأمة مدن مصرية وأخرى أمريكية «إلكترونيا» فيما نالت شركة مايكروسوفت نصيب الأسد من هذه الاتفاقيات.



صاحفون وزوار المعرض الوطني البريطاني للسيارات الذي افتتح في بييرمنهام يتطلعون على سيارات لويس البيس للمرة الاولى (رويترز)

الأردن سينشئ وحدة متخصصة بجمع المعطيات اللازمة لمكافحة الفقر

الحديث بتعريف الاحصاءات الاجتماعية التي كثيرا ما تتداخل مع الاحصاءات الاقتصادية.

وتكشف تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي النقص عن أن تغطية الأردن لثلث هذه المؤشرات كانت جيدة ومع ذلك فان هناك مشعا للنقصين طرق جميع البيانات فيما يتعلق بنوع الجنس والبيئة والجريمة والمأرب الشخصية.

وحسب الشروع الجديد في دائرة الاحصاءات العامة الاردنية فستتمكن الدائرة من جمع وتحليل الاحصاءات الاجتماعية وايصالها الى الجهات المعنية بصورة انسائية ودقيقة.

واكد البيان ان المشروع لن يقتصر في منح المعلومات والافادة منها لصالح الحكومة الاردنية فقط وإنما يتخطاها ليحقق الفائدة للجهات المانحة في الأردن التي سيكون يقودها توجيه المساعدات التي تقدمها في قنوات تبلغ الحاجة فيها أشدها.

واكد البيان ان تعزيز المؤشرات الاجتماعية يتوافق مع الالتزام بتحسين تقديرات الأوضاع المعيشية بهدف دعم عملية رسم السياسات.

وتوقع البيان ان تسهم هذه المعطيات في تسهيل قدرة

الإردن على متابعة التزاماته في المؤتمرات الأخرى التي رعتها الأمم المتحدة والمتعلقة بالنساء والبيئة والتي تتطلب بيانات تفصيلية تتعلق بالبيانات اللحديات في المجالات المعنية.

وأشار البيان الى ان خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمتها الحكومة الاردنية لالعوام 1999 - 2003 قد شهدت على اهمية رفع سوية قاعدة البيانات الاحصائية في الأردن.

يذكر ان 17 تشرين أول (أكتوبر) من كل عام صادف اليوم العالمي للقضاء على الفقر ويستغل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا اليوم ليعلن فيه عن إصدار تقريره السنوي عن الفقر. حول العالم وذلك باحتفال يجري في عشرات العواصم في وقت واحد.

ويقول كوستانتني موزيو المنسق القيق للامم المتحدة في الأردن في مقال له بهذه المناسبة انه مهما كانت الاختلافات حول تحديد مفهوم الفقر الا انه يبقى «حقيقة قاسية لا يمكن تجاهلها. فالفقر يقترن بالبطالة وسوء التغذية وغياب الخدمات الاجتماعية الأساسية. بيد ان الفقر لا يقتصر على النقص في الدخل او الماكأ أو الممتلكات المادية، فهو أيضا يتعلق بطيف الفرص المتاحة وامكانيات الإعراج عن الرأى وفي نهاية المطاف انعدام حرية الاختيار وهي جميعا من أوجه الحرمان التي تشكل أساس ما يعرف بالفقر البشري».

انتفاضة الأقصى فرصة لجلاء الاوهام؛

اعترفنا بإسرائيل فافرت ان الفلسطينيين مجموعة من الناس!

د. طاهر حمدي كنعان *

انتفاضة الاقصى هي فرصة قد تكون الاقصى لتصويب خلل مبيت ضار في جذور وأسس النضوية السليمة، فرصة لحياء الدعاوى الاخلاقية التي قامت عليها عدالة القضية الفلسطينية وثقافت عندها باطل الابعاءات الصهيونية العنصرية، وفرصة للعودة الى حظيرة الشرعية الدولية حتى تصبح قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية قرارات للتفويض وللثقافوس والمساومة، والسبيل الى ذلك هو وحدة الكلمة والتوافق الفلسطيني-العربي على ذلك الموقف والفهم، معبرا عنه بقرارات واضحة من مؤتمر القمة العربية المقبل، وتخصيص الموارد المالية والبشرية من اجل التأثير في موقف وفهم المجتمع الدولي بكامله في ذات الاتجاه، ضمن برامج عمل مدروسة تشمل موارد العمل السياسي والاقتصادي والاجامعي. ما مصدر الموارد المالية فيجب ان يتقطع من مخصصات الدفاع الباهظة للدول العربية، ومن ضريبة على كل برميل يترول تبعه اي دولة عربية للعالم..

الاحداث ما بين فشل قمة كامب ديفيد وانتفاضة الاقصى تزامنت كلها لتأكيد الخلل الاساسي الضارب في جذور وأسس مسيرة التسوية السلمية منذ البداية، وهو الذي جعل كل من الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي يسير وفق افتراضات خاطئة فيما يخص منطقات ونوايا الجانب الاخر، ففي وهم الفلسطينيين ان اسرائيل سلمت «حق» الفلسطينيين في وطن لهم على جزء من ارض فلسطين يمارسون فيه الزرعات والسيادة المتكفلة بمصيرهم، وفي وهم الاسرائيليين ان الفلسطينيين قد سلخوا بحق اسرائيل في الوجود في الارض الفلسطينية المبني على اعتقاد اليهود برباطهم التاريخي بهذه الارض المنوخة لهم بصك من الاله يهوه. اما الوهم الاسرائيلي هل قام بيزور كل التبرير، ومنظمة التحرير الفلسطينية قامت رسميا من خلال اتفاقية اوسلو والخطايات المتبادلة بشأنها بالاعتراف الصريح «بحق اسرائيل في الوجود»، ولم يقتصر الصريح على الوجود الوعبي لدولة اسرائيل (de facto)، ولم يقيد هذا الاعتراف ضمن حدود التسمية الدولية التي انشئت هذه الاعتراف وموجها، وفي قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، ولما كان اعترافا قانونيا مغلطا على ج1948 يوحى بأن الشعب الفلسطيني يقر اسرائيل على الطريقة التي تمثها بها حقوقها، بل وهو مستعد لتغيير نصوص ميثاقه الوطني بما لا يتناقض مع هذا الفهم.

اما الوهم الفلسطيني لفيس هل مجرد كافي يستند اليه، فليس هناك نص واحد اسرائيلي رسمي يقر او حتى يوحي ولو ضمنا باعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بتراب وطني خاص به دون غيره يمارس عليه تقرير مصيره ضمن كيان كامل السيادة، كما هو هناك لو اعتراف «بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا للشعب الفلسطيني»، (كما لو ان تركيا

مثلا اعترفت بالحزب الديمقراطي الكردستاني ممثلا للشعب الكردي). وليس هناك سوى الاقرار بأن الشعب الفلسطيني ليس اكثر من مجموعة من الناس، people، يمكن اذا حسن سلوكهم ان يتروكو ليمارسوا حكما ذاتيا على انفسهم وشؤونهم الحياتية اليومية في مراكز تجمعهم، ولكن ليس لهم حق في سيادة كاملة على اي جزء من الارض ومواردها، بل على العكس فقد تكررت الدعوى الاسرائيلية ان الضفة الغربية وغزة ليست ارض الشعب الفلسطيني القومية التي اعدت عليها بالاحتلال عام 1967، كئنان للاراضي المصرية والسورية واللبنانية، وانما هي جزء من ارض هي على افضل الفروض متنازع عليها لكنها في يئن الاسرائيليين هي جزء من ارض اسرائيل. بيد انه لاغبيارات انسانية ورغبة في السلام قد ينظر الاسرائيليون في التنازل عن بعض اوجه التصرف في بعض تلك الارض لصلحة هؤلاء الناس الذين حلوا وتكاثروا فيها في غفلة من الزمن، لكنهم لم يمارسوا عليها سيادة سياسية او ينشئوا عليها دولة في يوم من الايام، مما يجعلهم طارئين على ارض اسرائيل وجديرين بالترحيل الى احد اقطار ارض جنسهم العرب بما فعل جمهور كبير منهم عام 1948 و1967. لكن حسن اخلاق الامة اليهودية ورغبتها في السلام جعلها تنظر في تجنيبهم مصير اللاجئين ذلك، ومنهم الفرصة لحكم ذاتي في كاتوتونات متفرقة لا تتصل ببعضها بصورة مستدامة، لكي لا تصف من حرية الاستيطان اليهودي والاتصال المستدام بين المستوطنات واسرائيل الام.

بل ان الوهم الفلسطيني لا يتناقض فقط نصوص اوسلو وسياسات اسرائيل المعلنه من قادة اسرائيل من العمل واليكون على السواء، ولا يتناقض فقط ممارسات اسرائيل على الارض، ولما تتناقضه ايضا سياسات الولايات المتحدة الامريكية المعلنه، والتي ازادت احتجازها الي مفاهيم اسرائيل المتكورة عبر الزمن حيث تحفت منذ سنين عن اعتبار الاستيطان غير شرعي وعن وكفت عن اعتبار القدس الشرقية ارضا محتلة، كذلك فان مما ينقض الوهم الفلسطيني، ويرسح في المقابل الوهم الاسرائيلي، هو قبول منظمة التحرير الفلسطينية استبدال مرجعية اتفاق اوسلو بمرجعية اقتدار الامم المتحدة الخاصة بفلسطين وبالاجئين (سواء الامم المتحدة او ادنى بالذئ هو خير)، بل وقبولها ان ترض صفا عن هذه القرارات ولا تأتي على نزعها، ينقض الوهم الفلسطيني ايضا بقبول الطرف الفلسطيني استبدال رعاية الولايات المتحدة التي لم تكن في يوم من الايام وسيطا شريفا، برعاية الامم المتحدة و رعاية دولية اكثر عدالة، ينقض الوهم الفلسطيني نتيجة كل ذلك ان تستلم كل دول العالم، ل سيما التي كانت حتى ذلك الحين مؤيدة للحقوق الفلسطينية، رسالة واضحة مؤداها ان «مصالحة تاريخية»، قد البرمت بين الفلسطينيين واسرائيل، وان الفلسطينيين يتنوا على طريق الوصول الى مسا ارتضوه من حقوق ضمن مدة محدودة من الزمن، فتوهمت كل هذه الدول انها اصبحت في حل من

النظام العربي الرسمي عاجز حتى عن الاعتراف بعجزه؛

انظمة تنهزم عسكريا ثم تفاوض سياسيا فتنهزم هزائم اكبر!

عبد الرحمن محمد النغمي *

القضية الفلسطينية وتطوراتها اللاحقة على مدى العقدين المنصرمين كشفت تماما افلاس العقيدة العربية وعجزها الكامل عن مواجهة المشروع الصهيوني، بل يمكن القول بان هزول العديد من الانظمة العربية من مشرق الوطن الى مغربه تثير الاستغراب لدى اطراف رسمية عربية اخرى، حيث لا ترى ميرا واضحا ثقل هذه الهزولة، اما ارتباط هذه الانظمة وارتباطها للارادة لا ايركبية فقد بات متشوفا الى درجة لا تحفل في نفسها من التصريح به، والمفارقة به، خاصة بعد حرب الخليج الثانية التي وضعت المنطقة برمتها تحت الهيمنة الامريكية، وتعمد لها ليلان لها اثر الخدمة التي قدمت لها منذ عام 1990 لبرمي ورقة التوت والشهور عارية بعلاقاتها مع واشنطن امام الملأ.

وبالرغم من تزايد النزعة القطرية والرغبة المتزايدة لدى المسؤولين والحكام العرب في الاستقلال عن بعضهم البعض، للتصلم من اية مسؤولية قومية، للنضال قديما في الصهاينة والامريكان بحجة استقلال القرار.. فان هؤلاء الحكام وخاصة الفلسطينيين ينادون بالويل والشهور ويستغروين العزوف الرسمي العربي عنهم، والعزوف الشعبي العربي الي حد ما عن القضية الفلسطينية كنتيجة للسلك الدولي لسارت عليه كتيبة القضية الفلسطينية والتي اعتبرها الكثير من المواطنين الطبيعيين الانقياء قبل الاحزاب والقوى الوطنية والقومية والاسلامية والقضاة التي انزل على الجمر، بانها قد خرجت عن الثوابت في الصراع العربي الصهيوني، ووضعت نفسها حلقة وشريكة مع الكيان الصهيوني منذ اتفاقيات اوسلو. بالرغم من هذا العزوف الشعبي عن التعاطف مع القيادة الفلسطينية، فان التعاطف الشعبي مع شعب فلسطين، كما تما هو في التعاطف مع شعب العراق يتزايد، حيث يطلب الجميع عزل موضوعة النظام من الشعب، ويبدو ان هذه مسألة باتت عربية في اغلب الاقطار العربية، والقهاهير العربية في فلسطين او في العراق او موريتانيا او غيرها من البلدان العربية غير الديمقراطية لا تحذر الحكومات و الانظمة السياسية لتحمية معبرة عنها، بل منفصلة باكمل فيها في الشأن الداخلي كما هو الحال في الشأن القومي.

ومن الضروري بالنسبة للمواطن العربي ان يصل الى قناعة كاملة بان هذه الانظمة عاجزة عن مواجهة العدو الصهيوني، بل ان العدو الذي نعتبره، نحن القابضين على الجمر، عدونا وليس عدوما، ففي الوقت الذي تلتهب ارض فلسطين ضد قوات الاحتلال ورض مجرمي الحرب وفي القمة منهم شارون الذي دنس المسجد الاقصى، كان حكام البحرين مشغولين للغاية بالهمزاج اللبناني الضعيف الذي نلظه ما يسمى بالمنطقة الشعبية للعلاقات السياسية في المنطقة الشمالية من البحرين يوم الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي (في ذات المكان الذي اقامت المعارضة بهرجانا خطايا حاشدا، قبل خمس سنوات مطالبة بتفيعل الدستور واعادة الحياة

بريد

هل هذا هو الدرس الأخير؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ويتابع انهمار شلال الدم الهادر لاشقائنا القديس وما حولها، وتواجه صدور المؤمنین العارياً الة القمع الاسرائيلية بكل جسامة واقدام.. بينما تقف الحكومات العربية مشدوهة كأنها لا تعرف ما تصنع!!

وتحرك الشارع الاسلامي معبرا بقوة عن نبض امتنا، ومؤكدا على خيارها الاوحد في مواجهة العدوان الصهيوني على اقلی مقدساتنا. ولكن.. هل لا بد في كل مرة كي نغضب ونثور ان يكرر الاسرائيليون انتهاكاتهم لاقصى، وسفكهم لمزيد من الدماء؟ ام انه قد ان الاوان ان نلجأ من نفس الجحر للمرة المئة او يزيد؟ ان عزاءنا لنا لبق القدس الشريف من انتهاكات هو هذه الصخرة التي الهبت حماس الامة من اقاصها الى اقصائها، والتي لا يحل لنا ان ندعها تبرد الا وقد تحرر شعبنا، وطهرت

شادي ابو دقة حامل العلم

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

وهنا لابد من ملاحظة في موضوع سلاح النفط والفرع الذي من ايصيب بعض الناس حين يتكرر مجرد تكر. فاستعمال السياسة النفطية كاداة السياسة العامة لا يكون بالضرورة اصریح الا الله وشادي يبلغ فقط من العمر 16 عاما.. تقدم ابو العلم نحو الموقع العسكري الاسرائيلي في منطقة مشرق الشهداء

وانما قد ياخذ في البداية شكل سلوك تجاري عادي المعلن فيه هو ان اعتبارات الصلحة الاقتصادية للدول العربية المنجحة للنفط تدعوها للاعتذار عن المسيرة الودية لرغبات الدول المستوردة في زيادة الانتاج بهدف تخفيض الاسعار الى مستويات يرضى عنها حساب الإيرادات التي تحتاجها لتغطية الالتزامات المختلفة في موازنتها المالية (بما فيها التزامات مساعدة او دعم الشعب الفلسطيني في تحمل ويلات الحصار والاغلاق التي يفرضه هذه الاحتلال الاسرائيلي). ان مجرد وضع حدود لسلح الاسلرة الودية سيكون عال ضغف له تأثيره على سلوك الدول وحده بصرها لرؤية ابعاد الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في منطقة العقل السليم وعبر ايجدييات الارقام والاحصائيات 33% من شهداء الانتفاضة الاقصى من الاطفال و60% من الجرحى هم اطفال (حسب احصائيات وزارة الصحة) فهل كان حقا هؤلاء الاطفال الابوياء يشكلون تهديدا لجيش زعم يوما انه لا يقهر، وهل الطفل الرضيع الذي قد بلغ العام ونصف العام والذي سقط شهيدا فكانت رصاص الاحتلال قد وقفت يقارع الاحتلال في نابلس يوم الاثني.. ان مسلسل قتل اطفال فلسطين بدأ منذ بدء انتفاضة 1987 ولم يتوقف وحادة قتل الطفل الشهيد علمي وشوشة على يد مستوطن وبشكل همجي عنصري ليست غائبة عن الاهدان.

اكاد اجزم ان سوابق قتل الاطفال حاضرا ومستقبلا لن تكون الا حالة من الاستعداد العنصري وهم يرقبون صلاح الدين يخرج من

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ها هي فلسطين تؤكد كل يوم على هويتها

وكينونتها الثورية، ورافضة لغة الكامبات، ولغة الصورات، ولغة القسم المكبلة، بالهيمنة الامريكية والمصالح الاسرائيلية اولا.

ان انتفاضة الاقصى الجديدة تحمل خطابا لاسلاميا واضح المعالم، او قفوا مهزلة السلام.. لا بدوا يدا لغدت غرقت يداه في المماء فيها هو يثبت في كل مرة احترامه في سياسة الابدانة الجماعية للشعب بطلب الحرية ويطلب البقاء. وان هذا الشعب يتجدد كل يوم ومع سقوط شهيد جديد في غزة، ونابلس والقدس، والخليل وسائر المدن الفلسطينية المشتهة. يتجدد بدم هؤلاء الجرحى في الوطن المحتل وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا اقصى»

وبينما اكتب هذه الاسطر تحضرني في الذاكرة كلمات الشهيد رامي الدرة الاخيرة

الجميع، الخ.

امام هذه الوضعية تبدو دعوة الجامعة العربية الاولى الي عقد قمة بعد شهرين مثارا للشعرية، والحكام العرب على قاعة بان ربهم الامريكي سيحل المشكلة، وبالتالي لن تكون هناك حاجة للقمع، وسيقولون: ان نقل لكم بان الحل لدى واشنطن، وان من يسير في ركب واشنطن وطبع امرها ويكون اقصيا في علاقته مع الصهاينة سيوصل شعبه الي بر..اي بر احسن من هذه البراري التي اوصلتنا اليها هذه الانظمة.. لذا فان شعب فلسطين لن ينتظر القمة العربية، لقد تعلم الكثير من الجؤس الرسمي العربي، وعلى الجبهة العربية الداخلية القوية الحرة الانتخابية العربية ان تتعلم وتذك القوي السياسية التي تريد التعلم ان الحجة ماسة الي الضلال ضد هذا النظام الرسمي العربي العاجز، والتي تدعتهم، وتقدمهم، وتفرضهم عن قضايا امتهم لدليا على خروجهم من دائرة النخلف العربي، والمصاعرات العربية السخيفة، والوحدة العربية مثلا، لان هذا الوضع العربي نموذجي بالنسبة للصغار من الحكام والانظمة، بل يعتقدون بانهم يكون في ظل التجزئة وفي ظل الالتحاق بالامريكان، وان الوحدة العربية عفا عليها الزمن، حتى لو تصحهم بذلك الاتحاد الاوربي الذي يكرر باستمرار: «لها العرب من الافضل لنا ان نحافظ معكم كتلة من ن تتفاوض مع كل بلد من بلدانكم؛ فيستغرب الفلسطينيون ويفسرونها هذه الصيحة اوروبية ويفسرونها بانها مؤامرة اوروبية لمواجهة تطاعمها الامريكية، وبعينها مواجهة تطاعمها

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

شكك السيد عدنان حبيب اقدم تعامل الاخوان المسلمين في سورية مع قضية الديمقراطية، ودعوتهم المبكرة الي ذلك. ويعلم الجميع تاريخيا كيف شارك الاخوان في الحياة السياسية السورية من خلال الانتخابات، وكان لهم بعض الاصوات داخل البرلمانات السورية المتكررة منذ الاستقلال وحتى انقلاب الثامن من آذار 1963 وسقطت الديمقراطية في سورية ولم تزل موهودة الى يومنا هذا. في آخر انتخابات حقيقية في سورية سنة 1962 شكك الاخوان قوائم انتخابية لهم حسب الدوائر الانتخابية، ففي مدينة حلب كانت قائمة الاخوان بزعامة الشيخ عبد الفتاح ابي غدة رحمة الله وكان فيها من المواطنين النصارى الدكتور (ايوان زميرا)، اما في قائمة الاخوان في الدائرة الانتخابية لمدينة حماه فكان رئيسها الاستاذ (انديب نصور) من المواطنين النصارى، وهكذا في كثير الدوائر الانتخابية تحالفت للاخوان مع كتلة الوان الانتصاه والطائفي والحزبي سواء كانت لانتخابات النقايات المهنية، ام لانتخابات البرلمان في عهود الحريات الحقيقية.

فلسطين بأسرها.

لقد وضعنا الاهداد الاخيرة على مفرق طرق، وليس امامنا الا خيار واحد، لا بد، فاما ان نمضي حيث يجب وحيث يحب الشرفاء لامتهم، واما ان نستجيب لعمليات التخدير التي مورست علينا مرارا، من خلال العود الزائفة والمعاهدات الخائنة.. هو ما يعني ان تبقى القضية الفلسطينية ناشئة في دائرة مفرغة، ترجع بعد كل جولة فيها الي نقطة البدء من جديد.

انه لكي يكون هذا هو الدرس الاخير في المقرر الصهيوني المفروض على ساسة بلادنا.. يجب على الامة ما يلي:

اولا: الاستمرار في الانتفاضة بلا هوادة، ودعمها عربيا واسلاميا، مستبعدين خيار التراجع تحت اي موعدة كانت.

ثانيا: عدم الاستجابة مطلقا لأي مطلب دولي او محلي يوضع السلاخ والدخول في اتفاق السلام.

ثالثا: على المؤسسات والمنظمات الاسلامية الاضطلاع بدورها في ايقاظ الوعي بوجود الجهاد لتحرير فلسطين، وجمع فتاوى وتوقيعات

فكانت رصاصة تنطلق لتصيبه في

قدمه اليميني تمنحه وساما على هذا

التحدي والشجاعة.

وفي مستشفى الشفاء بغزة يردد ابو العلم، ولا يبدو هذا الفتى الياقع وهو يتلقى التهنية نادما او مترجعا بل يردد دوما طيعا ساحاول نادما

استقاط علمنا ورفع علمنا ونحن في منطقة مشرق الشهداء

محمد عبد الله

فلسطيني مقيم في بريطانيا

موسى يقتل فرعون

الاستاذ رئيس التحرير

وسط جموع الاطفال الذي رضعوا حليب المواجهة وسقوا ماء الجهاد فرغوباً تدارك امرهم واستمرارا للمدرسة الفرعونية في قتل كل مولود جديد في بني اسرائيل لان بينهم موسى عليه السلام.. ولكن موسى ينشأ في بيت فرعون ويكبر على عينه ليستطه بعد ذلك صريعا تتلعه امواج البحر بعد ان اتبع الاطفال بظلمه وجبروته، وربما والتاريخ يعيد نفسه يرغ الاسرائيليون في سحق مستقبل الامة بقتل اطفالها ولكن هيئات فنور الله لا تطفئها الظلم.

فهل كانت حادثة استشهاد محمد الدرة نادرة؟ كلا فهي ربما حادثة يومية في يوميات الانتفاضة ولكن التوثيق لتلك الجريمة بالصوت والصورة من قبل الصحافي الفلسطيني طلال ابو رحمة قدفت فيها الروح والحياة واللمز مثل غيرها من الجرائم والانتهاكات من الكرام.

محمد عبد الله

فلسطيني مقيم في بريطانيا

لا تصالح على الدم

(احميني يا بابا...) ليستط بعدها بدم بارد من رصاص قناص عششان للدم.

ويتكبر هذه الكلمات على المجهر السياسي، ترى من يقدم الضحايا لشعب يسقط كل يوم

فريسة لسياسة الغطرسة الاسرائيلية. وفريسة لغزواض بعدم ضمان الحقق.

ترى اني ناضح لهذا الشعب حقه المشروع في الاستتكار.

من يوفر الحماية الدولية لشعب يرفض الذل، ويرفض الاعتداء المبرمج على مقدساته ومعاله التاريخية.

لقد سقط الشهيد محمد الدرة، شهيدا في حضن ابيه الذي ادخلته الطلقات الاسرائيلية ايضا في غيبوبة. اين منها غيبوبة التضامن العربي الذي تشهده اثر طلقات الفيتو والهيمنة الامريكية في المنطقة.

وليدأ يصبح السؤال، هل نستعد للحوار مع الاسرائيلي؟ وان عدنا، هل سنبدأ من دم محمد

ردا على رسالة «نصارى في الاخوان المسلمين»؟

ولا ينسى السوريون وقوف الاستاذ الكبير فارس الخوري وافراد أسرته ومحبيه واقربائه واصدقائه من النصارى الى جانب الدكتور مصطفى السباعي في الانتخابات التكميلية في دمشق اواسط الخمسينيات، كما يذكر ابناء الالاقية وقوف الاخوان المسلمين في الساحل الى جانب الشاعر الكبير بدوي الجبل الذي كان صديقا للاخوان عامة، ولرئيسهم في اللاذقية الاستاذ محمد الجذوب خاصة.

– اما القضية الثانية في رسالة حبيب حول ممارسات (السلطة الاستغرازية) والتي دعت بعضا من الشباب المتحمس الى ممارسة العنف المضاد، فهذا لا يعد ولا يحصى، ابتداء من محاربة الشرائع الاسلامية، حيث كان شعار البيعث العلماني في حينها: آمنت بالبعث ربا لا شريك له والبعثورية ديننا مهاله ثاني، والكثير من المستغربين الذين ساهلته في طمأنينة الجاهل المتحيزين الذين يبعثون الاثام لشعبنا المحجورون اللاسائنية التي يعاني منها الشعب السوري، ولعلهم يفتخرون بالثواب التي تثبت افعالهم الحسن (حبيكة) رحمة الله. وصولي الى احداث الدستور في آذار (مارس) 1973 اشياء (الاستغناء) على الدستور الحالي لسورية، حيث خرجت الطوائف الشعبية في جميع مدن القطر السوري تعان رفضها للمستور الذي يختصر الشعب السوري جميعه بالحزب (القائد) للدولة والجمع، ويختصر الحزب بالرئيس (القائد)

علماء الامة القاضية بهذا الحكم الشرعي، والذي يمثل ثابتا عقائديا لدى امتنا.

رابعا: استمرار الشارع الاسلامي في التعبير عن غضبه، بغية استمرار الدعم المطلق لانفاضة اخواننا داخل فلسطين.

خامسا: مقاطعة كافة اشكال التعامل مع الكيان الصهيوني، وكذا مع كل الدول الداعمة له ماديا او معنويا.

سادسا: اتخاذ كافة الاجراءات التي تؤمن استمرار الدعم المادي الشعبي للانتفاضة، وابتكار ما يلزم لذلك من وسائل واساليب

سابعاً: اعلان التعبئة العامة بين صفوف شبابنا، وتهيئة الشارع الاسلامي لأي خطوة حتمقاء يمكن ان تقدم عليها دولة اسرائيل-عندما فقط. يمكن ان نكون استوعبنا الدرس، وان كان متأخر جدا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

محمد مصطفى القرئ

امين عام الرابطة الاسلامية-لندن

هل كان العالم ليصمت

لو كان المجرم غير اسرائيلي؟

يقومون بهذه الجرائم ضد الإنسانية؟ الجواب لا.. فلو كان غير اليهود يقتضون هذه الجرائم لقامت الطائرات الامريكية وارسلت الجيوش لتوقف المجازر وردع العدوان ووضع حد لابادة شعب بكامله.

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كيف يصمت العالم على هذه المجازر التي تستخدم الصواريخ والديابات ضد المدنيين العزل الذي يتجاهل العالم هذه الجرائم

والمجازر الوحشية ضد الشعب الفلسطيني. فهل يكون صمت العالم كذلك لو كان غير اليهود الذين

يحبى الماوري

امريكا

صدق الوعد!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اكتب رسالتي لكم وبلغراد تحولت الى مدينة محررة من الديكتاتورية في خلال ساعة واحدة.. واقول لاهلي في الارض المحتلة كلام السيد حسن نصر الله حفظه اله في لقاء معه قبل عامين عندما سألته المحاور عن جدوى المقاومة ضد اقوى دولة في الشرق الاوسط فقال بالحرف الواحد هو ويتبسم: «انا آت كما تراني واراك».

صدق الوعد هذا هو الطريق الوحيد.

ساجد الاحمد

سوري مقيم في ايطاليا

محمد عبد الله

فلسطيني مقيم في بريطانيا

رأي القدس

عندما يبحث وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني الدول الإسلامية على استخدام النفط كسلاح لدعم الانتفاضة الفلسطينية، فإن هذا يعني أن هناك تفكيراً جدياً من قبل بعض الدول الإسلامية في ممارسة ضغوط جديدة على الولايات المتحدة الأمريكية التي تستهلك حوالي خمس انتاج العالم من النفط لإجبارها على تغيير سياساتها المنحازة إلى الدولة العبرية، والداعمة للكر المجازر التي ترتكبها في حق الفلسطينيين.

والأكثر من ذلك أن هذه الدعوة الإيرانية تأتي لتشكيل احراراً للدول العربية التي تتلكتا في دعم الانتفاضة بغير البيانات الانشائية، خاصة مثل المملكة العربية السعودية التي قالت على لسان مسؤولين فيها، بأنها لا تنوي استخدام سلاح النفط كرد على أي ادوا إسرائيل على سورية ولبنان.

وتعتبر إيران من اقرب الدول الحليفة للمملكة العربية السعودية ويعود الفضل في ارتفاع اسعار النفط إلى مستوياته الحالية إلى التنسيق الكامل بين البلدين.

ولا بد ان المسؤولين الإيرانيين الذين اطلقوا دعوة استخدام النفط كسلاح ادركوا ان الشارعين، العربي والإسلامي مع هذه الدعوة، مثلما ادركوا ان هذا هو السلوب الوحيد الذي يمكن ان يفتح اعين الدول المستهلكة، الأوروبية والأمريكية منها بالذات، على خطورة التأييد الأعمى للسياسات الإسرائيلية العدوانية، والتي كان آخرها اتخاذ خطوات عملية لتحويل المسجد

وإستخدام النفط كسلاح ليس أمراً غير شرعي، كما انه ليس خطوه غير مسبوقة، فالولايات المتحدة الأمريكية استخدمته كسلاح لتخفيض اسعار النفط عندما أغرقت

■ اذا لم تحرك صورة الورد الفلسطيني، جمال درة، الذي استشهد طفله، محمد، امام عينيه برصاصه صهيونية حاقدة، مشاعر الامة فلن يحركها شيء آخر. تلك الصورة يجب ان تبقى عنواناً لقضايا كثيرة: اولاً، الحق الإسرائيلي الذي لا يعرف الحدود، ضد ابناء فلسطين، وثانياً، عدم ايمان العايشين مع قوات الاحتلال، وثالثاً، ادعائي الامن العربيه والإسلامية وعجزهما عن اداء دورهما، ورابعاً، عدم جدوى المشروع الأمريكي للسلم في المنطقة، وقمة قضايا اخرى يمكن قراءتها بالنمط في تلك الصورة التي مرزقت قلب كل والد، تلك الصورة وحدها تكفي لسنان الاحتلال. لقد علمت تلك الصورة ساعة تقرر قطع كل اشكال الاتصال مع العدو الإسرائيلي، وتؤكد حق الشعب الفلسطيني في استرداد كامل ترابه، وتلوح باستخدام النفط كسلاح ضد أية دولة تساند الاحتلال. لقد علمت ان ذلك الورد الفلسطيني مع طفله آخر لحظات حياته، وتمنى لو ان الرصاصه التي مرزقت فلذة كبده اصابته عوضاً عن عم ذلك لم يسلم، فكان تصبیهه رصاصه أخرى جعلته يترحم بين الموت والحياة.

صورة أخرى تضاف لتكلم مجموعة الصور التي تحترق في الذاكرة وتبرز عناوين لقضايا كثيرة تم حل بعضها وفي البعض الآخر لم يتم حلها. تلك الصورة التي مرزقت قلبها فتاة في الخامسة من العمر تصرخ من شدة الألم وقد تحورت من ملابسها بعد ان اتهمتها إيران قنابل التابالم الأمريكية في احد شوارع مدينة هانوي بفييتنام في 1972، كان وزير الدفاع الأمريكي آنذاك، روبرت ماكنمارا، قد اتخذ قراراً باستعمال القصف المكثف بالقنابل لتفكيك أهدافها، وقنابل التابالم معروفة بشدة احرقتها وما تسببه من معاناة لن تصبیهه بسبب الحروق التي تسبب الحروق، فرت الفتلة شامراً ذريها عن شدة الألم الحسود، وهي تصرخ لتلقط عذسة احد الصحافيين مشبهها بصيحه تسجيلاً لأشد المشاهد ترويعاً في حرب فييتنام، كانت الفتاة محظوظة، فقد تم علاجها، واصبحت الآن سيدة في السابعة والثلاثين من عمرها، وقبل السبعين ظهرت صورها مجدداً بمناسبة مرور ربع قرن على انتهاء ازمة فييتنام، والجرية معها مخابرات في وسائل الاعلام البريطانية حول معاناتها وما تذكره من ايام طفولتها.

الصورة الأخرى كانت لطفل في احد شوارع «سويو» بجنوب أفريقيا في 1976، في عمر الزهور، يجري مذبوراً وهو يحمل جثة أخيه الأصغر الذي لم يتجاوز السابعة من العمر، بعد ان قتلته قوات نظام

■ لو كان المقام يسمح بزغردة لأطلقناها احقاء بالقمعة العتيدة التي تحسرت لادائها عشر سنوات، كان النظام العربي العربي فيها عقراً، حتى عالجها أطفال فلسطين بحجارتهم ودمائهم، وكل ما نرجوه

أن يأتي الولود بحجم العنانة وطول الانتظار. فما يتغير الخوف على الولود هو أن الحمل لم يات إرادياً ولا طبيعياً، وتنتاج الحالات السابقة لم تتبرهن بخير، فأخر القمعة التي نذكرها جاءت لنا بمسادة ديمير العراق التي ما زلتا تتكوي بناهما، ثم إن القوة الدولية التي حالت دون عقد القمعة العربية طوال هذه المدة، ليس من السهل عليها أن تسلم بكسر إرادتها وهيمتها، وهي ان انحنت لعقد القمعة فهي لن توفر جيداً في إجهاض نتائجها ربما قبل أن يحين موعد انتقال القمعة.

ولنا ان نلاحظ هذه التحركات الدولية الجارية في اتجاه النقطة العربية، واللقاءات التي عقدت أو يجري التمهيد لعقد، فكلها تصب في خاتمة ما عقابها ليس ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة وسيمونه تهديد الأوضاع لكن لتعزل الحقيقي لذلك هو إجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتخفيف الإداة العالمية للعنصرية الإسرائيلية التي انفلت عنهاها ليس ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، وإنما ضد مواطني الدولة الإسرائيلية نفسها من العرب الفلسطينيين.

وتسعى الإدارة الأمريكية، والمبعوثون الدوليون الذين وظفتهم، إلى توفير جو من الهدوء للقيادة العربية حتى لا تخرج قراراتهم عن دائرة اللقطة والاستنكار. وربما لا تصل إلى درجة الإبانة للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

عبد الباري عطوان

الإشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الإشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكال- الرباط. هاتف/فاكس: 779682(212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47893419(331)



مجزرة الفلسطينيين: صور لا تمحى من الذاكرة

د. سعيد الشهابي

بدون وعي، كانت تلك الصورة تلخيصاً للجرمة الإسرائيلية التي رفضت الولايات المتحدة صدور قرار دولي بإبانتها، مستغلة حق النقض (الفيتو) بمجلس الامن الدولي، وتبدو صورة والد الطفل مفجوعاً يصرخ بهستيريا للفقدان عائلته، لم تكن صورة استعراضية بل تعبيراً عن غلظة ما تزال قائمة حتى اليوم. وكما فشل العرب في اتخاذ أي اجراء حقيقي ضد العدوان الإسرائيلي آنذاك، فقد فشلوا اليوم ايضا في مواجهة العدوان الإسرائيلي على أطفال الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

ملف الصور هذا ليس كاملاً، فهناك وقت أخرى لا تقل بضاعاً، فأي وصف يمكن اعطاؤه لسلمي البوسنة والهرسك الذين بثت صورهم بعد تجميعهم حتى اصحوا اشباحاً وهياكل عظمية في صورة بشرية؟ وهل يمكن ان ننسى صور ابناء فلسطين نيرانها حاصرتهم وولته الى كتلة من الفحم، يقبض يده مرتفعة يراها من هو في الخارج ويعتقد ان صاحبها ما يزال حيا، لكن الحقيقة غير ذلك، لم يكن لدى تلك الجندي هوية، فلم يعرفه احد، غادر الدنيا مجهولاً، كما كان، في نظر حكامنا، رقماً غير ذي شأن.

لقد حركت حالته مشاعر الصحافيين والنقبيين الاجانب، فكتب بعضهم فيه شعراً مبعراً عن احساسهم الانسانية اذ هذا المشهد المروع، فما أرضح حياة الانسان لدى تجار الموت، تلك الصورة بقيت تعبيراً بليغاً عن معاناة العراقيين جميعاً، وهمجية من يمتلكون اسلحة الموت ويحلبوا جميعاً، بمصاص الشعوب.

الصورة الرابعة، بثتها وكالات البث التلفزيوني في صيف 1996، عندما حدثت مجزرة قانا في جنوب لبنان، فقد ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية واحدة من ابيعع المجازر وقتلت اكثر من مئة من المواطنين اللبنانيين العزل الذين لجأوا الى موقع للام المتحدة يحمي عن العزلاء، ومن بين شهداء هذه المجزرة عوائل كاملة، ومن بين الصور التي بثت على شاشات التلفزيونات العالمية، مواطن لبناني يحمل طفله الذي مرزقه صاروخ اسرائيلي وهو يصرخ

قمة عربية نريدها وأخرى لا نحبها

عبدالله الحوراني

حقيهم، ولينمحو بعض التطارة لجامعة الدول العربية التي دنسها صمت الحجز المخيم عليها، وحيداً لو تكلم الأطفال واستمع القادة، عسى أن يجدي ذلك كله في الارتقاء بمستوى النقاشات والقرارات.

ثانياً: على الطرف الفلسطيني أن يتبنيه لكل المحاولات العربية والوساطات الدولية التي ستحاول جرده قبل القمة إلى نوع من الاتفاقات السياسية التي لن تسهم إلا في إفقاده مصداقيته أمام جماهير الفلسطينيين والعربية بعد ان اكتسب هذه المصداقية من خلال تصكه بثوابته الوطنية، وعززها من خلال الوحدة الوطنية التي تجلت في وحدة الشعب وقوا السياسية وانخرطها جميعاً في مواجهة العدو جبهة موحدة، وفي وحدة الوطن الكبير الذي أعادت الانتفاضة رضى خارطته الطبيعية من الناصرة إلى النقب مروراً بكل مدن وقرى المثلث والجليل والساحل والضفة والقطاع، وتمداده إلى كل العواصم والمدن العربية من المحيط إلى الخليج.

ثالثاً: وعند الوصول إلى القمة مسلحاً بموقف

الديان المساوية جميعاً، تحت رحمة القرار الأمريكي، هذا في الوقت الذي يدرك فيه أصحاب القرار السياسي ان الإدارة الأمريكية زادت توجهها نحو «إسرائيل»، وانها ملتزمة بتحقيق التفوق العسكري الإسرائيلي كاستراتيجية معلنة.

الصورة المذكورة للوالد الفلسطيني، كما ذكرنا، أحدثت هزة في الضمير العربي المسلم، ومن شأنها ان تؤدي إلى مضاعفات سياسية خطيرة على الكيان الإسرائيلي لو كان هناك من يتحرك بهدف استثمارها لصالح القضية الفلسطينية. لكن الوضع العربي العام قد أعيد تشكيله منذ ثلاثين عاماً، ليحسول إلى واقع مختلج لا يستطيع التعاطي مع قضاياها الصيرية، ولا يتفاعل مع ما يجري حوله من تطورات، ويرغم فداحة الوضع في ما يتعلق بالوضع الفلسطيني لم تخرج المظاهرات التي تصاحب عادة مثل هذه التطورات الا في عدد محدود من العواصم العربية، فالنظام العربي القائم يريد من العقل العربي البقاء في قوقعة محمكة لا يستطيع النفاذ منها إلى العالم، او إلى مناهات السياسة.

وسبب سياسات التقمع والاضطهاد السياسي لم تعد هناك ارادة حرة لدى الجماهير العريضة من ابناء هذه الامة لاتخاذ القرار الذي يؤدي إلى استعادة الحقوق المسلوبة، وقد يقول البعض ان الوضع العملي العام ينحج نحو هذا المنحى الذي تخفي في معالم الثورة الشعبية، وتتلاشى عادة ظاهرة الاحتجاج السياسي، لكن العطيات التوفرة تؤكد استمرار قدر من الوعي لدى ذوي النزعات الانسانية واصحاب المبادئ في شختر من مناطق العالم باستثناء ما علنا العربي.

كما جرى في براغ الاسبوع الماضي من تظاهرات احتجاجية ضد «الراسماليين»، بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يؤكد استمرار ظاهرة الاحتجاج السياسي، وطرد الدبلوماسيين من مدينة سيائل العربية التي هزلت للاعتراف بالتيك الغاصب، والعمل من اجل التحرير الكامل، فكل ذلك يعتبر خطوات على الطريق الصحيح، وبدونها سيستمر العدوان في الزمان ولكن اللادين تخنجرها قوات الاحتلال.

السياسي في بلداننا على الاحتفاظ بحق اتخاذ القرار الذي يتعلق بمصالحهم، ام ان ذلك القرار متروك للاخرين، والنفط، في الوقت الحاضر، هو السلاح الاقوى في يد العرب، يستطيعون الاستفادة منه لخدمة قضاياهم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، لكن الصورة تبدو قاتمة، لان هناك ضمن منظمة اوبك، من ينطلق في تحديد اسعاره من منطلق الدول الغربية التي تريد خفض الاسعار، وتبدو الولايات المتحدة قادرة على تحريك بعض المواقف داخل اوبك بحرية، وكأنها حاضرة في الاجتماعات، ويرغم تهديد واشنطن باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي من النفط لضغط على الاسعار، فان الامر يبقى بيد الدول المنتجة اذا امتلكت شجاعة اتخاذ القرار.

لقد هزت الجرائم الإسرائيلية الاخيرة ضمائر العالم كله، وكان باستطاعة الدول العربية مجتمعة الاستفادة من ذلك ضد قوات الاحتلال ومعها الولايات المتحدة الأمريكية، لكن هذه الدول لم تعقد قضاياها الصيرية، وبلغت حدتها لاجتماع لمانقشة التطورات حتى على مستوى وزراء الخارجية، وفي غياب الإرادة السياسية لدى الحكومات العربية يبقى الفلسطينيون وحدهم في المواجهة مع قوات الاحتلال.

وقد انطلقت دعوات من فصائل فلسطينية مختلفة للاستفادة من تجربة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، كوسيلة لتحرير فاعلة، لكن الإرادة السياسية المطلوبة تمثل هذا الانحراف في العمل السياسي والعسكري ضد قوات الاحتلال لم تتوفر بعد، وبالتالي يصعب تصور وضع آخر ينطلق فيه العمل الفدائي مجدداً على اساس الرغبة في التحرير الكامل، خصوصاً مع استمرار الانظمة العربية على ما هي عليه من التخلف والتقهقر، ورضى القادة الفلسطينية بالتعاطي مع المشكلة وفق الاقدار الوعق.

المشكلة انه ما لم تتخذ مواقف صلبة وجادة ضد الاحتلال الإسرائيلي، فلن تكون مجزرة الفلسطينيين الاخيرة آخر الجازر، مطلوب وفق كل التعامل مع قوات الاحتلال، وتعليق المفاوضات معها، وطرد الدبلوماسيين من مدينة سيائل العربية التي هزلت للاعتراف بالتيك الغاصب، والعمل من اجل التحرير الكامل، فكل ذلك يعتبر خطوات على الطريق الصحيح، وبدونها سيستمر العدوان في الزمان ولكن اللادين تخنجرها قوات الاحتلال.

■ كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

ثم ليس من حقنا أن نطالب القمة بقرار يشكل رسالة واضحة للإدارة الأمريكية؟ فمأذا لو أعلن العرب عن النية- مجرد النية- بخفض إنتاجهم النفطي نصف مليون برميل يومياً مثلاً؟ ألا يزعم ذلك العربي كله؟ ويدفعه لإعادة حساباً، ويعطي للعرب زهنهم في السياسة الدولية؟ وإذا لم تستخدم سلاح النفط في هذه الظروف، فهل يقول لنا أهل النفط متى يستخدم؟ ومن أجل ماذا؟ إن كل برميل نفط نمنعه عن المصانع الأمريكية ينقذ طفلاً فلسطينياً، أو يكفكف دمعة أم تكلى، أو يواسي قلب أب حزين، بل إن كل برميل نمنعه عنهم ينقذ شبراً من الأرض المحتلة، أو يحرر سجيناً من زنازين التعذيب الإسرائيلية، أو يحمي المسجد الأقصى من دنس المتعدين وسعيهم لهم، فهل يعقل ذلك أولئك الذين يرفعون راية الإسلام ويحامون عنه؟ إن قمة تخرج بهذا الحد الأدنى من القرارات هي التي تتطلع إليها جماهيرنا الفلسطينية والعربية، وتمنح شهداءنا الاطمئنان في مراقدهم، وتجعلهم يتيهون فخراً أن دماءهم وحدت الأمة، وأعادتها لها روح التضامن، وحققت المصالحة العربية.

وستزداد أرواحهم الطاهرة رضا حين يكون من نتائج هذه القمة رفع الحصار العربي عن العراق كقياس جدي لوحدته الموقف العربي حول فلسطين ومن أظلالها، وبذلك يرد أطفال فلسطين بموتهم الموت عن أطفال العراق، أو يلتقون معهم في رد الموت عن كل أطفال العرب.

■ كاتب وسياسي فلسطيني

ملاحظتان: احدهما خليجية واخرى عربية

د. محمد صالح المسفر

■ غريب عجيب موقف بعض اصحاب القلم في اقليم الخليج، تجاه ما يجري على الساحة الفلسطينية واللبنانية، صاحب قلب، او محترف الكتابة اليومية والاسبوعية والشهرية- كنا نعهه مدرسة تنتلمذ على ما يكتب في الشأن العربي، وتتناقل مقالاته وتكون محور احاديث الجالس في القية والمدنية على السواء.

فجأة تغير موقفه بدرجة انهذلت محبيه في منطقة الخليج. فمعرضاً على التغيير السياسي في الاقليم اي طالب باحداث انقلاب على أنظمة الحكم الوراثةية، كان معرضاً على التغير والتغيير في المجتمع كان ضد التواجد الاجنبي فأصبح داعية له، كان مع الثورة الشعبية فأصبح ضدها، كان معارضاً لما يعرف في تاريخنا المعاصر، اتفاقية كامب ديفيد 1974م.

لم يكن من مؤيدي اجتماعات الخيمة 101 ولم يكن من انصار اجتماعات ميناهاوس في القاهرة التي جمعت الصحابة وزبانية انور السادات وغاب عنها الفلسطينيون، يقول صاحب القلم المعني في هذا الشأن، شامتا «لقد ذهبت المنظمة الفلسطينية الى اسلو وقبالت بما قبلت به ولكنها لم تنهه الى مؤتمر ميناهاوس في القاهرة في السبعينات وتركت مقعدها فارغاً في ذلك الوقت كان يمكن ان تحقق مكسباً سياسياً افضل مما حققته في اسلو» وانطلاقاً من قوله انه ملتزم «بالنهج العقلي في قياس الامور واجراء الحسابات الدقيقة للمستجدات السياسية».

فاني ادعوه الى اعمال المنهج الذي يدعيه في الظروف التي كانت حاكمة منطقة الشرق في ذلك الزمان والعالم بأسره.

كان البترول العربي في خدمة المعركة، دول عدم الانحياز متزايدة ومؤيدة للقضية الفلسطينية والحق العربي، الامم المتحدة تصدر قرارها باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال التمييز العنصري، الكتلة الشرقية بكل قوتها الى جانب العرب والفلسطيني، كان في ذلك الزمان عملاقة يتربعون على هرم السلطة السياسية في كثير من البلاد العربية، وقبل هذا كله حقق الجندي العربي في السوس والجزائر انتصاراً فعلياً في ميدان المعركة. عندما منح ارادة القتال، فأي منهج عقلي يدعيه صاحب القلم الخليجي

يقول صاحب القلم الخليجي (المرتد سياسياً): «لا بد من حصر الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين على استخدام سلاح الحصار فقط في المواجهات، اما الخيارات الاخرى فهي قاتلة»، ليس مستغرباً- من شخصية يعدها البعض من عداد المفكرين في مجتمع اقليم الخليج- تميلية الشعب الفلسطيني ان يقتصر مقاومته للعدو الصهيوني على الحجر فقط في الوقت الذي يرد المستوطن اليهودي او الجندي الاسرائيلي على الحجر بالبرصاص والتهور في استخدام الصوراخي البحرية والجوية والديابات؟

يقول كاتبنا، «ان سر مجموعة من الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان مهمما حسست النيات هو بمنزلة تقديم مساعدة غير مباشرة لاسرائيل...». ويذهب الى القول: «وليس هناك احد يستطيع انكار التفوق الاسرائيلي عسكرياً، مما يجعل الانتصار النهائي في مصلحة اسرائيل».

ان روح التمييز التي يروج لها كاتبنا وغيره من بعض قادة ائمتنا العربية لم تحدث من قبل في تجارب الشعوب التي واجهت العدوان، اخص بالذكري المقاومة الوطنية الفيتنامية التي حققت بالجيش الامريكى هزيمة لم تمح من ذاكرة قاداته وناثقه، علماً بأنه كان يمتلك السلاح الرهيب!! والقومية الوطنية الفرنسية ايان الاحتلال الالمانى في الحرب العالمية الثانية.

وفي نفس السياق هنأنا من الاعماق موقف احد الزعماء العرب عندما أعلن في الاستهزاء من بعض زملائه القادة العرب الذين دعوا الى تسليح وتجهيز الشعب الفلسطيني والشعب العربي بالمال والسلاح الذين يتناصرون على المقاومة الماركة، بقوله «مين عايز يحارب ايه الارض مفتوحة امامك، بقوله «مين عايز يحارب اسرائيل تمك سلاحاً مططوراً والعرب ما عندهمش...» والسؤال من الذي يمنع العرب بالاً بملكو ذلك السلاح، وهم صرخوا على التسليح اكثر من 600 مليار دولار ذهبت الى مصانع السلاح في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

العربي يدمر في العراق تحت سمع وبصر الدنيا كلها ولم تأخذ نخلة العربية بالوقوف في وجه تلك القوى التي تدمر سلاح العرب في العراق. عودة الى صاحبنا الكاتب الخليجي المرتد فكريا يقول: «ان تعطلت القضايا العربية لموضرات تشغل الوقت الطويل المتاح لليب، هو الذي جعلها تلتفت على بث اخبار الانتفاضة الفلسطينية».

لا يزيد صاحبنا ان يرى العالم المجازر التي ترتكبها القوات الصهيونية ضد العزل في فلسطين المحتلة ويتهم الفضائيات العربية التي اججت الروح الوطنية والجهادية لدى عامة الناس بأنها فارغة المحتوى.

كنت اتمنى ان يصيب جام غضبه على تلك المحطات التي كانت تبث حلقات غنائية واخرى حلقات راقصة بحضور بعض الزعماء وضباط كبار تتزين صدورهم بالوسمة والتياشين والدماس تسيل على ثرى القدس والأرض المقدسة فلسطين.

كنت اتمنى كخيري من المواطنين العرب بأن ينتقد المحطات العربية الفضائية التي كانت تبث مباراة في كرة القدم وسباق الخيل وكرة التنس الأرضي والطائرات الحربية والزوارق الحربية الاسرائيلية تسلط صواريخها على الشعب الأغل في الارض المقدسة. آخر الكلمات، ان القلم امانة في يد الانسان وقد خصه الله عز وجل بسورة قرآنية كاملة (سورة القلم) فيجب ان يعتبر الكاتب ويعالج قضايا الامة العربية والاسلامية بصدق و إخلاص لا يتبغى الحياة الدنيا وإنما يريد الله ثم الوطن بعله.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 11 Melouniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (2127) 779682

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419



الفنانة رغدة وصلت الى مطار صدام الدولي في بغداد امس ضمن الوفد الشعبي المصري لمساندة العراقيين

دراسة: العمل ليلا قد يتسبب في مرض القلب

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون ايطاليون ان العمل بنظام المناوبة لا يثير شكوى العاملين وحسب بل وقد يزيد من خطر تعرضهم لمرض القلب. ووجد فريق من الباحثين في جامعة ميلان ان النية والضوء الصناعي قد يبدعا ان العقل ويجعلانه يعتقد ان الوقت نهار وان له شيء يمنع العمل لكن اعضاء اخرى مثل القلب تتحزم بنظام اخر ولا تستجيب بالصورة المطلوبة للعمل في منتصف الليل. وقال الباحثون يوم الاحد في مجلة امريكية للقلب ان حرية الاصابة التي تحفز القلب تنخفض لدى العاملين ليلا مقارنة بغيرهم في نوبات الصباح او بعد الظهر.

■ صرح د. رافيلو فورلان الذي قاد فريق البحث في بيان «هذه المقاومة من جانب الساعة الداخلية للجسم للتغيير في جداول العمل تشير الى ان الناس لا يتكيفون بسهولة كما نعتقد لتغيير اوقات العمل ويمكن ان تفسر لماذا تتزايد المخاطر لدى من يعملون بنظام المناوبة».

كليف ريتشارد شاب البوب العجوز يادفع عن اللجوء للتجميل

■ لندن - رويترز: انطلق نجم البوب كليف ريتشارد الى البحر للاحتفال بعيد ميلاده الستين معترفا باللجوء لتدخلات التجميل للحفاظ على شباب وجهه. ولا يشعر ريتشارد الذي تعود اغانيه الشهيرة الى الخمسينيات باي تائبين ضمير لاصرارها على ايقاف مسيرة الشيوخوخة. وقال لجلة اوكا بلدا استخدمت هذه المادة الدعوة بواوكس والتي يقومون بحققها. ثم حقق بعض منها في جبهتي لتخليصني من التجاعيد. من الواضح انها ترخي العضلة. في عالم يروج بالتقاعيم العابرة والسام المستمر يظن ريتشارد اشهر مطربي البوب في بريطانيا رغم ما يشعربه من ضغوط من حين لآخر.

عاد ليؤكد براءة المتهمين بقتله

■ نيودلهي - اف ب: افادت صحيفة هندية امس الثلاثاء ان شابا هندوسيا كانت اعلنت الشرطة مقتله حضر شخصيا الى مركز للشرطة في غرب الهند لثبوت براءته خمسة مسلمين اعقلو بعد اتهامهم بـ«قتله».

ونقلت صحيفة «انديان اكسپريس» ان شرطة ولاية غوجارات اعتقلت الاشخاص الخمسة بعد ان اكتشفت حجة متعقبة ظلت انها للشباب رائغراو غوفيندرا تكرام الذي اكد شهود عيان انه يقيم علاقة غرامية بشابة مسلمة. وروى تكرام (27 عاما) لدى مثوله امام الشرطة انه تعرض لتهديدات بالقتل، ففضل الاختباء لدى عمته طوال الشهرين الماضيين لان كان يخشى انتقام عائلة صديقهته المسلمة منه. وابلغ والده الشرطة بفقدان اثره. وقرر الشاب الهندوسي الظهور مجددا بعد ان علم بان خمسة اشخاص قد اعتقلوا للاشتباه بتورطهم في «مقتله».

الابنودي يقرأ قصيدته الجديدة « فلسطين » الشعر والفن التشكيلي في مصر يتفاعل مع انتفاضة الأقصى

القاهرة - رويترز: تنظم دار الاوبرا المصرية اليوم الاربعاء اسمية للشاعر عبد الرحمن الابنودي يلقي خلالها أحدث قصائده عن الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

يحضر اسمية سفراء عرب بالقاهرة وعدد كبير من المفكرين والفنانين والمثقفين المصريين. وقال مسؤولون بالاوبرا امس الثلاثاء في بيان ان اسمية ستبدأ في الثامنة مساء على المسرح الصغير بالدار. وكانت دار الاوبرا انطلقت في بداية هذا الاسبوع حفلا للمطرب هاني غنم في قسيدة فلسطين من تأليف عبد الرحمن الابنودي.

ويبدأ مساء الاثنين في مركز الهناجر للفنون بالقاهرة معرض تشكيلي مخصص لدعم الفلسطينيين يشارك فيه أكثر من مئة فنان مصري.

وقال سيد هويدي المشراف على الاعلام بقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية لرويترز ان العرض يضم اعمالا لشهر التشكيليين المصريين من مختلف الاجيال من امثال بيكار وحلمي التونني وعصمت داوستاشي واحمد نوار ثقافة البحر المتوسط».



استقبل الدكتور عبدالكريم اليربوعي رئيس الوزراء اليمني امس في صنعاء وفد منظمة العمل الدولية الذي يزور اليمن حاليا برئاسة السيدة اريتا براو.

ويقيم الوفد وبالتباحث والتنسيق مع وزارة العمل والتدريب المهني والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والاتحاد العام لنقابات عمال اليمن حول عدد من الانشطة التي تترجم المنظمة بالتعاون مع عدد من الدول والمنظمات الدولية الاخرى تنفيذها في اليمن.

■ وصل عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة والوفد المرافق له الى نيودلهي بعد ظهر امس في زيارة رسمية لجمهورية الهند تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي.

وكان في مقدمة مستقبلتي وزير الطاقة والصناعة بالطار نارايان وكيل وزارة البترول والغاز الطبيعي الهندي وكبار المسؤولين بالوزارة وشركة بتروليت للغاز.

■ فاز مصطفى عكاشة من حزب التجمع الوطني للاحرار المغربي بمنصب رئيس مجلس المستشارين المغربي في عملية الاقتراع التي جرت في الرباط امس.

وقد شهدت الترشحات مناقسة حادة بين احزاب المعارضة والاحزاب المشاركة في الحكومة للفوز بهذا المنصب حيث يشكل مجلس المستشارين الغرفة الثانية للبرلمان المغربي ويضم 272 عضوا.

الصين تريد انزال انسان آلي على سطح القمر

■ بكين - اف ب: افادت وكالة الصين الجديدة للانباء ان الصين تستعد لدخول عالم اكتشاف الفضاء وياشر تصنيع انسان آلي (روبوت) تامل انزاله على سطح القمر في مستقبل قريب، ونقلت الوكالة عن لياينغ تان نائب مدير مركز الابحاث حول الانسان الآلي ان هذا الروبوت «قد يرسل قريبا جدا الى الفضاء في حال اختيار البرنامج الفضائي الصيني ذلك». كما نقلت الوكالة ايضا عن خبير فضائي صيني آخر قوله ان مهمة هذا الروبوت ستكون كشف الامكان الصالحة لانزال رواد فضاء لاحقا مع القيام بمهام علمية عدة مثل جمع حجارة عن سطح القمر.

واضاف سون زنتخي خلال مؤتمر دولي عقد الاسبوع الماضي في بكين «ان الروبوت المستخدم لاستكشاف القمر سيكون صغيرا وسهل الحركة وسيكون قادرا على تسلق التلال وتجنب العوائق والتأقلم سريعا مع طبيعة القمر».

حمى قاتلة تصعد المزيد من الارواح في السعودية

■ الرياض - رويترز: اعلنت السعودية ان 76 شخصا قد توفوا حتى الان داخل حدودها من جراء تفشي حمى الوادي المتصدع ليرتفع بذلك اجمالي الوفيات من المرض في المملكة وجارها اليمن الى 146. وقال بيان لوزارة الصحة اذاعته وكالة الانباء السعودية الرسمية انه حتى يوم الاثنين بلغ عدد المصابين بهذا المرض الفيروسي 408 اشخاص منذ تفشيها في الشهر الماضي بينما شفي منه 156 شخصا. كان اجمالي الوفيات من هذا المرض في السعودية يوم السبت الماضي 73 شخصا. وكان وزير الصحة اليمني عبد الله عبد الوالي انشر قد اعلن في وقت سابق ان حمى قاتلت 70 شخصا في بلده وان 500 شخص قد اصابوا بها. وتنقل حمى الوادي المتصدع من المناطق النائية الى المناطق الحضرية من خلال الاتصال او عن طريق البعوض. وتعاون اليمن والسعودية في استخدام الطائرات لرش المناطق الموبوءة بالبعوض على امتداد حدودهما المشتركة.

■ بكين - اف ب: افادت وكالة الصين الجديدة للانباء ان الصين تستعد لدخول عالم اكتشاف الفضاء وياشر تصنيع انسان آلي (روبوت) تامل انزاله على سطح القمر في مستقبل قريب، ونقلت الوكالة عن لياينغ تان نائب مدير مركز الابحاث حول الانسان الآلي ان هذا الروبوت «قد يرسل قريبا جدا الى الفضاء في حال اختيار البرنامج الفضائي الصيني ذلك». كما نقلت الوكالة ايضا عن خبير فضائي صيني آخر قوله ان مهمة هذا الروبوت ستكون كشف الامكان الصالحة لانزال رواد فضاء لاحقا مع القيام بمهام علمية عدة مثل جمع حجارة عن سطح القمر.

واضاف سون زنتخي خلال مؤتمر دولي عقد الاسبوع الماضي في بكين «ان الروبوت المستخدم لاستكشاف القمر سيكون صغيرا وسهل الحركة وسيكون قادرا على تسلق التلال وتجنب العوائق والتأقلم سريعا مع طبيعة القمر».

الجدات على حق: حساء الدجاج دواء

■ واشنطن - من ماغي فوكس: عندما تحرص الجدات على ان يتحصر حساء الدجاج مائدة الاسرة في تقليد توارثته الاجيال فانهن على حق... اكد علماء امريكيون ان هذا الحساء مفيد في علاج نزلات البرد وتقوية جهاز المناعة في الجسم. اشار الدكتور ستيفن رينارد وزملاؤه من المركز الطبي بجامعة نبراسكا بوجه خاص الى احتواء حساء الدجاج على مكونات مضادة للالتهاب بما معا يفسر تخفيفه لاحتقان الحلق ومتساقب نزلات البرد والانفلونزا، في تقرير نشرته صحيفة (تشمس) الطبية قابل الباحثون «بيجو» ان حساء الدجاج يحتوي على مكونات مفيدة طيبا... وقال رينارد اخصائي الامراض الصدرية في حديث بالهاتف «كانت زوجتي تصنع حساء في يوم العلة وتحفظنا عن تاثيره على نزلات البرد. قلت انه ربما يكون له تاثير مضاد للالتهاب... قالت اجد... اجبتها يمكن ان تاخذ الحساء الى المختبر» و اضاف يقول «نقوم في المختبر باجراء ابحاث على الالتهاب والجروح واصلاح النشيط الرئوي فيما يتعلق بالربو وانتفاخ الرئة».

قامت باربرة زوجة رينارد بصناعة

مونتيسيتوريو وذلك احتجاجا على القمع الصهيوني للانتفاضة. وسيشارك في الاعتصام المواطنين العرب والمسلمون واطباء الاحزاب التقدمية الايطالية وذلك من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء للتضامن مع شباب الانتفاضة ولحث الحكومة الايطالية ونواب الجمهورية الخروج عن صمتهم ومساندة شعب فلسطين المناضل.

■ الأمير محمد نواف آل سعود، سفير السعودية في روما تبرع بمبلغ 30 مليون ليرة ايطالية لجرحي الانتفاضة في فلسطين من ماله الخاص وناشد الجاليات الاسلامية التبرع.

■ توفي الممثل الاسباني الشهير انتونيو فرنانديس الذي قام بطولة فيلم «بداية جديدة» الحائز على جائزة اوسكار الليلة قبل الماضية عن 79 عاما بعد صراع طويل مع المرض. وقام فرنانديس بطولة اكثر من مئة فيلم من بينها فيلم «بداية جديدة» الحاصل على جائزة اوسكار احسن فيلم اجنبي عام 1979.

■ تضامنا مع انتفاضة الأقصى تعلن جمعية الجالية المصرية في المملكة المتحدة بالتضامن مع جمعية الجالية الفلسطينية عن اقامة سوق خيري شامل وذلك في الساعة 12 ظهرا الاحد 22 من الشهر الحالي بمقر الجمعية. 100 Redcliffe Gardens, London SW10 9HH

■ هلسنكي - رويترز: فاز وزير مالية فنلندا سوني نينيسوو بأكثر من 14 الف دولار في مسابقة تلفزيونية نجح الوزير في الرد على اسئلة عن سوبرمان والاسكندر الأكبر في برنامج «من يريد ان يصبح مليونيرا» لكن حظه خاتمه في سؤال عن البوم موسيقي لفريق كيرجنس كليروروتر رامبال عام 1970 وقال نينيسوو انه سيترجم بالجائزة لجهات خيرية.

فأر معدل وراثيا لدراسة انواع معينة من السرطان

■ واشنطن - اف ب: اعلن المعهد الوطني للابحاث الوائحية ان العلماء تمكنوا من استبدال فأر معدل وراثيا ومصاب بعرض «وركيث المغاوي» وهو نوع من السرطان يصيب مرضى الايدز والاطفال. وقال الباحث الدكتور هيربرت مورس «هذا الحيوان النموذج يمكن ان يسمح للباحثين بايجاد سبل العلاج للمصابين بهذا النوع من السرطان الذي لم تنفع معه العلاجات التقليدية».

وقال الباحث الدكتور هيربرت مورس «هذا الحيوان النموذج يمكن ان يسمح للباحثين بايجاد سبل العلاج للمصابين بهذا النوع من السرطان الذي لم تنفع معه العلاجات التقليدية».

خبراء تغذية يتلقون انباء سارة عن الشوكولاتة

■ ندفور - رويترز: قال فريق من العلماء ان دراسات اجريت في الاونة الاخيرة اشارت الى ان تناول الشوكولاتة يزيد من مضادات التأكسد وهي مواد يعتقد انها تسهم في خفض مستوى الكوليسترول في الدم وبالتالي الوقاية من امراض القلب. وقال العلماء امام الرابطة الامريكية للتغذية ان الشوكولاتة غنية بمركيبات الفلافونويدات وهي مجموعة مشتقة من الفيتولات العديدة تجري عليها دراسات مستفيضة حاليا للتحرف على فوائدها الصحية. وتكثر الفلافونويدات في الفاكهة والخضراوات والنبيد والبنشا.

الان ان هذه الابحاث لاتزال في مراحلها الاولى ولا تعني ان الشوكولاتة

لا تترك التباعد بينك وبين القربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك. مشروع زواج في الاسرة انت بحاجة الى سفير صغير رسالة من عزيز. لا تغامر في مجال الاتفاقات فالخط ليس لي جوارك.

ربما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة الى تحريك افكارك. الامور العروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها ماخذ الجد. لسؤليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.

الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الآخرين. لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فسجدتها اقل ما تتصور. صلاتك العائلية جيدة واسفارك موفقة ونافعة زيادة في الدخل بشكل ملحوظ. لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور. ربما كان بعقولك ان تواجه مصاعب او خسار خلال ايام. قد تضطر لتاجز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تزرع بالصبر والهدوء.

كلام النجوم. ربما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة الى تحريك افكارك. الامور العروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها ماخذ الجد. لسؤليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.